وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــة بـابــل
كليـــة التربيـــة للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / ماجستير

الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

رســـالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير تربية في علم النفس التربوي

من

عمار علي عباس

بأشراف

أ.م. د. رقيه هادي عبد الصاحب

١٤٤٤ هـ

٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ

صدق الله العلي العظيم

سورة الحجرات – من الآية ١١

إقرار المشرف

أشـهد أن اعـداد هـذه الرسـالة الموسـومة بـ:" **الاسـتبعاد الأخلاقـي وعلاقتـه بـالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية**" التي قدمها الطالب **(عمار علي عباس)** قد جرت بأشرفي في جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي.

المشرفة

أ. م. د. رقيه هادي عبد الصاحب

التاريخ / /٢٠٢٣

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

أ م د. مدين نوري طلاك الشمري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / /٢٠٢٣

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ: " **الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية** " التي قدمها الطالب **(عمار علي عباس)** الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ : / /٢٠٢٣

اقرار المقومين العلميين

أشهد أننا قد قرئنا هذه الرسالة الموسومة بـ: "**الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية** " التي قدمها الطالب **(عمار علي عباس)** الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية وعلم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم :

التاريخ / /٢٠٢٣

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / /٢٠٢٣

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ: "**الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية** " وناقشنا الطالب (**عمار علي عباس**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أنها جديرة بالقبول وبتقدير (جيد جداً عالي) لنيل شهادة ماجستير تربية في علم النفس التربوي.

عضواً **عضواً**

التاريخ: / /٢٠٢٣ **التاريخ: / /٢٠٢٣**

عضواً ومشرفاً **ورئيس اللجنة**

التاريخ: / /٢٠٢٣ **التاريخ: / /٢٠٢٣**

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل

أ. د. علي عبد الفتاح الحاج فرهود
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

التاريخ: / / ٢٠٢٣

الإهداء

إلى ...

من علمني ان الحياة اخذ وعطاء، ووجوده طمأنينة وراحة ليّ من كل عناء

أبـــي

ينبوع الحكمة

من كانت سبباً في توفيقي ... وخص الله الجنة تحت أقدامها

أمـــي

ذلك الحنان والأمان

إلى من اشدد أزري بهم ...

إخوتـــي وأخواتي

نعم العضيد والسند

شهداء العراق العظيم جميعاً (رحمهم الله برحمته الواسعة)

أُهديهم جميعاً جهدي هذا ومن صميم فؤادي

الباحث

شكر وإمتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين واله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين، بعد أن شارفت على الانتهاء من كتابة البحث لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر والامتنان الى المشرفة الاستاذ المساعد الدكتور **(رقية هادي عبد الصاحب)** اللتي كانت لها الدور الكبير والاساس في إنجاز هذا البحث وذلك لملاحظاتها العلمية القيمة ولاهتمامها الصادق وقراءتها العميقة التي كانت لها الأثر الكبير في إظهار البحث على الشكل الحالي، ولما قدمته من جهد ونصح ومعرفة طوال مدة انجاز هذا البحث، فشكراً لها لأنها كانت بحق المشرفة التي تحمل الصفات الإنسانية الاصيلة وقد غمرتني بها فوجدت منها الرعاية العلمية الصادقة برعاية أخوية تضفي على العلاقة التألق والنجاح.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والامتنان لعمادة كلية التربية الانسانية ورئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية لما قدموه لي من تسهيلات واجراءات إدارية ساهمت بشكل فعال في اتمام متطلبات البحث.

ومن واجب العرفان بالجميل اقدم خالص شكري وامتناني الى لجنة السمينار الذين كان لهم الدور العلمي الكبير في بلورة وصياغة واقرار عنوان البحث الحالي فجزاهم الله عني خير الجزاء والاحسان خدمة للمسيرة العلمية في بلدنا العزيز.

ولا يفوتني ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان الى السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم ادوات البحث والتي كان لملحوظاتهم العلمية الدقيقة الدور الكبير في اظهار فقرات الادوات بالشكل النهائي.

ويسعدني أن اتقدم بالشكر الى الاصدقاء جميعاً لمساعدتهم في الحصول على المصادر والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث داعياً الله سبحانه وتعالى أن تعم فائدتها وجدواها على قدر ما بذل فيها من وقت وجهد إنه سميع مجيب.

الباحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة بـابــل
كليـــة التربيـــة للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / ماجستير

الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

مستخلص مقدم الى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير تربية في علم النفس التربوي

من

عمار علي عباس

اشراف

أ.م. د. رقيه هادي عبد الصاحب

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. الاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣. العلاقة الإرتباطية بين الاستبعاد الأخلاقي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستبعاد الأخلاقي والتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس.

٥. مدى اسهام الاستبعاد الاخلاقي في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية بابل لكلا الجنسين (ذكور– اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٢٢٢٨٠) طالباً وطالبة، بواقع (٩٧٩٠) من الذكور، اما الاناث فقد بلغ عددهم (١٢٤٩٠) اما عينة البحث الاساسية فقد تكونت من (٣٧٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، قام الباحث بتبني مقياسي الاستبعاد الأخلاقي والتنمر الإلكتروني بعد الاطلاع على النظريات والدراسات والمقاييس والمصادر ذات العلاقة لهذا المتغير، اذ تكون مقياس الاستبعاد الأخلاقي من (٣٣) فقرة، وبعد أن تم عرضها على السادة المحكمين في مجال علم النفس التربوي والقياس وبواقع (٢٦) محكماً وبعد استخدام اختبار مربع كاي لم تحذف أي فقرة من المقياس مع تعديل بسيط لبعض الفقرات، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية من (صدق وثبات) أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي، أما فيما يخص مقياس التنمر الإلكتروني فقد قام الباحث بتبنيه أيضاً وقد تكونت ٣٠) فقرة، بعد أن تم عرض فقراته على السادة المحكمين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي والتقويم ومن ثم اجراء عمليات التحليل الاحصائي المناسب واستخراج الثبات لم تحذف اي فقرة من فقرات الاختبار وتم تطبيق الاداتين، بصيغتيهما النهائية على عينة البحث الاساسية وجمع البيانات وتفريغها في البرنامج الاحصائي (Excel) ولمعالجة البيانات احصائياً استعمل الباحث برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) لتحقيق أهداف البحث، اذ

استعمل الوسائل الإحصائية، مربع كاي وإختبار (ت) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون والفا كرونباخ, **و** توصل الباحث الى النتائج الاتية:

١. ان افراد العينة يتمتعون الاستبعاد الأخلاقي.

٢. ان افراد العينه يتمتعون بالتنمر الإلكتروني.

٣. ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية للاستبعاد الاخلاقي والتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس.

٤-عدم جود علاقه ارتباطيه بين المتغيرين

٥-عدم وجود نسبه اسهام وتاثير بين المتغيرين.

ومن طريق ما تم التوصل إليه الباحث من استنتاجات فانه يوصي بالاتي:

إجراء رقابة صارمة على وسائل الإعلام ومقاهي الانترنت وتنبيه الأفراد إلى الخطورة التي تشكلها هذه الوسائل على مرتاديها.

و اقترح الباحث جملة من المقترحات منها:

١. إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع العراقي من غير الطلبة كالمعلمين والمدرين.

٢. إجراء دراسة تجريبية للاستبعاد الأخلاقي تخص شريحة الشباب في مواقف وادوار مختلفة يقوم بها الشباب كأن يكون في وسط جماعة النادي أو بين أفراد المحلة.

ثبت المحتويات

الموضـوع	الصفحة
العنوان.	أ
الآية القرآنية.	ب
إقرار المشرف.	ت
إقرار الخبير اللُّغوي.	ث
إقرار الخبيرين العلميين.	ج
إقرار لجنة المناقشة.	ح
الإهداء.	خ
شكر وامتنان.	د
مستخلص البحث.	ذ – ر– ز
ثبت المحتويات.	س – ش – ص– ض
ثبت الجداول	ص– ض
ثبت المخططات	ض
ثبت الأشكال	ض
ثبت الملاحق	ض
الفصل الأول : تعريف بالبحث	١٠-٢
اولا ـ مشكلة البحث	٣-٢
ثانياً ـ أهمية البحث	٧-٣
ثالثاً ـ اهداف البحث	٧
رابعاً ـ حدود البحث	٧
خامساً ـ تحديد المصطلحات	١٠-٧
الفصل الثاني: إطار نظري	١٣- ٦٦
المحور الاول: الاستبعاد الاخلاقي	١٤ – ١٦
النظريات التي فسرت الاستبعاد الاخلاقي	١٦
_نظرية البرت باندورا (Bandura, 1990)	١٦ -٢١
نظرية الهدف الشخصي لارفين ستوب (Staub,1990)	٢١- ٢٥

نظرية دانييل بار- تال (Bar-Tal,1990)	٢٥ – ٢٩
نظرية مورتون دويتش(Deutsch, 1990)	٣٠ – ٣٢
نظرية سوزان ابوتو (Opotow,1990)	٣٢ – ٣٨
ثانياً: التنمر الالكتروني	٣٨
مفهوم التنمر	٣٨
المفهوم العام للتنمر الالكتروني	٣٩- ٤٥
عوامل حدوث التنمر الالكتروني سواء كان تقليدياً او الكترونياً	٤٥-٤٧
اشكال التنمر الالكتروني	٤٨- ٤٩
تصنيف المتنمرين الكترونياً	٤٩- ٥١
التحديات التي يواجهها ضحايا التنمر الالكتروني	٥١
الاثار الناجمة عن التنمر الالكتروني	٥٢
سبل تفادي الوقوع في التنمر الاكتروني	٥٢- ٥٣
النظرية التي فسرت التنمر الالكتروني : نظرية التعلم الاجتماعي	٥٣- ٦٢
المحور الثاني : أ. دراسات سابقة للاستبعاد الاخلاقي	٦٢-٦٦
دراسة (شخير، ٢٠١٤)	٦٢-٦٣
دراسة (جاسم وتوفيق، ٢٠١٧)	٦٣
دراسة (سلومي، ٢٠٢١)	٦٣
دراسة (خضير، ٢٠٢١)	٦٤
ب. دراسات سابقة عن التنمر الإلكتروني:	٦٤-٦٦
دراسة تشينغ (Li, 2006)	٦٤-٦٥
دراسة بيتس وآخرون (Betts et al,2017)	٦٥
دراسة (مقراني، ٢٠١٨)	٦٥
دراسة (الأنصاري وآخرون، ٢٠٢١)	٦٥-٦٦
دراسة (حسن، ٢٠٢٢)	٦٦
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	٦٧-٩٣
اولاً: منهج البحث.	٦٨
ثانياً: مجتمع البحث.	٦٨-٦٩
ثالثاً: عينة البحث.	٦٩-٧٠

رابعاً: اداتا البحث.	٧١-٩٣
خامساً: الوسائل الاحصائية.	٩٣
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	٩٤-١٠٣
اولاً: عرض النتائج.	٩٥-١٠١
ثانياً: الاستنتاجات.	١٠١
ثالثاً: التوصيات.	١٠١-١٠٣
رابعاً: المقترحات.	١٠٣
المصادر	١٠٤-١٠٨
الملاحق	١٠٩-١٢٨
المستخلص باللغة الانكليزي	A-B-C-D

ثبت الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢	مجتمع البحث.	٦٨-٦٩
٣	توزيع افراد العينة.	٦٩-٧٠
٤	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات الاستبعاد الاخلاقي .	٧٢
٥	عينة وضوح فقرات وتعليمات المقياس .	٧٣
٦	قيمة (ت) المحسوبة لفقرات الاستبعاد الاخلاقي .	٧٥ -٧٦
٧	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي.	٧٧
٨	المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي .	٨٠
٩	مجالات التنمر الالكتروني و عدد الفقرات.	٨٢
١٠	آراء المحكمين في صلاحية فقرات التنمر الالكتروني	٨٣
١١	قيمة (ت) المحسوبة لمقياس التنمر الاكتروني .	٨٥ -٨٧
١٢	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني .	٨٨
١٣	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و درجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التنمر لالكتروني .	٨٨-٨٩
١٤	قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس التنمر الالكتروني .	٩٢
١٥	قيمة (ت) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي .	٩٥

١٦	قيمة (ت) المحسوبة والجدولية لقياس مستوى التنمر الالكتروني .	٩٧
١٧	قيمة (z) المحسوبة والجدولية لعينتين مستقلتين لمقياس التنمر الالكتروني	٩٩
١٨	قيمة (ف) بالاعتماد على معامل تحليل الانحدار الخطي.	١٠٠
١٩	نسبة اسهام الاستبعاد الاخلاقي في التنمر الالكتروني.	١٠١

ثبت الاشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	المؤشرات الاحصائية للاستبعاد الاخلاقي.	٨١
٢	المؤشرات الاحصائية للتنمر الالكتروني.	٩٣
٣	الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاستبعاد الاخلاقي.	٩٦
٤	الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس التنمر الالكتروني.	٩٧
٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس.	٩٩

ثبت الملاحق

الملاحق	عنوان الملاحق	الصفحة
١	اسماء الاعضاء المحكمين الذين استعان الباحث بآرائهم في صلاحية فقرات المقياسيين .	١١٠-١١١
٢	كتب تسهيل المهمة الصادرة من جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية .	١١٢
٣	مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصيغته الأولية.	١١٣-١١٦
٤	مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصيغة النهائية.	١١٧-١١٩
٥	مقياس التنمر الالكتروني بصيغته الأولية.	١٢٠-١٢٤
٦	مقياس التنمر الالكتروني بصيغة النهائية.	١٢٥-١٢٨

الفَصْلُ الأَوَّلِ

(التعريف بالبحث)

أولاً. مُشكلة البحث.

ثانياً. أهمية البحث.

ثالثاً. أهداف البحث.

رابعاً. حدود البحث.

خامساً. تحديد المصطلحات.

أولاً: مشكلة البحث.

عادة ما ينظر إلى أولئك المستَبعَدين أخلاقياً على إنهم لا يستحقون أو إنهم غير نافعين . ومن ثم يستحقون الأذى , وعلى الرغم من إن كل من هو داخل أو خارج المجتمع الأخلاقي يمكن إن يواجه الضرر غير المشروع , ولكن الضرر الذي يُلحق بأفراد الجماعة الداخلية , وعلى الرغم من بساطته إلا إنه ينظر إليه من قبل أفراد هذه الجماعة بإنه ظلم كبير, في حين عندما يُلحق الأذى بأفراد الجماعة الخارجية ينظر إليه على إنه ليس إنتهاكاً لحقوقهم ، وبهذا سوف تفشل مشاركة الناس بالقلق الأخلاقي , كما إن فعل الأذى يتزايد وتتغير البنى المجتمعية , بحيث تؤدي إلى تضييق نطاق العدالة وتوسيع حدود الضرر , وبسبب نمط السلوك المتخذ اتجاه الذين هم خارج نطاق العدالة فسيكونون معرضين للخطر بشكل متزايد (Opotow, 1990, p.13) .

والاستبعاد الأخلاقي يجعل الفرد ينظر إلى الأفراد أو الجماعات الأخرى على أنهم خارج الحدود التي تطبق عليهم القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية واعتبارات العدالة ، كما وينظر إلى أولئك المستبعَدين أخلاقياً بأنهم أُناس تافهون أو مغفلون أو أنهم لايستحقون، ومن ثم فالاستبعاد الأخلاقي يكون له آثار كبيرة وعميقة في التسبب بضرر الأفراد والجماعات، مثل الخدم والنساء وكبار السن والسود والمتخلفين عقلياً والمعاقين جسدياً وأصحاب الديانات الأخرى والمجانين، كل هؤلاء هم قائمة جزئية من فئات كثيرة تم إلغاؤها أو القضاء عليها بسبب استبعادهم من نطاق العدالة(Opotow, 1990: 3).

لذلك يمكن إن يحدث الاستبعاد الأخلاقي بدرجات متفاوتة ، يبدأ من الشر العلني أو الصريح وينتهي باللامبالاة السلبية , ومن خلال هذا المفهوم الواسع , فإن الاستبعاد الأخلاقي يعتمد على العمليات الاجتماعية والنفسية التي تعمل على إعطاء رخصة للمواقف والسلوكيات الضارة وغير المقبولة ، ويمكن إن يسبب ضرراً كبيراً يبدأ من المعاناة الشخصية وينتهي بالكوارث الفظيعة (Bandura, 1986, p.43). وواحدة من التحولات الأخرى والتي ربما تكون الأهم، بالنسبة للتطورات الأخلاقية المتطرفة في الشخصية تحدث في المراهقة، فليس هناك اية مرحلة من مراحل الحياة يكون فيها الإنسان حساسا للرؤى المثالية بهذا الشكل كما في هذه المرحلة، وفي الوقت نفسه سهل الإغواء من خلال العقائد المتطرفة، ففي هيجان المزاج والتناقض بين الميل والنفور يمر المراهقون بكل الصراعات الطفولية في سبيل الثقة والاستقلالية والخجل والذنب ثانية، والتحمس للمثل العليا والأفكار وأحلام اليقظة بعوالم مثالية، ويمكن من ناحية اخرى تأزيم ازمة الهوية(كونتسن، ٢٠١٠: ١٣). وهذه الصراعات تحدث نتيجة عدم التوافق في المواقف والسلوكيات بين أفراد أو جماعات لها وجهات نظر مختلفة خاصة في القضايا

الكبيرة، وفي العادة تتضمن هذه الآراء مصالح الجماعة ومواقفها وثقافتها ومعتقداتها ومهاراتها واحتياجاتها وقيمها وتصوراتها للعدالة، ويمكن أن تجري هذه الصراعات بشكل منظور كذلك يمكن أن تجري بشكل غير منظور، كما يمكن أن تحدث في السياقات الصغيرة كالصراع بين الأفراد أو في السياقات الكبيرة كالصراعات الدولية(Opotow & Weiss, 2000: 476).

وليس من الغلو القول أن أساس الكثير من مشكلات المجتمعات النامية هي مشكلات خُلقية بالدرجة الأولى، إذ إنَّ كل ما نشهده من مظاهر التسيب والإنحراف السلوكي في مجالات الحياة المختلفة إنما يعبر حقيقة عن وجود أزمة خلقية سببها حالة التخلف في مجال التطور الخلقي(كمال، ١٩٨٧: ٤١).

ومع الزيادة السريعة فى الإتصالات الإلكترونية، وما واكب ذلك من تطور هائل فى وسائل الإتصال الإجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، ونظرا للإستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التنمر الإلكتروني مما أصبح يشكل خطرا على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة بل إمتدت إلى الفضاء الإلكتروني للمدرسة، وتتمثل خطورة هذا النوع من التنمر في أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال من خلال قيام باقي الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة المنشور أو نسخ ولصق المحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثواني، والمتنمرون الإلكترونيون يقومون بعملية نشر المحتوى الضار مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات وغيرها، وتبدأ باقي الحسابات الإلكترونية فى المشاهدة أولا ثم يقومون بعملية نسخ ولصق، وفى حالة معرفة شخصية المتنمر ومعاقبته والطلب منه حذف ماتم نشره ولكن بعد فوات الاوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها ويصعب القضاء على ما حدث، وفى حالة عدم معرفة شخصية المتنمر فإن الكارثة تكون أكبر حيث يقوم المتنمر فى هذه الحالة بالنشر عدة مرات وممارسة تنمره الإلكتروني بحرية (حسين، ٢٠١٦: ٤٦).

ومع تزايد إستخدام طلاب المدارس والشباب أدوات التكنولوجيا الحديثة المختلفة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمرعبر الفضاء الإلكتروني، حيث تعزى الفروق بين التنمر التقليدى والإلكتروني إلى خصائص الجهاز الإلكتروني والتقنيات الحديثة المستخدمة، والتي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الاعلام الإلكترونية(AKbulut & Eristi, 2011: 27).

يعد التنمر الإلكتروني أيضا أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظرا لإعتماده على بيئة الويب التى تتسم بالإنفتاح والإنتشار الهائل، وفرص التخفى المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونيا من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسيا وإجتماعيا بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الإجتماعي، ويتسبب فى تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم فى إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي(الليثي ودرويش، ٢٠١٧: ٢٠٠).

الأمر الذي سوغ للباحث دراسته والبحث فيها انطلاقا من رؤيته لواقع المجتمع العراقي اليوم ومخاضاته الإنسانية العسيرة والمعقدة، وما أفرزته من تداعيات انعكست على كل بناه الأساسية لاسيما الفرد كونه إنسانا يؤثر ويتأثر بمتغيرات البيئة الاجتماعية فكرا وسلوكاً، وقد كان من أهم هذه التداعيات التفكير العدائي والسلوك العدواني الذي تولد بين بعض فئات أبناء المجتمع تجاه بعضهم البعض.

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل هنالك علاقة إرتباطية بين الاستبعاد الأخلاقي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

ثانياً: أهمية البحث.

يعدُ الاستبعاد الأخلاقي من الموضوعات التي لاقت عناية كبيرة من الباحثين في العلوم الإنسانية بوصفه أحد أهم مظاهر التطور الاجتماعي والانفعالي في شخصية الفرد(أبو جادو،٢٠٠٣: ٢٣٥)، ويكتسب أهمية بالغة في المجتمعات المعاصرة، لعلاقته بالتغيرات التي تطرأ على الأحكام الخلقية ومعايير تحديد السلوك سواء كان على مستوى الفرد وتطوره أو على مستوى المجتمع وحركته(الشيخ،١٩٨٢: ١٣١)، وقد تداول الفكر الإنساني على مدى العصور، ثم العلم الإنساني والاجتماعي في العصور الحديثة قيم المساواة وأهميتها، وحلمت الشعوب بالعدل الاجتماعي، وأدخلت ذلك في مذاهبها ورؤاها الطوباوية، ثم في فلسفتها ونظمها الدينية والأخلاقية والقانونية ، لما راؤوا من أعمال العنف الكبيرة وأعداد القتلى المهول وأنواع الصراعات الدولية والإقليمية أو بين الجماعات أو حتى بين الأفراد ، فتضرر الناس والمجتمعات وتغير العالم اجتماعياً وبيئياً، وما موجة الهجرات الإنسانية العظمى إلا استجابة ورد فعل طبيعي لممارسة العنف السياسي والفقر والتوترات العرقية والدينية . وعلى الرغم من أن أحلام العدل والمساواة هي قديمة قدم الإنسانية، إلا أنهما لا يزالا بعيدا المنال (Opotow, et al, 2005: 303).

و أشارت دراسة سيراوميلس (Serra&Melis,2014)الى وجود علاقة بين التجنب والقلق الاجتماعية وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني على (136) طالباً جامعياً من جامعة إسطنبول تتراوح أعمارهم (29- 18)عاماً وتتكون العينة من (39%)من الذكور و(61%) من الإناث ,وكإنت نتائج الدراسة إن الإناث أعلى من الذكور في التجنب والقلق الاجتماعي وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل الغضب والتنمر الإلكتروني , وأصبح التنمر الإلكتروني واحد من إنماط التعبير عن الغضب واحد من الطرق التي تساعد على اظهار نفسك ولكن من دون إن تكشف هويتك(Serra&Melis,2014:5).

ونظرا لأهمية مرحلة المراهقة وما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية، فان من أهم أولويات البحث العلمي في هذا المجال العناية بكل ما يحقق البناء السليم لشخصية المراهق والارتقاء بها، ولعل العناية بتفكيره الخلقي الذي تستند إليه سلوكياته الخلقية في المواقف الحياتية المختلفة من أهم تلك الأولويات التي تفرض أهميتها على الباحثين في أن يجعلوه الهدف المنشود من دراساتهم وأبحاثهم التربوية ولاسيما في هذه المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد عرضة لصور شتى من الأفكار والممارسات التربوية التي قد تكون خاطئة أو خطيرة بما يكفي لعرقلة بناء شخصيته وتطورها.

وتظهر المواضيع الأساسية، الآليات الأساسية للتعصب والاستبعاد في ازمات النمو الاجتماعية النفسية للطفولة، ففي كل انسان تتشكل منذ وقت مبكر بشكل تتابعي قوة متطرفة تتشبك اول مرة في المراهقة والمراهقة المتأخرة على رؤى انفعالية (عاطفية) وصور ايديولوجية محترمة ويمكن ان تتأزم لدى القليل من الأفراد ضمن ظروف حياتية وتاريخية خاصة الى تصلب تعصبي.

وقد يتبادر هنا السؤال الآتي، وهو كيف يمكننا أن نفهم استبعاد الناس الآخرين من العالم الأخلاقي أو من نطاق العدالة ؟ بعبارة أخرى كيف أن المباديء الأخلاقية والمعايير الاجتماعية والرعاية والتعاطف ومشاعر الاتصال بالآخرين، تصبح غير قابلة للتطبيق فيما يتعلق بجماعات بعينها ؟، ويأتي الجواب على هذا السؤال من خلال ما أشارت إليه أبوتو (Opotow,1990) ، فالجماعة تُعد مصدراً لسلوك الفرد الاجتماعي (السلبي والإيجابي) ومن خلالها يتعلم الفرد الشيء الكثير عن نفسه وأقرانه ، وفيها يكتسب اتجاهاته السياسية والدينية والثقافية والفكرية والنفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية ، وتتغير وتنمو لديه فلسفة الحياة وفقاً لذلك، ويكتسب القيم وتنمو مباديء الجماعة لديه كونها نتاج عضويته فيها، تلعب الجماعات المرجعية دورها في صناعة العنف الإنساني داخل الفرد وتحويله إلى إنسان عنيف

خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي إذن عملية تقرير تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي، وترمي إلى اكتساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تُمكنه من الانصياع لجماعته المرجعية والتوافق معها وتحويله إلى أداة للعنف الذي تسعى لخلقه من خلال تغيير اتجاهاته النفسية والاجتماعية(٢٧:هادي،٢٠٠٦).

ويتميز التنمر الإلكتروني بقدرة المتنمر بالتخفي وعدم كشف هويته فقد استخدم المتنمر إلكترونيا أسماء مستعارة لحماية نفسه (Akbulut&Erisit,2011,P:27).

أكد أيرسك وآخرون (Aricak, et al,2008) في دراسته على وجود علاقة كبيرة بين التنمر الإلكتروني وعدم الكشف عن هوية المتنمر على مجموعة من الأفراد (الذكور والإناث) وكإنت نتائج الدراسة عدم وجود فرق بين الجنسين في إن الذكور شاركوا في التنمر والتظاهر بإنه شخص آخر في الفضاء الإلكتروني أكثر من الإناث , وإن الإناث أقروا فيما بعد إنهم سوف يشاركون في التنمر الإلكتروني في المستقبل (Aricak,et al,2008:.34). وبينت دراسة (Arslan,et al,2012) إن (80%) من ضحايا التنمر الإلكتروني لا يعرفون هوية المتنمر(Arsian,et al,2012:15).

وأشارت دراسة بومإن وبالداسار(Bauman&Asare,2015) الى إن الفيس بوك كإن الوسيلة الأكثر شيوعاً التي ارتكبت من خلالها حوادث التنمر الإلكتروني وتليها الوسائل النصية والبريد الإلكتروني على عينة بلغت (1,048) من طلبة الجامعة أي عينة مرجحة وكإن الضحايا يعإنون من تلقي رسائل جنسية غير مرغوب فيها ونوايا خبيثة كإطلاق الأسماء المستعارة على الضحية بهدف إذلاله على العام وخاصة اثناء تغيير لصورته الشخصية (Bauman&Baldasare,2015:317).

كما أكدت دراسة (Almenay,2017)علماً إن طلبة الجامعات الذين هم على وشك التخرج يعإنون من ضغوط مما يؤدي الى قلق والاكتئاب, وهذا يعني إن الطلبة الاكبر سناً يكونون أكثر عرضة للاكتئاب عندما يتعرضون للتنمر الالكتروني وذلك لإن طلبة الجامعات لديهم المزيد من الضياع عندما يقعون ضحية لسلوكيات مثل التشهير والاستهزاء والتشوية والاكاذيب الضارة لإنه قد يضر بآفاقهم المهنية في حين الطلبة الأصغر سناً يكون لديهم إنخفاض في مستويات القلق والاكتئاب Almenay (,2017:10).

وطبقت البحوث التي أجراها(وليامز wiliams,وهاول Howel,وكوبر Cooper,ويويل Yuilleوبولهوس Paulhus)2004 لنموذج بإندورا Bandura الثلاثي (نفسيه, سلوكية , بيئية) لعينة من

طلبة الجامعات يستخدمون المواقع الإباحية , وأشارت نتائج البحوث الى إن هؤلاء الأشخاص الذي يعإنون من بعض المعايير للاعتلال النفسي دون السريري وليس كلها كإنوا أكثر عرضة للبحث بنشاط المواقع الإباحية أكثر من الطلبة الذين لم يظهروا لمعايير الاعتلال النفسي (wiliams, et al, 2004).

وتؤيد البحوث ألتي أجراها موديكي وآخرون (Modecki,et al ,2013) إن المواقف مثل الاكتئاب وإنخفاض تقدير الذات والجنوح بين الشباب ساهمت في سلوك التنمر الإلكتروني Modecki et al,2013:42).

وإن التنمر الإلكتروني يشبه إلى حد ما التنمر التقليدي وإنهما ينجحإن في إيذاء الضحية سواء كإن جسدياً أو عاطفياً (Johnson,2012:21).إلا إن سلونج وسمث (Slonje&Smith,2007) يجادلإن بإن التنمر الإلكتروني أكثر تدميراً بسبب السرعة التي يمكن إن تصل بها الاتصالات الى الفيروس (Cary,2013:3).

اعتبر شير وآخرون (Shery et al ,2009) التنمر الإلكتروني امتداداً للتنمر التقليدي وسلوك التنمر الإلكتروني يتم القيام به عبر وسائل الاتصال الإلكترونية أو الرقمية بقصد إيقاع الضرر بالآخرين وعدم راحتهم (Shery et al,2009:250).

ثالثاً: أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. الاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣. العلاقة الإرتباطية بين الاستبعاد الأخلاقي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستبعاد الأخلاقي والتنمر الإلكتروني على وفق متغيري الجنس .

٥. نسبة الإسهام لمتغير الاستبعاد الاخلاقي في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

رابعاً: حدود البحث.

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث ومن طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس إعدادي في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية بابل المركز للدراسة الصباحية ، للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣).

خامساً: تحديد المصطلحات.

أ. الاستبعاد الأخلاقي (Moral Exclusion): عرفه كلٌ من:

- ابوتو (Opotow, 1990):

هو النظر الى افراد او جماعات معينة بأنهم تافهين ومغفلين ولا يستحقون ان يعاملوا وفقا لمفاهيم القيم الأخلاقية وقواعد واعتبارات العدالة، باعتبارهم مصدرا من مصادر تهديد حياة ورفاهية المجتمع.

.(Opotow, 1990: 1)

- باندورا (Bandura, 1990):

وهو دافع ينظم من خلال عملية تأثير التفاعل الذاتي المستمرة، ويعمل بآليات نفسية مختلفة يتم تنشيطها، بشكل انتقائي او عن طريق تبرير السلوك غير الإنساني(Bandura,1990:27).

- (هيلز وآخرون، ٢٠٠٧):

محاولة البعض لتأمين مركز متميز على حساب جماعة اخرى بإخضاعها ومن ثم اضعافها واختزال مصالحها، او مسخ هويتها الى حد التنكيل والتشويه والقمع(هيلز واخرون، ٢٠٠٧: ٢٤).

- (الديب ومحمد، ٢٠١٥):

"أحد اشكال الانغلاق، ويأخذ شكل المحاولة التي تتقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعة اخرى من خلال عملية اخضاعها "(الديب ومحمد، ٢٠١٥: ٢١٩).

- **التعريف النظري:** أعتمد الباحث تعريف ابوتو لأنه الاقرب لإجراءات البحث.

- **التعريف الإجرائي:**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الاستبعاد الأخلاقي المعد لهذا الغرض.

ب. التنمر الإلكتروني (Cyber Bullying): عرفه كلٌ من:

- **ويلارد (Willard ,2007)**

انه سلوكٌ قاسٍ يستخدمه المتنمر او المتنمرين مع فرد واحد او اكثر عن طريق ارسال او نشر مواد ضارة بإستخدام الانترنت او التقنيات الاخرى , يتمثل بالمضايقة و التحرش او الكشف عن معلومات شخصية او تعليقات سيئة او انتحال شخصية لإحداث الضرر(Willard ,2007:10).

- **بيران (Beran & Li,2007)**

إنه شكل من أشكال العدوان، يعتمد على إستعمال وسائل الإتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترنت) في نشر منشورات أو تعليقات تسبب الضرر بالآخرين، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادي بالآخرين(Beran & Li,2007: 17).

- **سميث وآخرون (Smith et al, 2008):**

عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة أو فرد مراراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد فرد ال يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة(Smith et al, 2008).

- فيجنبش وأوليفر (Fegenbush & Oliver, 2009):

مضايقات وتحرشات عن بُعد بإستعمال وسائل التواصل الاجتماعي من طرف متنمر يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق(Fegenbush & Oliver, 2009: 8).

- بيلسي (Belsey, 2019):

إستعمال تقنيات المعلومات والإتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة، والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين(عاشور، ٢٠١٩).

- **التعريف النظري:**

تبنى الباحث تعريف **(Willard ,2007)**لأن ويلارد أول من قدم مفهوم التنمر الإلكتروني على وفق نظرية باندورا.

- **التعريف الإجرائي:**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التنمر الإلكتروني المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

(إطار نظري ودراسات سابقة)

أ. إطار نظري:

المحور الاول :

أولاً. الاستبعاد الأخلاقي:

نظرة عامة حول مفهوم الاستبعاد الأخلاقي:

تشكّل الأخلاق في كل أُمة أساس تقدمها، ورمز حضارتها، وثمرة عقيدتها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحض الناس على الالتزام بالأخلاق، والإسلام العظيم يعد الأخلاق عنوانا له ويؤكد الإسلام على ان الدين المعاملة، أي معاملة الناس بخلق حسن، ويتضح ذلك في قوله تعالى في سورة آل عمران: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ), وايضاً ما ورد في كتاب أمير المؤمنين أبا الحسن "عليه السلام" (ان الناس صنفان: اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)، إذ تجلت في هذه المقولة النزعة الإنسانية وروح التواصل الإنساني والأخلاقي على مستوى الناس كافة، وعلى الناس ان ينظروا للآخرين من خلال منظورين اما منظور الدين او منظور الخلق ويعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسؤول الى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، وليس من المبالغ فيه القول ان اغلب مشكلات المجتمع هي مشكلات اخلاقية، فمظاهر الإهمال والتسيب وضعف الشعور بالمسؤولية والفساد والإنحرافات بأنواعها تعبر عن ضعف الجانب الأخلاقي وضعف الالتزام الأخلاقي(الزغيبي، ٢٠١٣: ٥).

يُعد الاستبعاد الأخلاقي من المصطلحات التي تحدث في مجموعة متنوعة من السياقات الاجتماعية، وإن الجانب الشائع منه هو أنهم يضعون الضحايا خارج نطاق العدالة ، على عكس الكثير من المواضيع ذات الصلة التي تركز على فعل الأذى ، والبحث في ظاهرة الاستبعاد الأخلاقي ليست استجابة لرغبة فرد بعينه , على الرغم من عد آثار الاستبعاد الأخلاقي في الضحايا مسألة مركزية في الموضوع ، إلا أن من الأهمية بمكان دراسة العديد من السياقات عن كيفية بروز الأذى وزخم المكاسب والتبرير له ودراسة وجهات نظر الجناة الذين يلحقون الأذى بالآخرين أفراداً أو جماعات ، والمؤسسات المجتمعية التي تبرر الضرر، والناس الذين يتغاضون عن الضرر(Opotow, 1990, 14) .

لذلك اتجهت البحوث التي تناولت مفهوم الاستبعاد الأخلاقي إلى قسمين قسم اعتنى بنشوء وتطور الاستبعاد الأخلاقي في الأفراد ، والقسم الآخر أهتم بظهور وتطور الاستبعاد الأخلاقي في المجتمع , ومن ضمن الذين اهتموا بالقسم الأول مورتون دوتش (Deutsch,1990) الذي

درس أصول الكراهية والدمار في النفس البشرية ، إذ ذهب إلى أن القدرة على تقسيم الأخلاق إلى أخلاق جيدة وسيئة تكمن في كل واحد منا , ويقوم الأفراد بدمج الصور السيئة المتولدة من خبرات الطفولة وإسقاطها على الآخرين , ومع مرور الوقت تتأصل هذه الظاهرة في نفوس الأفراد وتساعدها على ذلك الظروف الاجتماعية والأشكال المدمرة للصراع (Deutsch, 1990: 21 – 25) .

كما وأشارت ابوتو (Opotow,1990) الاستبعاد الأخلاقي من خلال مفهوم العدالة وكيف أن الفرد يمتلك حدوداً لتلك العدالة، إذ تكون تلك العدالة غير شاملة لجميع الأفراد أو الجماعات، وإنما مقتصرة على فئات محددة تحددها عوامل عديدة اجتماعية وثقافية، كما ودرست مظاهر وعمليات الاستبعاد الأخلاقي والآثار المترتبة عليها، والتفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى إنشاء وبلورة مفهوم الاستبعاد الأخلاقي (Opotow, 1990: 1–21).

وقد أكد البرت باندورا (Bandura,1990) على أن تحليل الآليات النفسية من خلال السيطرة الأخلاقية وفصلها بشكل انتقائي من السلوك غير الإنساني في الظروف العادية وغير العادية، واستعمل نموذج فك الارتباط من العقوبات , وهي الموضوعة التي تؤدي إلى الخروج عن القيود الأخلاقية , ودقق كثيراً بمظاهر الاستبعاد الأخلاقي من خلال وصفه لمفهوم عقوبة الضرر، وقد صنف هذه المظاهر على أربع أصناف هي: تأويل السلوك الضار، وحجب المسؤولية الشخصية، وتجاهل أو تشويه الآثار الضارة، وإلقاء اللوم وتقليل قيمة الضحايا، هذه الأصناف ليس فقط مقصورة على الجانب النظري في الاستبعاد الأخلاقي ، وإنما أيضاً تستعمل هذه تصنيفات في الدراسات التجريبية (Bandura,1990: 27–46).

وأشار أنتوني غنز إلى أن هناك شكلين من اشكال (الاستبعاد) في المجتمعات المعاصرة: الشكل الأول، هو الاستبعاد اللاإرادي للقابعين في القاع، والمعزولين عن التيار الرئيس للفرص التي يتيحها المجتمع، أما الشكل الثاني، فهو الاستبعاد الإرادي، حيث تنسحب الجماعات الثرية من النظم العامة وأحياناً من القسط الأكبر من ممارسات الحياة اليومية، في ما يطلق عليه (ثورة جماعات الصفوة)، وتعيش هذه الجماعات داخل مجتمعات محاطة بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع، وتنسحب من نظم الصحة العامة والتعليم العام والخدمات الأخرى المتاحة في المجتمع الكبير (هيلز وآخرون، ٢٠٠٧: ١٠).

وقد جرى كيلين وستانجور (Killen & Stangor, 2001) دراسة عن إختلاف تقييم الأطفال والمراهقين عن استبعاد أقرانهم من بعض أنشطة جماعة الأقران على أساس نوع الجنس والعرق، إذ شملت كل الفئات العمرية والسياقات التي من الممكن أن يحصل فيها استبعاد، وأجريت

المقابلات الفردية في سياقات عدة، مع (١٣٠) من الأطفال والمراهقين وكانوا من الطبقة المتوسطة في أمريكا وأوربا، وأن الغالبية العظمى من الأطفال استبعدوا ورفضوا الآخرين الذين يحملون عنهم صور نمطية مسبقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الأكبر سناً (١٣) سنة هم أكثر استبعاداً من الأطفال الأصغر سناً (٧-١٠) سنة.

.(Killen & Stangor, 2001: 174-186)

لم تكن ظاهرة التنمر محط إهتمام الباحثين حتى وقت قريب، فقد بدأ الإهتمام البحثي بدراسة هذه الظاهرة فى الدول الإسكندفانية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات إستكشافية كثيرة عن التنمرفى المدارس فى بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣، وإستمرت لمدة عامين والنصف عام قامت خلالها بضبط حوالي (٢٥٠٠) طالب متهمين بالتنمر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة لمنع التنمرعلى مستوى جميع المدارس الإبتدائية والثانوية (القحطانى، ٢٠١٥: ٨٠).

ويعود تنامي العناية بظاهرة التنمر فى المدارس وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الاسباب منها: الأثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى إلى الإنتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعى الأهالى بالظاهرة وضغطهم على المدارس للحد منها، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (بهنساوي وحسن، ٢٠١٥: ٤).وحتى وقت قريب كان التنمر في المدارس يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعا أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء(مقرانى، ٢٠١٨: ٨).

وقد ركز ارفين ستوب (Staub,1990) في دراسته على الأضرار الشديدة للاستبعاد الأخلاقي، مثل التعذيب والقتل الجماعي والإبادة الجماعية، ودرس الأصول التحفيزية للاستبعاد الأخلاقي في الأفراد، وربط بين هذه الأصول وبين الظروف المجتمعية التي تمكّن الأفراد من فعل الضرر، كما شملت دراسته مفاهيم كثيرة مثل الغيرية والعدوان والدافع والتنمية الأخلاقية والإدراك والتمييز والطاعة، وهو يصف كيف أن الخصائص الشخصية والثقافية تجتمع مع ظروف الحياة الصعبة لتكرس الحلقة المفرغة للأذى، وتغيير الفرد والمجتمع، كما أعطى وصفاً دقيقاً لتطور الاستبعاد الاخلاقي في الأفراد , وعرف القوة الكامنة في الناس أفراد وجماعات وأمم لتحديد وردع الظلم (Staub, 1990: 47-64).

ومن الذين درسوا الاستبعاد الأخلاقي في المجتمع، هو دانييل بار- تال (Bar-Tal,1990) ؛ إذ استعمل مفهوم نزع الشرعية ، هو تصنيف الجماعات إلى فئات سلبية للغاية

, ويدرس الاستبعاد الأخلاقي من وجهة نظر التعصب والصور النمطية، بار– تال يبين كيف أن نزع الشرعية هو استجابة بسيطة للتهديد ، وأنه قدم ثلاثة نماذج تصف مسار نزع الشرعية الناشئة عن الصراع والتعصب الإثني، في هذه النماذج، نزع الشرعية يسبب الأضرار المختلفة والتي بدورها تزيد من نزع الشرعية . و يصف بار– تال أيضاً الأحداث التاريخية والسياسية التي توضح كيف يحدث نزع الشرعية وزخم المكاسب في الصراع بين الجماعات (Bar-Tal, 1990: 65– 81) .

و قدم تايلر وليند (Tyler & lind,1990) البيانات التجريبية التي تدرس الأصول النفسية للحدود الأخلاقية للأفراد ، لا سيما آثار عضوية الجماعة على مخاوف العدالة الإجرائية والتوزيعية، والنتائج التي توصلا إليها تشير إلى أن عضوية الجماعة مهمة في الاندماج الأخلاقي، كحماية قيمة الجماعة ، والمخاوف بشأن العدالة هي أعظم عند الذين يشكلون الحالة المتوسطة للجماعة، تايلر وليند ناقشا تداعيات الآثار المترتبة على نظرية العدالة ، والاندماج والاستبعاد الأخلاقي

. (Tyler & Lind, 1990: 83-94)

وقد وصف جويل بروكنر (Brockner,1990) الاندماج والاستبعاد الأخلاقي في المواقف الاجتماعية المشتركة، وأماكن العمل، ووصف نطاق العدالة في هذا السياق يتضمن نظرية التوازن، والجذب بين الأشخاص والإيذاء والعدالة الإجرائية والتوزيعية، وإن مجال عمل بروكنر كان في البحوث المختبرية على الناجيات من العمل (العسكري) واختبر آثار الاندماج الأخلاقي على الالتزام التنظيمي وبيانات أداء العمل، بروكنر يشير إلى أن الاندماج والاستبعاد الأخلاقي لديه الصلاحية والقوة التفسيرية في تنظيم العمل (Brockner, 1990, 95-106).

وسنعرض أهم النظريات التي تناولت مفهوم الاستبعاد الأخلاقي بتفاصيلها فيما يأتي:

النظريات التي فسرت مفهوم الاستبعاد الأخلاقي:

أولاً : نظرية سوزان ابوتو (Opotow,1990) :

تنطلق ابوتو (Opotow,1990) في تفسيرها لمفهوم الاستبعاد الأخلاقي Moral Exclusion من مفهوم العدالة ؛ إذ تعتقد بإن لكل فرد بعض المعتقدات حول أنواع معينة من الفئات الاجتماعية التي ينبغي إن تعامل بعدالة , فالقيم الأخلاقية واعتبارات العدالة لا تنطبق إلا على تلك الفئات التي تكون داخل حدود العدالة التي نؤمن بها (Morselli & Passini, 2012:2) ؛ إذ يوصف نطاق العدالة بإنه نطاق ثنائي التفرع , أي يكون الفرد أو الجماعة إما داخل أو خارج مدى نطاق العدالة تبعا لعوامل عديدة تحدده ، مثل القيم الاجتماعية التي تتراوح بين الجيد والسيئ والمعتقدات الأخلاقية . وإن "نطاق العدالة" scope of justice أو "المجتمع

الأخلاقي" moral community تكون العضوية فيه ضمن هذه الحدود , وإن حدود أي مجتمع أخلاقي تختلف أيضاً من ثقافة إلى أخرى ومن مدة تاريخية إلى أخرى (Opotow, 1990:4).

وتشير ابوتو إلى إننا والى حد ما نبني قواعدنا الأخلاقية ، ولكن القواعد الثقافية السائدة هي أيضاً تشكل معتقداتنا حول الفئات التي يحق لنا معاملتها بعدالة , ومن ثم يتم تحديد نطاق العدالة من قبل النظام الاجتماعي السائد بشكل كبير ، والذي يحدد علاقاتنا مع الآخرين ومعتقداتنا حول استحقاقاتهم , فمثلاً المصطلح النازي الذي يقول بإن الآخرين "لا يستحقون الحياة من اجل الحياة " "life unworthy of life" ، سلط الضوء على حقيقة إن النظام الاجتماعي السائد الخاص بهم قد حدد لهم الجماعات التي تُعد غير جديرة بالحياة , وعلى الرغم من إن هذا المثال هو مثال متطرف ومرضي ، إلا إن جميع المجتمعات ضمناً أو صراحة تحدد الجماعات المستحقة وغير المستحقة (Opotow, 1990:5-6) .

ومن ثم , فإن هذا التحديد يكون له آثاراً كبيرة في بعض الفئات , مثل العبيد والأطفال والنساء وكبار السن والسود والمتخلفين عقلياً والمعوقين جسدياً والمجانين الذين قد تم إقصائهم أو القضاء عليهم بسبب استبعادهم من نطاق العدالة , بحيث ينظر لهذه الفئات المُستَبعدة أخلاقياً بإنهم عادةً ما يكونون أشراراً أو مختلين عقلياً ، وبما إن لكل فرد حدود في العدالة فإنه ومن خلالها يمكن استبعاد الآخرين أخلاقياً من بعض مجالات الحياة (Opotow, 1990, p.4) .

إلى جانب ذلك إن الالتزامات الأخلاقية دائماً ما تكون قوية اتجاه العائلة والأصدقاء والمقربين , في حين تكون ضعيفة اتجاه الغرباء والأعداء أو أفراد الفئات المحرومة ، وهذا يؤدي إلى استبعادهم من المجتمع الأخلاقي . لذلك , فإن البحوث في هذه المسألة تؤكد مراراً وتكراراً ، على الظروف الاجتماعية السلبية وتهيئة الظروف اللازمة للإذلال والأذى للأشخاص العاديين والعمل بقسوة تجاه الآخرين (Leets, 2001, p.1860) .

وإن هناك بعض الميول الإدراكية الطبيعية التي من شأنها إن تعزز الميل للاستبعاد الأخلاقي , منها :

١- الأحكام التقيمية Evaluative judgments : وهي سمة أساسية في الإدراك البشري , لإن الناس عادة ما يحكمون على الأشياء إما بالسلبية أو الايجابية , فالأحكام التقيمية المعرفية والوجدإنية والأخلاقية , لها قيمة تكيفيه إيجابية , لإنها تقدم التغذية الراجعة التي تحمي رفاهيتنا . وفي المقابل يمكن إن تدعم العنف البنيوي والتفكير الاستبعادي ؛ إذ تضفي آثار تلك الأحكام على الفرد بإن ينظر إلى الفروق الحاصلة بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية , الناجمة عن المقارنات الاجتماعية التي تجري في الأبعاد التي من شأنها إن تعزز الهوية الاجتماعية الإيجابية للفرد أو الجماعة على حساب الآخرين .

٢- خطأ العزو الأساسي Fundamental attribution error : نحن نميل إلى إن ننسب سلوكياتنا إلى العوامل الظرفية , بينما ننسب سلوك الآخرين لشخصياتهم أو تصرفاتهم . ونتيجة لذلك , فإن عزونا الشخصي عن سلوك الآخرين يمكن إن يكون قاسياً أو مغروراً به , لإننا لا نرى العوامل السياقية المعقدة التي تؤثر في سلوكهم .

٣- التحيز للمصالح الذاتية Self-serving biases : المقارنات الاجتماعية غالباً ما تؤدي إلى الأحكام الأخلاقية الممتزجة بالتحيزات الذاتية , كما إن تصوراتنا ومصالحنا الذاتية قد تؤدي إلى تضخيم عيوب الآخرين وتشوه إدراكنا لهم , مما يقودنا إلى الاعتقاد بإن الآخرين أقل استحقاقاً منا , مثل ميلنا إلى إدراك خصومنا على إنهم مُخيفون وغير جديرين بالثقة أو غير أخلاقيين .

٤- التفكير ذو المحصلة الصفرية Zero-sum thinking : على الرغم من إن العديد من الصراعات تُحَل وينال المتنازعين بعض المكاسب ، إلا إننا نميل إلى عرض تلك الصراعات على إن نتائجها تكون صفرية للطرف الآخر , بحيث تكون المكاسب كلها لنا مما يعني خسارة الطرف الآخر . هذا المنظور في كثير من الأحيإن يكون مبالغ فيه وغير منطقي ويؤدي إلى المواقف السلبية والتعصب والتحيز والعداء .

٥- الإسقاط العزوي Attributive projection : لدينا ميل إلى إدراك وجهات نظرنا على إنها صحيحة وشاملة , بحيث يكون من الصعب مراجعتها ومراجعة استنتاجاتنا حول الآخرين . وإن تمييز وجهات النظر حول الآخرين عن وجهات النظر حول عاداتنا وتقاليدنا يدعم الاعتقاد بإن واقعنا الاجتماعي هو الصحيح , والذي يساعدنا على تجنب التوترات التي تحدث داخل النفس , الناجمة عن إدراك إن معتقدات الآخرين قد تكون متعارضة مع معتقداتنا . ومن ثم , فالآخرين الذين لديهم وجهات نظر تختلف عن عاداتنا وتقاليدنا ، يتم عرضهم على إنهم يحملون فهماً خاطئاً وإنهم خارج المجتمع الأخلاقي .

٦- التفكير بعدالة العالم Just world thinking : ميلنا إلى إدراك إن العالم عادل وإلى الاعتقاد بإن الناس يستحقون ما يحصل لهم وإنهم ينالون ما يستحقون ويستحقون ما ينالون , هذا الأمر يعمل على رفض الأدلة التي تدعم فكرة إن الضحايا يعانون, أو ينظر إليهم على إن تلك المعإناة هي مصيرهم المحتم , لإن ذلك يعمل على إزالة الشعور بالذنب , فالتفكير بعدالة العالم يكون كأقنعة معرفية لعدم المساواة البنيوية للحد من الضيق الناجم عن تصور الظلم الاجتماعي , فالناس يشعرون براحة نفسية أكثر عندما يرون إن المستَغِلين يستحقون أوضاعهم الجيدة والضحايا يستحقون معإناتهم , كل ذلك من أجل الحفاظ على إيمإنهم بإن العالم عادل من خلال رؤية الضحايا من الناس بإنهم مذمومين ويستحقون ذلك المصير (Opotow, 2007:4-7) .

وتشير البحوث في عدد من المجالات ذات الصلة إلى إن هناك اثنين من العوامل بإمكانها تغيير حدودنا الأخلاقية ونطاق عدالتنا : الأول شدة الصراع ، ونتائج إدراكنا للمواقف . والثاني مشاعر عدم الترابط ونتائج إدراكنا للعلاقات :

١- الصراع Conflict : العدالة في أثناء الصراع تختلف خلال الأوقات والمواقف , كظروف الأمإن والخطر والصراع والإجهاد وتعزيز حدود الجماعة وتغيير المعلومات لمعالجة الإستراتيجيات واختيار قواعد العدالة (Staub, 1985, p.61-85) وإن وسط تصاعد الصراع وتزايد التماسك داخل الجماعات ، فإن القلق اتجاه العدالة بين أفراد الجماعة الواحدة يقل , ولكن وبسبب القيود الأخلاقية المفروضة على سلوك الذين هم خارج نطاق العدالة ، فإن أفراد الجماعات الأخرى يكونون مهددين بالخطر على نحو متزايد ، وإن الهيمنة عليهم يمكن إن تتخذ أشكالاً متطرفة ، مثل الاستغلال والعبودية والإبادة (Opotow, 1990, p.6) .

ووفقاً للصراع والتعصب الإثني وتخيل العدو enemy images فإن الأفراد داخل الجماعة ينظرون إلى جماعتهم على إنها أكثر أخلاقاً ونزاهةً وسلميةً وتكون فاضلة ومحترمة من الجماعات الأخرى , وينظر لأفراد الجماعات الأخرى بإنهم أقل أخلاقاً وأقل نزاهة وإنهم إناس نفعيون وغير محترمين ، وبناء على ذلك فإن الصراع مع الذين يكونون داخل المجتمع الأخلاقي يأخذ شكلاً مختلفاً عن الصراع مع الذين هم خارج ذلك المجتمع (Opotow, 1987, p.48) .

٢- عدم الترابط un connectedness : الاستبعاد الأخلاقي ينبثق من ميلنا الفطري للتمييز بين الموضوعات وإن التمايز والتصنيف غالباً ما يكون شيء إيجابي يعمل على تسهيل الحصول على المعلومات والتذكر , بينما يصبح التصنيف الاجتماعي سلبياً عندما يكون بمثابة تبريراً أخلاقياً للظلم , فالجماعات المختلفة على سبيل المثال يمكن إن تكون سمة اجتماعية محايدة باعتبارها معياراً للتصنيف الاجتماعي ، ولكن تصبح قيمة محملة أو إضافية سلبية , عندما تؤدي إلى عدم المساواة في المعاملة والنتائج لأعضاء الجماعات المختلفة (Tajfel & Wilkes, 1963, pp.101-104) .

وهناك إدراك آخر لعدم الترابط يمكن إن يؤدي إلى المواقف السلبية ، مثل المنافسة المدمرة والاستجابات التمييزية والعدوانية والسلوك المدمر , وهذه المواقف والسلوكيات تتسق مع الاستبعاد الأخلاقي وتؤدي إلى تكريسه ، فالذين ينتمون إلى المجتمع نفسه يتعاملون فيما بينهم باهتمام أو بتميز وفي أي موضوع . ومن ثم , تقوى الروابط فيما بينهم ، وحتى لو كإنوا غرباء عنهم إلا إن المهم يكونون من المجتمع الاخلاقي نفسه (Opotow, 1990, p.7) .

كيف يحدث الاستبعاد الأخلاقي :

تشير ابوتو إلى إن الأدبيات الأخلاقية تعرف الأخلاق بإنها مطابقة المعيار المثالي مع المعيار المتغير في الواقع , من أجل تشخيص مصلحة النظام العام , هذا التعريف قد يكون

بسيط , لإن الناس تفضل إن تكون المُثل الأخلاقية مستقرة وثابتة ، وإن كانت في الواقع هي أكثر تفاعلاً مع الأوضاع مما يتوقعون . فالنجاح الاجتماعي يعتمد على معرفة القواعد الأخلاقية المناسبة لإنواع مختلفة من العلاقات . ولذلك , فإن الناس دون وعي يختارون مرجعاً للاستجابات الأخلاقية ، اعتماداً على الخصائص البارزة لكل حالة (Opotow, 1990, p.7) .

فمنظروا مراحل التطور الأخلاقي على سبيل المثال كولبرج (Kohlberg,1976) يفترضون إن التفكير الأخلاقي مستقر في كل مرحلة ، إلا إن بإندورا يرى بإن معايير التفكير الأخلاقي قابلة للتأثير الاجتماعي وهي أكثر مما تطرحه نظريات المرحلة الواحدة التي من شإنها إن تؤدي إلى توقع السلوك (Bandura,1986, p.493) .

فالمرونة الأخلاقية التي أشار إليها بإندورا لديها أصول وأثار , فالأفراد الذين يمكن إن يتصوروا الاستجابات المتعددة والبديلة لأي موقف يواجههم , والآثار التي تترتب على تلك الاستجابات , فإنهم لا يستجيبون ولا يمتثلون للأوامر والقواعد التي تسمح للناس القيام بالأعمال الضارة , وقد تكون المرونة الأخلاقية أيضاً لديها بعض السمات من المرونة المعرفية في التفاوض والصراع في اتخاذ القرار والاعتراف بالبدائل , كل ذلك يمكن إن يُحَصن الفرد في موقف التفاوض , وإيجاد الحلول التكاملية في العلاقات الاجتماعية والاعتراف بالبدائل الأخلاقية التي قد تعزز النفوذ الاجتماعي ، ولكن مع ذلك يمكن إن يكون الخطر في آثار المرونة الأخلاقية , على سبيل المثال مفهوم المعايير المزدوجة double standard ، ففي حالات التمييز على أساس الجنس والعنصر يكون هناك اختلاف في السلوك "العادل" fair استناداً إلى الجماعة العضوية . لذلك , فإن المرونة الأخلاقية والمعايير المزدوجة تكون أحد نتائج الالتزامات الأخلاقية في السلوك اللائق لأعضاء المجتمع الأخلاقي الواحد , ولكن ضررها يعود على الذين يكونون خارج ذلك المجتمع الأخلاقي (Opotow, 1990, p.8) .

وإن الاستبعاد الأخلاقي لا يعتمد فقط على المرونة الأخلاقية ، وإنما يعتمد أيضاً على مظاهر الشرعية الأخلاقية , فالتفكير الأخلاقي يخدم إلى حد كبير الاستبعاد الأخلاقي فضلاً عن خدمته للمصالح الذاتية ؛ إذ يستعمل المعايير التافهة لتبرير الأذى والضرر، ويؤكد ضمناً على إن الحدود الأخلاقية الخاصة بالفرد أو الجماعة التي تتبنى ذلك التفكير صحيحة , فمن الصعب إن تجد قيم أخلاقية لا تعنى بالحدود الأخلاقية وحتى في القيم العليا ، مثل تعزيز كرامة الإنسإن فإنها تدل في ما تدل عليه إن هناك حدود أخلاقية تستثني إنواع أخرى من الفئات الاجتماعية (Opotow, 1990, p.8-9).

فتبرير الضرر بالحجج السائدة يبرر الحدود الأخلاقية الضمنية , وإن أفراد المجتمع يُرشّدون ممارساتهم الإقصائية وخصائصهم الشخصية السلبية اتجاه أفراد الجماعات الأخرى التي توافر لهم المبرر الأخلاقي المزيف للتمييز , وإن النتائج الضارة تعود على أفراد الجماعات

الأخرى ، الذين يعإنون من التحيز , وهذه التبريرات الأخلاقية تحمى ظاهرياً عن طريق حماية فرص القهر والخوف من أولئك الذين يختلفون عنهم في بعض الخصائص (Opotow, 1990, p.9) .

التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية :

الاستبعاد الأخلاقي يظهر ويكتسب زخماً قوياً في دورة تكرارية يكون فيها الأفراد والمجتمع حديها المؤثرين فيغيرون بعضهم البعض , فمن جهة الأفراد يستوعبون النظام الاجتماعي السائد وإعادة تشكيل تصوراتهم عن الآخرين وتكوين المجتمع الأخلاقي والاشتراك في مظاهر الاستبعاد الأخلاقي , مثل نزع الروح الإنسإنية ولوم الضحية والتمييز النفسي والتعالي . ومن جهة أخرى الاستبعاد الأخلاقي ينبثق من الأفراد ومواقفهم وإعادة تشكيل سلوكيات النظام الاجتماعي وتعريف استحقاقات الجماعة وتضييق نطاق العدالة وتعزيز التشوهات الإدراكية التي أدت إليها . فالتفاعل بين الأفراد والمجتمع واضح حتى عند المنعزلين عن المجتمع ، كالجماعات المضطربة عقلياً أو الأفراد المجرمين , فمثلاً جرائم القتل التي حدثت عام ١٩٨٩ في مدينة مونتريال الكندية فهم إلى حد ما فعلوا ذلك بناء على معايير اجتماعية تتغاضى عن بعض أشكال سوء المعاملة مثل تقليل قيمة النساء , ففي هذه الهجمات المأساوية كإن مرتكبوها يضعون ويوظفون المبررات الأخلاقية واضحة السوء لتدعم مزاعمهم الموهومة باستئصال الشرور(Opotow, 1990, p.12) .

مثل هذه التبريرات الفردية ، على الرغم من سوءها ، فإنها لا تختلف كثيراً عن الأسباب التي أعطيت للدفاع عن الأضرار التي تدعمها الدول والتي عادة ما تحدث في إنتهاكات حقوق الإنسإن . ولهذا , فإن مأسسة الاستبعاد الأخلاقي السري والعلني ، مثل العنصرية والفصل العنصري ، هي أكثر ضراوة وخطورة من المظاهر الفردية للاستبعاد الأخلاقي لإن الضرر المؤسسي أو البنيوي يحدث على نطاق أوسع من الفردي ويولد ضرر واسع النطاق داخل المجتمع , فالتأثير الثنائي الاتجاه بين الأفراد والمجتمع في تكريس الاستبعاد الأخلاقي يوافر السبل الكفيلة لوجود الضرر الكبير والنتائج المؤسفة (Opotow,2007,p.2) .

ثإنياً : نظرية الهدف الشخصي لارفين ستوب (Staub,1990) :

يبدأ ستوب (Staub,1990) في تنظيره لمفهوم الاستبعاد الأخلاقي بطرح عدد من الأسئلة وهي , كيف يمكننا إن نفهم استبعاد الناس من العالم الأخلاقي ؟ كيف إنّ المبادئ الأخلاقية والقواعد والرعاية والتعاطف ومشاعر الاتصال بالآخرين تصبح غير قابلة للتنفيذ فيما يتعلق بجماعات معينة ؟ وعندما يحدث هذا ، يصبح من الممكن إساءة معاملة الناس وتميزهم وحرمإنهم من الحقوق والفرص الممنوحة لهم ، واستغلالهم عن طريق العمل من دون تعويض

عادل أو ارتكاب العنف ضدهم . لذلك إن الاستبعاد الأخلاقي هو نتيجة لبعض الدوافع التي تتحد مع الدوافع المؤدية إلى العنف الشديد ، مثل التعذيب والقتل أو الإبادة الجماعية . وتشمل هذه الدوافع الدفاع عن الفرد والجماعة ومفاهيم الذات والأخلاق العليا higher morality وإنشاء الأمة الأفضل أو العالم الأفضل(Staub,1990:47-48).

وإذا أردنا التعرف على تحديد كيف يختار الناس أهدافاً لأفعالهم فلابد إن ننظر إلى تعدد الدوافع . فالنظرية تحدد أنواعاً مختلفة من الدوافع كالأهداف الشخصية (بما في ذلك القيم الأخلاقية التي تمتلك خصائص الأهداف الشخصية) ، والحاجات والقواعد والمعايير المجتمعية والدوافع اللاواعية . ويمكن ترتيب كل هذه الدوافع في تسلسل هرمي واحد وفقاً لأهميتها , وإن تلك الدوافع يمكن إن تؤدي إلى تنشيط الذات أو تفعيلها من خلال بيئة ذات صلة . والأهداف الشخصية تقوم بتطوير الدوافع وتجعلها هادفة وواعية وذات منحى مستقبلي . وهناك دوافع أخرى تصبح أهداف شخصية أو أهداف مرغوب فيها في الحياة (Staub, 2012:6) .

وتعرف الأهداف الشخصية من خلال مجموعة من النتائج المفضلة أو المطلوبة ، وأيضاً من خلال المُدركات المرتبطة بها , وإن الأهداف الشخصية المهمة التي لم تتحقق تصبح شبيه بالحاجات الإنسانية في طبيعتها ؛ إذ تضغط على الفرد من أجل تحقيق ما تصبوا إليه , وتكون إما متصلة بالذات أو متصلة بالآخرين , ويستند هذا النوع الأخير على القيم الأخلاقية والقلق من رفاه الآخرين ، والنتائج المرتبطة بهما . وإن الأهمية النسبية للأهداف المتصلة بالذات والمتصلة بالآخرين تختلف في كل من الأفراد والجماعات (Staub, 1990:49) .

و إن الأهداف تصبح نشطة عندما تمتلك البيئة المحيطة إمكإنيات تفعيلها , وإن قوة الهدف تعتمد على كلٍ من أهمية الهدف وإمكإنية تفعيل البيئة له , لإن كل فرد يمتلك مجموعة متنوعة من التصرفات التحفيزية التي تجعل الدافع يعتمد على كل من أهمية الهدف (نسبة إلى الدوافع الأخرى) وعلى زيادة تفعيل بيئة ذلك الهدف , وإن كل هدف شخصي لديه مجموعة من التطبيقات , وهي مجموعة من المحفزات أو الظروف البيئية التي ينطبق عليها الهدف , مثل دافع الإنجاز بالنسبة لبعض الناس الذي يكون قابل للتحقق على الصعيد الفكري أو العملي ، والبعض الآخر في مجال الرياضة أو في العلاقات الإنسإنية أو حتى في كل من هذه المجالات (Staub, 1990:50) .

فالأهداف الأخلاقية الذاتية لبعض الناس قد لا تنطبق إلا على مجموعة محدودة منهم والتي يحددها عرقهم أو دينهم أو توجههم السياسي أو طبيعتهم , وقد يتم تطبيق الأهداف المتصلة بالآخرين على نطاق واسع أو حتى على البشرية جمعاء , لا بل قد يطبق الفرد قيمة واحدة أو هدف واحد على مجموعة محدودة من الناس وهدف آخر على نطاق أوسع . فعلى سبيل المثال،

إن الأشخاص يَعدون مشاركتهم في تلبية احتياجات الآخرين شيء مرغوب فيه أو لربما إلزامي, ولكن لا يطبقون ذلك إلا على الناس الذين يَعدونهم مستحقين (Opotow, 1990:18-20).

ومن خلال ذلك , فإن هناك صراع دافعي يحدث عندما يوجد لدى الفرد هدفان متعارضان أو أكثر , أحد إنواع هذه الصراعات يحصل بين الأهداف الذاتية والأهداف الأخلاقية , ويتم تجسيد الهدف النشط في السلوك , عندما تكون قوته أكبر من الأهداف الأخرى ، والتي يمتلك الشخص أو يعتقد إنه يمتلك الكفاية للوصول إلى النتيجة المرجوة , وعندما يكون الدافع الذاتي والدافع الأخلاقي في صراع أو احتمال الصراع ، أو يكون دافعين أخلاقيين في صراع يميل الناس إلى استعمال مجموعة متنوعة من عمليات حل ذلك الصراع , منها الدعم أو تعزيز أهمية الدافع الذاتي أو الدافع الأخلاقي ويستعملون المبررات المتنوعة , مثل تقليل قيمة الشخص أو الجماعة أو بقول إنهم يستحقون المعاناة . وبالتالي , استبعادهم من نطاق إنطباق الدوافع الأخلاقية عليهم (Morselli & Passini, 2012: 2-3) .

ويشير ستوب إلى إن كل فرد لديه مجموعة واسعة من القيم الأخلاقية والقواعد التي يمتلكها , بحيث قد تطفأ بعض تلك القيم ولكنها تبقى في الفرد بشكل غير نشط ، ويمكن إن تنشط وتصبح فعالة في أي وقت أخر, ويتوقف كل جانب منها على الجانب الأخر ، على الرغم من إنها قد تكون متناقضة . وعند مواجهة الصراع بين الدافع الذاتي والقيمة الأخلاقية يَعمد الشخص إلى تقليل حدة الصراع من خلال الموازنة الأخلاقية ، والتحول إلى قيمة أخلاقية مختلفة تكون أقل صرامة أو مبدئية, وهذا يقلل من حدة الصراع والسماح لظهور الأهداف الأخلاقية والأهداف الذاتية معاً في الفعل (Staub, 1990:51) . فمثلاً في الوقت الذي بدأ النازيون بالمحرقة ، فإنهم والشعب الألماني استبعدوا اليهود عامة من نطاق تطبيق القيم الأخلاقية الأساسية , واستبدلوا القيم الأخلاقية المهمة مثل قدسية الحياة ، بقيم أخرى مثل الولاء لهتلر ومجموعته والطاعة للسلطة مطلقاً والقيم "العليا" higher التي تقدمها الإيديولوجية النازية مثل نقاء العرق . هذه "القيم المستبدلة" replacement values هي في كثير من الأحيإن تكون قيم غير أخلاقية ، ولكن أضفوا عليها مسحة القيم الأخلاقية وأصبحت تُعامل كما لو كإنت أخلاقية (Staub, 2003:293-294).

وأيضاً يمكن إن تحدث معاً عمليات التوازن الأخلاقي وعمليات حل الصراع الأخرى التي تُفعل القيم الأخلاقية البديلة أو استبعاد الناس من العالم الأخلاقي ، وغالباً ما كإنت تشترك هذه العمليات بعمق , فمثلاً الأطباء الألمإن الذين كإنوا يرتكبون القتل بشكل مباشر المسمى بـ"القتل الرحيم" euthanasia أي عمليات قتل للمختلين عقلياً والمعوقين جسدياً أو غيرهم من الألمإن الذين يُعَدَّون عنصراً متدنياً في المجتمع , أصبحوا يرون إن القتل هو العلاج الإنجع لهم وإنهم

لا يستحقون الحياة , كما أصبحوا يرون بإن بعض الناس لا يستحقون الحياة , ويستثنونهم من نطاق تطبيق القيم الأخلاقية الأساسية التي تحمي حياة الإنسإن (Staub, 1990:51) .

إن التوازن الأخلاقي والتبرير لاستبعاد الناس من نطاق القيم الإنسإنية في بعض الأحيإن تكون عملية واعية ، إلا إنها غالباً ما تكون تلقائية . لذلك فإنها تأخذ مكإناً من دون تفكيرٍ واعٍ ومن دون وعي لهذه العملية , وكما يمكن إن تحدث بالتدريج وبخطوات بسيطة ، فإنها يمكن إن تحرك الناس على طول سلسلة متصلة من عمليات الدمار , وقد تساعدهم الجماعة على ذلك من خلال القيم المشتركة أو عن طريق الثقافة المشتركة فيما بينهم (Staub, 1990:52) .

كما إن هناك عدد من الميول النفسية التي تعمل على استبعاد الآخرين من العالم الأخلاقي أو تجاهل القيم الأخلاقية في الأفكار والأفعال التي تخصهم , ومنها :

١- التمييز وتقليل القيمة Differentiation and Devaluation:

من التصرفات البدائية هي الميل إلى التفريق بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية وتقليل قيمة الجماعة الخارجية ، وهذه التصرفات تتشكل وتنشأ من خبرة الطفل , وهذه الخبرة قد تكون أساسية وضرورية مثل معايشة الرضيع للناس الآخرين , ولكن من أثار هذا الأمر هو القلق من الغرباء . لذلك إن تجارب الأطفال في التفاعل مع أولياء الأمور ومع غيرهم من البالغين ومع أقرإنهم ، فضلاً عن التوجيه الذي يتلقاه الأطفال , هذا كله يؤثر في تقييمهم وتوجههم للناس بشكل عام . وهناك ثمة نمط من التربية يؤكد على الدفء والمودة والمنطق وتوجيه الطفل إلى إن يكون مفيداً , هذا النمط يبدو إنه يسهم في التوجه الاجتماعي الإيجابي والقدرة على التعاطف , كما وإن التربية التي تتسم بالعداء والرفض والسيطرة الاستبدادية ، والسيطرة العقابية مثل العقاب البدني، كل ذلك يساهم في العنف عند الأطفال (Staub, 1990:52-53) .

مثل هذه التجارب تكون أُسس مهمة لتقييم ورعاية الناس , خلافاً لتقليل قيمة الآخرين والخوف منهم ، كما يتعلم الأطفال ويوجَهون لأمورٍ معينة مثل كُره المتفوقين من فئات الناس وعدم الثقة بهم وتقليل قيمة الآخرين , كما وإنهم يتعلمون مزيداً من التماهي مع جماعتهم ويواجهون الجماعات الخارجية في حالات الصراع مثل منافسات الفرق الرياضية ، أو كما حصل للامركيين في القتال ضد بنما . لهذا فليس من المستغرب إن يميل الناس إلى التفرقة على أُسس قد تكون تافهة وغير ذات قيمة (Tajfel,1982:1-39) (Tajfel et al, 1971:149-177) .

إن من الصعب إضرار الناس بشكل كبير وهم يقيمون تقيماً إيجاباً ولكن من السهولة بمكإن إن يُلحق بهم الأذى وهم يقيمون تقيماً سلبياً . فالتقييم الإيجابي يميل إلى إن يؤدي إلى السلوك الإيجابي اتجاه الناس ، كما يتضح من البحوث حول التوجه الاجتماعي الإيجابي , والعكس

صحيح أي إن التقييم السلبي يؤدي إلى السلوك السلبي اتجاه الآخرين . وهناك أمثلة كثيرة في الحياة تمثل العنف الشديد ، كالمحرقة في ألمانيا النازية ، والإبادة الجماعية للأرمن في تركيا ، والإبادة الجماعية في كمبوديا ، والاختفاء في الأرجنتين ؛ إذ تم تقليل قيمة الضحايا بشكل كبير قبل إجراء سوء معاملتهم وقتلهم . وفي اثنين على الأقل من هذه الأمثلة ، المحرقة والإبادة الجماعية للأرمن ، كإنوا يقللون قيمة الضحايا منذ مدة طويلة من الزمن , بحيث أصبحت عميقة ومتجذرة في ثقافتهم . أما الحالتين الأخيرتين ، فقد حصل تقليل قيمة الضحايا بسرعة نسبياً من عدد من المصادر، بما في ذلك الإنقسامات المجتمعية والتعصب . إذن الأسلوب المُتخذ من قبل الأفراد أو الجماعات التي تهدف إلى إيذاء الآخرين هو تقليل قيمة الضحايا مسبقاً قبل حصول العنف ضدهم (Staub, 1990:53-54) .

٢- الأيديولوجيات والمثل العليا Ideologies and Higher Ideals :

كثيرا ما تسهم الأيديولوجيات في استبعاد الجماعات من العالم الأخلاقي وعادة ما تخدم الأيديولوجيات وظائف نفسية هامة وهي تطرح مفهوم المجتمع الأفضل أو أفضل عالم للإنسانية جمعاء ، ففي الأوقات الصعبة عادة ما يظهر كل من مفهوم الواقع والأمل في المستقبل . فمثلاً الأيديولوجيات القومية تهدف إلى رفع قيمة هذا المجتمع وإلى زيادة قوته ونقاءه من خلال رفع شعار العالم الأفضل better world وهو شعار الأيديولوجيات الأكثر عمومية , وهذه الأيديولوجيات تجمع بين هذين الشعارين القومي والعالمي , فمثلاً يعتقد النازيون إن تحسين نقائهم العنصري يزيد من رفع العنصر الألماني ، وفي الوقت نفسه إنقى وأفضل للبشرية جمعاء (Staub, 1990:54) .

ومن الصحيح إن الأيديولوجيات يمكن إن تعمل على توجيه الناس الذين يشعرون بالعجز والذين يفتقدون لتلك التوجيهات , والمعزولين عن مشاركة الآخرين في القضايا المشتركة , إلا إنها تعمل أيضاً على تحديد الأعداء والأصدقاء من خلال تصرفاتهم أو حتى من خلال وجودهم ، وهذا التحديد يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرسومة من قبل تلك الأيديولوجية , مثل تحسين الأمة أو الإنسانية كما سبق ذكره . وقبل إن يجري تقليل قيمة الفئات المحددة فإنهم يصنفونهم كضحايا محتملين ، لا بل في ظل ظروف معينة تصبح هذه الفئات كبش فداء محتمل ويصنفون كأعداء أيديولوجيين , وتستبعد هذه الفئات من نطاق تطبيق القيم الأخلاقية ويلحق الأذى بهم (Staub, 1990:54-55) .

ثالثاً : نظرية دإنييل بار- تال (Bar-Tal,1990) :

يفسر بار- تال الاستبعاد الأخلاقي من زاوية مفهوم نزع الشرعية الذي يصف حالة معينة من تصنيف الجماعة أو الجماعات إلى فئات اجتماعية سلبية للغاية والتي يتم استبعادها من مجال المعايير والقيم المقبولة (Bar-Tal, 1989, pp.169-180) . إن نزع الشرعية هو

عملية أساسية تسمح بحدوث الاستبعاد الأخلاقي , وأن الوسيلة أو الآلية الأكثر استعمالاً لنزع الشرعية من قبل الأفراد أو الجماعات , هي :

١ – التجريد من الإنسإنية Dehumanization : وهي عملية وصف الجماعات الأخرى بإنها غير إنسإنية من خلال وصفها بإنها أعراق منحطة inferior races أو مخلوقات سلبية القيمة ، مثل الشياطين والوحوش وغيرها.

٢ – وصف السمات Trait characterization : أي وصف الجماعة الأخرى بصفات سلبية للغاية غير مقبولة في مجتمع معين ، مثل المعتدين أو البلهاء أو المتطفلين .

٣ – خارج المجرى الطبيعي Our casting : أي تصنيف أعضاء الجماعة الأخرى على إنهم متعدين على المعايير الاجتماعية الجوهرية , وينبغي استبعادهم من المجتمع , على سبيل المثال القتلة واللصوص أو المرضى النفسيين أو المجإنين .

٤ – استعمال المسميات السياسية Use of political labels : يصف الجماعة الأخرى بإنها كيإن سياسي يهدد القيم الأساسية لمجتمع معين ، مما يشكل خطراً على نظامها , ومن ثم فهي أي الجماعة غير مقبولة تماماً ، على سبيل المثال النازيون والفاشيون والشيوعيون أو الإمبرياليون .

٥ – مقارنة الجماعة Group comparison : وصم الجماعة باسم عادة ما يكون سلبياً مثل مخربون (Bar–Tal, 1990:65–66) .

وإن هناك سببإن رئيسإن يؤديإن إلى نزع الشرعية هما الصراع والإثنية المصاحبة لبعض الظروف المحددة ذات الصلة :

١– نموذج الصراع Conflict Model :

يبدأ الصراع بين الجماعات من الإدراك بإن أهداف الجماعة تتعارض مع أهداف الجماعات الأخرى , وهذا يعني إن تصور وجود التعارض يفضي إلى إن الجماعة تعتقد بإن أهداف الجماعات الأخرى حالت دون تحقيق أهدافها , هذا الوضع هو جزء لا يتجزأ من العلاقات بين الجماعات , لإن الجماعات لديها العديد من الأهداف ولها الكثير من العلاقات مع الجماعات الأخرى ، ولهذا لا مفر من إن بعض أهداف الجماعة قد تتناقض مع أهداف الجماعات الأخرى . لذلك , فإن الصراعات هي جزء لا يتجزأ من الحياة العادية للجماعات (Bar–Tal, kruglanski & klar, 1989:233–255) .

ويمكن إن تكون الصراعات على اختلاف إنواعها وشدتها واحدة , والنتائج المترتبة عليها هو نزع الشرعية الذي يؤدي إلى عدم التوافق في الأهداف بعيدة المدى . ومن ثم ، فمن المهم إن نسأل ما هي شروط الصراع ؟ والجواب على ذلك إن هناك شرطين في الصراع كثيراً ما تُحرّض

علـى نـزع الشـرعية , الأول ؛ إدراك الأهـداف بعيـدة المـدى بإنهـا متناقضـة . والثـاني ؛ حـدوث العنـف الشـديد , علـى الـرغم من إمكإنيـة ظهـور هـذإن الشـرطإن معـاً والشـكل (٢) يوضـح ذلـك . (Bar-Tal, 1990, p.67)

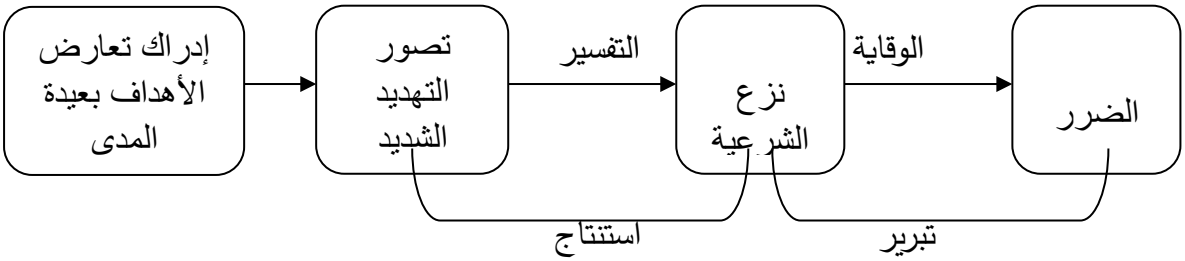

الشكل (٢) إنموذج الصراع (تعارض الأهداف بعيدة المدى) (Bar-Tal, 1990,p.67)

تواجه الجماعة الداخلية تهديداً عندما تدرك إنها لا يمكن إن تحقق أهدافها بسهولة بسبب معارضـة الجماعـة الخارجيـة لتلك الأهداف وعندما ترى الجماعـة الداخليـة بإن أهداف الجماعـة الخارجية بعيدة المدى غير مبرره وتهدد الأهداف الأساسية للجماعة الداخلية , فإنها تستعمل نزع الشرعية في تفسير الصراع , ومن حيث المبدأ , فإن هذه الجوإنب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً , ولاسيما عندما ينظر لأهداف الجماعة الخارجية بإنها سيئة و غير عقلإنية وحاقدة ، وأيضاً عندما ينظر إليهـا علـى إنهـا تقـف حـائلاً دون تحقيـق الأهداف الأساسية للجماعـة الداخليـة (Bar-Tal, 1990:77) . وغالباً مـا يكون هذا النوع من الصراع هو صراع الغالب والمغلوب , أي تصور تحقيق أهداف الجماعة الخارجية يشكل خطراً على وجود الجماعة الداخلية , وهذا الخطر يمكن إن يكون اقتصـادي ، فمثلاً يمكن إن تُترك جماعة من دون المواد الخام للصناعة , أو سياسي كإن يـتم الطعـن فـي النظـام السياسـي , أو عسكري كتعرض بلـد مـا أو جزء منـه لخطـر الغـزو . (Bar-Tal, 1990:67)

إن الاعتقاد بتوقع المخاطر الكبيرة وإلحاق الضرر الجسيم , يؤدي إلـى إن أعضـاء الجماعـة ستشـعر بالتهديـد وتعتقـد إن تماسـك الجماعـة سـوف يتضـرر , وإن وجودهـا سيتعرض للخطـر , سواء كإنـت هذه الاعتقادات تستند إلـى الواقـع reality أو إلـى الخيـال imagination لا يهم , وإنما المهم هو تصـور التهديد الذي يكون كافٍ في إن يؤدي إلـى الفعل ورد الفعل (Pruitt, 1965:399-411) .

وإن تصـور التهديد بشكل عـام ولاسيما فـي حـالات التهديـد الشـديد يرافقـه تـوتر وعـدم يقين وضعف وخوف , هذه المشاعر تثير الحاجة إلى الفهم وإعادة تشكيل الموقف بسرعة ، مما يتيح التفسير والتنبـؤ , وإن نـزع الشـرعية يحقق هـذه الوظيفـة , وهـذا مـا يفسـر لمـاذا تهـدد الجماعـات الأخرى ، ومن ناحية أخرى فإنه يتوقع بما تفعله الجماعات الأخرى في المستقبل . ومن ثم , فإن

نـزع الشـرعية يمكّـن الفـرد مـن الفهـم الواضـح عـن عـداء الجماعـات الأخـرى (Bar–Tal, 1990:68) . والشكل (٣) يوضح ذلك .

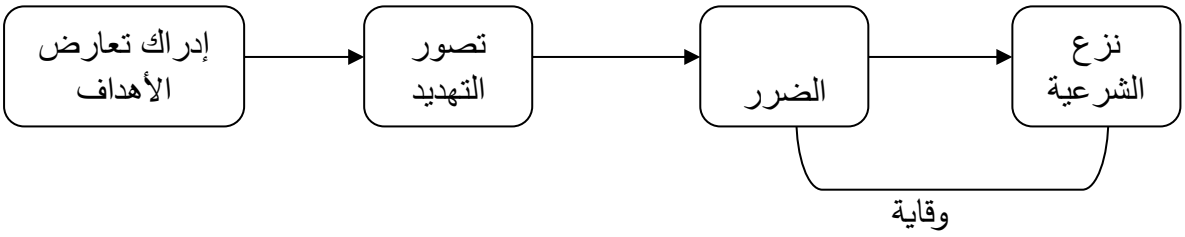

الشكل (٣)

نموذج الصراع(التدهور) (Bar–Tal, 1990,p.73)

وإن تـدهور الصـراع يمكـن إن يـؤدي إلـى الضـرر المتبـادل والعنـف ، كمـا إن نـزع الشـرعية يمكـن إن ينبثـق مـن العنـف , لإن الجماعـة الداخليـة تحتـاج إلـى تبريـر وتفسـير للأضـرار التـي يرتكبها أعضائها ، فضلاً عن التفسير المضاد للأفعال التي يقوم بها أعضاء الجماعة الخارجية , على سبيل المثال الصراع الذي تطور إلى مواجهات دامية وعنيفة في الحرب العراقية الإيرانية ، والتي إنتهت في عام ١٩٨٨ بخسائر فادحة للجانبين؛ إذ تركز الخلاف الرئيس بين إيران والعراق حول ترسيم حدود شط العرب وعلى إدارته ، والتي نشأت من معاهدة ١٩٣٧ (Bar–Tal, 1990:72–73).

٢– نموذج الإثنية Ethnocentric Model :

الجماعة قد تنسب بعض المسميات السيئة المنبثقة من مفهوم نزع الشرعية لجماعات أخرى نتيجة التعصب الاثني Ethnocentrism , وهذا يدل على وجود اتجاه لقبول الجماعة الداخلية ورفض الجماعة الخارجية , وإن نزع الشرعية يمكن إن يخدم هذا التوجه من خلال إن أعضاء الجماعة الداخلية يَعدون إنفسهم بإنهم الأفضل والمتفوقين ، وإن الجماعة الخارجية أدنى وأقل شإناً.

والنظر لأعضاء الجماعات الأخرى على إنهم مختلفين يؤدي إلى تعزيز نزع الشرعية , وإن الشرط الوسيط اللازم لنزع الشرعية هو مشاعر الخوف أو الاحتقار اتجاه الجماعة الخارجية . ومن ثم , يمكن إن يتولد الضرر عندما تحاول الجماعة الداخلية منع الخطر المنبثق من نزع الشرعية ، أو التعامل اللإنسإني مع الجماعة الخارجية كما تستحق.

ويستعمل نزع الشرعية في الحالات القصوى من حالات النعرة الاثنية ، لإن ذلك يزيد من الاختلافات بين الجماعات ويستبعد الجماعة منزوعة الشرعية تماماً من المقبولية , مما يعني التفوق الكلي للجماعة الداخلية , ولا يكون التمييز بين الجماعات فقط عن طريق وضع حدود

واضحة بينهم ، وإنما من خلال نفي صفة الإنسانية عن الجماعة الخارجية (Bar-Tal, 1990 :73) .

وليس كل حالة من التعصب الاثني تنتهي إلى نزع الشرعية , ولكن بمجرد تصور الاختلاف سوف يؤدي بالضرورة إلى الاستبعاد وإثارة مشاعر الخوف أو الاحتقار اتجاه الجماعة الخارجية , ويستعمل نزع الشرعية عندما ترى الجماعة إن الجماعة الأخرى مختلفة وأقل شأناً وتشعر بالخوف منها أو احتقارها (Bar-Tal, 1990:74) ومن ثم المزيد من الاختلاف بين الجماعات ، فمن السهل إن يدرك الأفراد الاختلافات بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية , ويطوروا ردود الأفعال السلبية اتجاه الاختلافات البارزة مع الجماعات الخارجية , من ما يسهل عملية تمييزهم وإدراك الاختلافات معهم (Brewer,1979:308-324) .

وتستند أهم الاختلافات على السمات المادية للأفراد لإنها تمكنهم من التمييز الواضح والتحديد الأسهل . ومن ثم , فإن الخصائص مثل لون البشرة والسمات السيمائية ولون الشعر وبنية الجسم أو حتى اللباس , هذه الخصائص تسمح بالتمايز الواضح بين الجماعات , وعلى طول التاريخ البشري كإنت هذه الاختلافات في أغلب الأحيإن هي أُسس للتمايز ونزع الشرعية . والأمر الأخر يتضمن الخصائص غير البادية للعيإن , فالناس أيضاً تميز وتنزع الشرعية على أساس معايير الدين أو الأيديولوجية . ولهذا , فإن نتائج تقليل قيمة الجماعات الأخرى المنبثقة من النزعة الأثنية الأساسية لأفراد الجماعة الداخلية تشعرهم بإيجابية حول جماعتهم الخاصة ويعزون لها الخصائص الملائمة لذلك ، في حين يشعرون بالكراهية اتجاه الجماعة الخارجية ويعزون الخصائص غير الملائمة لها (Bar-Tal, 1990:74) .

الشرط الضروري الأخير والذي لا يثير نزع الشرعية فحسب وإنما يكون سبب مباشر لها ، هو إثارة الخوف أو الاحتقار , فالخوف يثار عندما تمثل الجماعات المختلفة تهديداً أو جإنباً غامضاً لأفراد الجماعة الداخلية , وفي هذا الحالة تستعمل الجماعة الداخلية نزع الشرعية ليكون بمثابة إسناد لتفسير خوفهم , وأيضاً يمكن لمشاعر الاحتقار اتجاه الجماعة الخارجية إن تصاحب مشاعر الخوف أو تظهر بشكل منفصل , وإن مشاعر الاحتقار تظهر عندما ينظر إلى الجماعة الخارجية على إنها أقل شإناً على الإطلاق استناداً إلى الإنجازات الثقافية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والسياسية المتصورة , والجماعة الداخلية عادة ما تقيَّم هذه الإنجازات على أساس الأمور السطحية والواضحة , مثل الملابس وأدوات العمل والأسلحة والإسكإن أو الممارسات الدينية . (Bar-Tal, 1990:74-75)

رابعاً : نظرية مورتون دويتش(Deutsch, 1990) :

بـدأ دويـتش بتفسـيره لمفهـوم الاسـتبعاد الأخلاقـي مـن خـلال طـرح بعـض الأسـئلة : هـل الاسـتبعاد الأخلاقـي ضـرورة نفسـية ؟ تـدمج هـذه المقولـة عـدة منظـورات نفسـية مثـل السـريرية والتطوريـة والاجتماعيـة والسياسـية وغيرهـا . ويقـول بـإن الاسـتبعاد الأخلاقـي يـتم تنشـيطه عنـدما يدمج الأفراد الصور الجيدة بالسيئة في إنفسهم (Opotow, 1990:14-15) ويتساءل أيضاً هل هناك حاجة للاستبعاد الأخلاقي ؟ وهل هو ضروري ولا مفر منه في اثناء عملية التطور البشري ؟ وهل لابد من تصنيف الناس إلى أصدقاء وأعداء ؟ وكيف يميل الناس للإنخراط في جماعات على الرغم من إنهم نوع واحد بحيث يصنفون إلى أعضاء جماعة داخلية وأعضاء جماعة خارجية (Erikson, 1985:214) .

الباحثون في مدرسة التحليل النفسي درسوا مصادر الحب والكراهية في التطور البشري , وقد وجدوا بإن إمكإنية الاستبعاد الأخلاقي كامنة في جميع الناس , وإن تطوره من خلال الإنتقاء الطبيعي قد كفل لجميع المخلوقات الحية القدرة على الاستجابة الايجابية للمثيرات التي تعود بالفائدة عليهم , والاستجابة السلبية للمثيرات التي تعود بالضرر عليهم , وينجذبون إلى التوجه والتلقي والاستيعاب والتعزيز والتصرف إيجابياً مع الكائنات النافعة , وفي المقابل يصدون ويتجنبون ويطردون ويهجمون ويكرهون ويتصرفون سلبياً اتجاه الكائنات الضارة , هذا الميل الفطري للتصرف بشكل إيجابي تجاه المفيد وبشكل سلبي اتجاه الضار هو أساس الإمكإنية البشرية على الحب والكراهية تطورياً (Deutsch, 1990:21) .

وإن الشعور الأعمق لإشباع حاجات الفرد الاجتماعية تحدث لدى الرضيع عندما تكون شخصية الأمهات جديرة بالثقة وواعية ، بحيث يستجبنَّ لحاجات الطفل من الغذاء والحنإن والرعاية الدافئة والمحبة وزرع الثقة , هذه التجارب تكون مفيدة للطفل ، وبتكرارها مع الوقت تؤدي إلى مفهومين متكاملين هما الخير the good والخير الذاتي the good self . وهي بذور الحب واحترام الذات التي تتطور في نهاية المطاف لتصبح صفات عندما يكبر الإنسإن، وإنَّ الظروف الملائمة ضرورية لتثبيت هذه البذور وتنميتها في مرحلة النضج
. (Deutsch, 1990:22)

ولهذا, فإن خبرات الطفل لا تتمثل الجإنب الايجابي فقط , وإنما أيضاً تتمثل الإحباط والضرر , كالتغذية القليلة جداً أو المتأخرة جداً أو غير الموجود أصلاً , كل هذه الخبرات تُشعر الرضيع بالأحاسيس المؤلمة المرتبطة بمشاعر الوحدة والفراغ والغضب والخ , هذه التجارب الضارة مع مرور الوقت تؤدي إلى مفهومين هما ؛ السوء the bad والسوء الذاتي the bad self , وتبدو إنها هي جذور الكراهية وتدمير الذات عند الكبار , كما إن مفهوم السوء يتمظهر بمجموعة متنوعة من الأشكال , مثل الابتزاز والرفض والاضطهاد وغيرها ، وإن مفهوم السوء

الذاتي يتجسد في المساكين والمستبعدين والمضطهدين وغيرهم ، وإن مفاهيم الخير والخير الذاتي ، والسوء والسوء الذاتي هي مفاهيم ملموسة وحسية, أي تتألف من مثيرات وأحاسيس مرتبطة بشكل مباشرة مع الخبرات الجيدة والسيئة وليست مفاهيم مجردة ورمزية في الحياة (Deutsch, 1990:22) .

وخلال مدة الطفولة والحقب اللاحقة من التطور ، يوظف الأطفال آليتين تؤثر في ضبط النفس كما تؤثر في إدراكه الاجتماعي , هما الإندماج والإسقاط ؛ فالأفراد يدمجون أو يستوعبون معرفياً الكائنات الجيدة والسيئة على حد سواء , فمثلاً الأم المعنوية الجيدة توافر لهم الدعم في غياب الأم الخارجية الفعلية ، وإن الأم المعنوية السيئة تمنع أو تعاقب المحتاجين أو المضطهدين , وهذا هو سلوك السوء الذاتي . لذلك , إن أمهاتهم تمثل لهم شخصا كلياً ، فهم يبدأون بإدراك ذواتهم ولهذا , فإن الشخص نفسه يحب أمه عندما تمتعه , ويكرهها عندما تسبب له الضيق والإحباط (Deutsch, 1990:23) .

وإن كيفية التعامل مع الحب والكره لنفس الشخص , وشعورهم بالشر والخير يسبب لهم التناقض , الذي يكون له تأثير مهم في تحديد أدوار الحب والكراهية في حياتهم لاحقاً . فإذا تم تربية الأطفال وفقاً لرؤية متكاملة لإنفسهم من دون متناقضات , وثقة كافية بالجوانب الجيدة , فإنه سيكون قادراً على إن يبني توجهاً بناء , هذا المنظور يمكّن الفرد من حب الآخرين كما هم عليه في الواقع , وبكل ما يتمتعون به من نقاط ضعف وقوة , وبالتأكيد يكون هذا الحب بدرجات متفاوتة (Deutsch, 1990:23-24) .

ويعمل الكثير من الناس في ظل ظروف غير مواتية على دمج وجهات نظر الذات والآخرين , إن الظروف القاسية والأسر ذات القيادة الاستبدادية أو الثقافة العرقية , تدفعهم لمواصلة تقسيم الأفعال إلى أفعال خير وشر , والنتيجة هي تمجيدهم للأفراد والجماعات والأماكن والمؤسسات والقيم التي يحددونها هم , في المقابل يشوهون سمعة الأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى الذين يكونون في صراع معهم أو احتمال الصراع معهم . كما إن الصراع يسهل من عملية إسقاط أجزاء من السوء أو السوء الذاتي على الأفراد أو الجماعات الذين يكونون في صراع معهم , وذلك من خلال تحويل الصراع إلى صراع الفوز والخسارة التي تتضمن المصالح الذاتية , وينظر للآخر على إنه معارض تماماً . ومن جهة أخرى يصبح العدو يستحق الخسارة أو الضرر ، وكذلك يكون مهدداً لمصالحهم الشخصية (Deutsch, 1990:24) .

هذا التقسيم المتضمن التمجيد لأولئك المنتمين لهم ، والتشويه لأولئك الذين يكونون في صراع معهم ، يؤدي إلى قوة الحدود العازلة بين مفهومين "نحن" و "هم". وفي ظل هذه الظروف ، يكون من السهل لجماعة "نحن" استبعاد جماعة "هم" من المجتمع الأخلاقي , بحيث ينظرون إلى جماعة "هم" كما لو إنهم لا يستحقون الاعتبارات الأخلاقية والعدالة التي يستحقها الأعضاء

الآخرين في المجتمع نفسه . وأنّ هناك العديد من الظروف الاجتماعية تبدو ملائمة بشكل خاص لنمو وتطور الكراهية وتنفير العواطف التي تسمح بحصول العنف اتجاه أفراد المجتمع , وإلى الإذلال وقتل الضحايا , وأول هذه الشروط هو ظهور أو زيادة في ظروف الحياة الصعبة . بالمقابل , زيادة في معنى الحرمإن النسبي , الذي قد يحدث نتيجة للهزيمة في الحروب أو الكساد الاقتصادي ، أو حتى الكوارث المادية (Deutsch, 1985:73).

والشرط الثاني هو السياسة غير المستقرة للنظام , ففي مثل هذه الحالات قد تكون الدولة استعملت مجموعة (هم) ككبش فداء وكوسيلة لتشتيت الإنتقادات ولمهاجمة المعارضين المحتملين . والشرط الثالث هو المؤسسات الاجتماعية الاستبدادية ، وعدم الإنصياع أو المعارضة العلنية ضد أعمال العنف والكبت من قبل السلطة . رابعاً قد يكون هناك ادعاء بالاستعلاء القومي والعنصري ونوع الجنس والثقافة والدين وما إلى ذلك ، الأمر الذي يبرر معاملة الآخرين كما لو إنهم ذوو أخلاق سيئة . والشرط الخامس هو عندما يكون العنف ثقافة بارزة وعقوبة نتيجة للحروب السابقة ، وكذلك العناية في وسائل الإعلام أو توافر الأسلحة . السادس قد يكون هناك معنى للارتباط البشري أو الترابط الاجتماعي مع الضحايا المحتملين , لإن هناك القليل من البشر يساعدون هؤلاء الضحايا . وأخيراً الكراهية والعنف تزداد إذا لم يكن هناك مجموعة نشطة من المراقبين داخل أو خارج المجتمع , يعترضون بشدة على العنف والكراهية ، ويكونوا بمنزلة مذكر دائم للناس عن الظلم والرذيلة (Deutsch, 1990, p.24) .

ثانياً: التنمر الإلكتروني (Cyber Bulling)

سيقوم الباحث بالتطرق الى مفهوم التنمر، ومفهوم التنمر الإلكتروني, وعوامل حدوث التنمر سواء كإن تقليدياً او الكترونياً, أشكال التنمر الإلكتروني , تصنيف المتنمرين ألكترونياً, والتحديات التي يواجها التنمر الإلكتروني الأثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني , سبل تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني , ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا(Bandural,1977).

مفهوم التنمر:

التنمر هو مشكلة عالمية ويمكن إن يكون لها آثار قصيرة وطويلة المدى على ضحاياه , ويوصف بإنه سلوك عدواني يمتاز عادة بالتكرار وعدم التوازن و يتأثر مئات الالاف من الأفراد كل يوم في بعض الدول بسبب التنمر, وهذا السلوك يشمل جميع المعنيين(lweus,1993:384 .(O

ويتخذ التنمر أشكالاً مختلفة حيث بعضها أشكال مباشرة وبعضها الآخر غير مباشر, ويشمل التنمر المباشر التنمر البدني مثل كل أنواع الضرب الجسدي كالصفع , والركل, والدفع والسرقة, بالإضافة إلى تدمير ممتلكات شخصٍ ما , وبعض الأمثلة على التنمر اللفظي هي نشر الإشاعات وإبداء ملاحظات مهينة ويسخر من الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمظهر والدين والعرق والتخويف ويمكن إن يشمل التنمر الغير مباشر أو التنمر الاجتماعي الكذب ,او محاولة الإضرار بسمعة شخص ما أو القيل والقال عن شخص ما او استبعاد شخص ما من المجموعة أو إجراءات ,إيماءات الوجه والجسم السلبية (Butter,et al,2008:41).

ويمكن إن يكون للتنمر عدداً من التأثيرات على الفرد والبيئة التي يحدث فيها التنمر وتشمل الأثار على الضحية مثل اضطراب ما بعد الصدمة والقلق, ومشاكل العلاقة وتعاطي المخدرات والكحول ويمكن إن يؤدي التنمر إلى الأفكار الإنتحارية وإطلاق النار , ويبدو إن التنمرين يحافظون على سلوكياتهم الى مرحلة البلوغ مما يؤثر سلباً على قدرتهم في أقامه علاقات إيجابية (Carroll,2008:3).

ثانياً : مفهوم التنمر الإلكتروني:-

وقد عرف بداية ظهور التنمر الإلكتروني مع ظهور مفهوم التنمر(bullying) لدى تلاميذ المدارس , كونها المكان الملائم والأكثر شيوعاً لظهور مثل هذا السلوك وممارسته ومع تزايد استخدام طلاب المدراس والجامعات لادوات التكنولوجيا الحديثة المختلفة وتطبيقها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني حيث تعزى الفروق بين التنمر المدرسي والإلكتروني الى خصائص الجهاز والتقنيات المستخدمة التي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو مما يجعل التنمر الإلكتروني الأكثر جاذبية وإنتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية, اضافة الى السهولة التي يتم فيها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجدإني الذي ينبثق نتيجة من إن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية فضلاً على ذلك نقص الرقابة على وسائل الأعلام الإلكترونية (Akbulut&Eristi,2011:27).

ومع تقدم المجتمع تعرف شبابنا كما في تحديات الاتصال الجديدة وكيفية التعامل معها لكن في المستقبل سوف يتطور التنمر الإلكتروني وعلى سبيل المثال هو ليس بنبيذ قديم في زجاجة جديدة وإنما هو تحد جديد يجب معالجته مع تعريف جديد وتثقيف الجيل الثالث، ونظراً للبحوث التي أجراها كيت ورثلي وأخرون (Kenworthy,et al ,2012) ينبغي إن تعدّ منصة

لتعلم الخدمة التي تستعمل لتثقيف طلاب الجامعات وتعزيز معارفهم حول كيفية التعرف وتجنب التنمر الإلكتروني بعده جزءاً مهماً في الحرم الجامعي (Kenworthy,et al:8).

وفي عام (2010) تم تجسيد حالة(تايلر Tyler) وهو طالب في جامعة روتجرز Rutgers للبنين من خلال كاميرا الويب في لقاء جنسي مع صديقه من نفس جنسه في غرفة نومه وتم نشر هذه العلاقة على الهواء مباشرة لايفlive لإن تايلر كإن(جنسي مثلي) وبعدها إن تعرض الى إنتهاك للخصوصية أدى به الى الإنتحار و القلق الناجم من الصدمة من إنتحاره والتقارير المتزايدة عن الحوادث في الحرم الجامعي إذ قدمت بيإنات نوعية عن فهم الطلاب لظاهرة التنمر الالكتروني فقام الباحثون (Baldasar et al ,2012) بتحليل المعلومات المقدمة من قبل(30 طالبا) للكشف عن الموضوعات الرئيسة لفهم الطلاب لأحداث التنمر الإلكتروني، وأشارت النتائج الى إن المشاركين منقسمين في مفهوم (التنمر الالكتروني) إن العديد من المشاركين أشاروا الى إن الضرر قد يحدث من غير قصد عندما يضر المتلقي عبر الرسائل النصية تكنولوجياً وحدد المستحبون باستمرار على إن النساء أكثر إنخراطاً في التنمر الالكتروني من الذكور(Baldasar et al:130-138).

ويمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخلوي، أو البريد الإلكتروني ,أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم ومع سرعة وصوله الى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الإنتشار وتجاوز حدود الوقت والمكإن وهذا ما يجعله أكثر حدة ومقارنة من التنمر العادي (Tokunaga,2010:26).

و لخصت نتائج دراسة أرسلإن وآخرون (Arslan et al,2012) التي أجريت في تركيا إن (17.5%) من الطلاب الذين تنمروا على زملائهم عبر الإنترنت أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية ورسائل عبر برامج الدردشة , والبريد الإلكتروني , كما أشار (27%) منهم تعرضوا الى التنمر الإلكتروني و (15%) من الطلاب كإنو ضحايا ومتنمرين معاً(Arslan,et al,2012,P:15). وأشارت دراسة فيرجس(varjas ,2014) عدم وجود علاقة بين التنمر الالكتروني والعمر (varjas ,2014:3).

وأشارت نتائج دراسة ديلإنك(Dilenac ,2009) التي أجريت على(666) من طلاب الجامعة في تركيا الى إن 22% من الطلاب أقرو في تورطهم في سلوك التنمر الالكتروني على الاقل ولو مرة واحدة في حين أقر 55% منهم استهدفوا كضحايا للتنمر الالكتروني , كما إن الذكور أكثر تورطاً في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث في حين كإنت الإناث أكثر استهدافا كضحايا (Dilemac,2009:9).

ومع إنتشار وسائل الاتصال الحديثة وتواجد الأفراد على شبكة الإنترنت وحيازتهم الهاتف المحمول, أصبح هناك أفراد قادرين على التحرش والتنمر على أقرإنهم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة , وإن الشباب في هذا العصر يمتلكون قدرات عالية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات شبكة الإنترنت وأداتها المختلفة ويستطيعون عبر هذه القدرات تكيف التكنولوجيا الجديدة مع استخداماتهم ونشاطاتهم اليومية ومع ذلك فإن ذكاءهم التكنولوجي وقدراتهم ومهاراتهم المرتبطة إن يكونوا (أون لاين) وبدون الكثير من الرقابة يمكن إن يؤدي الى مخاطر كثيرة ومشاهدة المواقع الإباحية والتعرض للمخدرات الرقمية والعنف والتنمر الإلكتروني .(Patricia et al,2007:41)

وعلى الرغم من إن التنمر الإلكتروني هو سلوك جديد نسبياً والباحثين يتعلمون الكثير عن هذه الظاهرة ومع ذلك لاتزال الكثير من الأسئلة سبب عدم اتساق البيانات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني , وأجرى كوايك (Kowalsk et al,2014) تحليلاً حول التنمر الإلكتروني وأشار إن التباين بين الدراسات فيما يتعلق بالتعاريف للمصطلح يؤدي إلى عدم القدرة على التعميم ووجد بعض الدراسات قد عرفت التنمر الإلكتروني "على إنه تنمر ولكن يحدث عبر الإنترنت أو الهواتف المحمولة والبعض الآخر أكثر تحديداً من حيث تصنيف التكنولوجيا

.(Kowalsk et al,2014:107)

إنَّ إنتقال الناس من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي أدى الى إنتقال التنمر , وإن الإيذاء من خلال التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني يمثل مشكلة عالمية منتشرة عبر الدول ومجتمعات مختلفة , ويحقق تداعيات سلبية عديدة ومركبة سواء من الناحية الإنفعالية أو السيكولوجية أو الاجتماعية أو التعليمية على صحة كل من المتنمر والضحية , مما يزيد من

خطورة هذه المشكلة وارتفاع معدلات الإيذاء بالتنمر وتعدد صوره من خلال السنوات الماضية ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي , وإن المتنمر لا يتحرش بالضحية وجهاً لوجه ولكن يتنمر عليه عبر شاشة الحاسوب أو الهاتف المحمول حيث يكون من الصعب الهروب منه والطبيعة الإلكترونية تجعلهم يجذبون الأخرين , واذا تم أرسال المعلومات أو عمل منشور (بوست) على الويب يكون من الصعب على الضحية إن يمنعه أو يحذفه من كل المواقع التي ظهر فيها (Carter et al,2010:20).

وأشار فارسن وسلونج (Slonje&Frisen,2012) إلى صعوبة تحديد المقصود بالتكرار في التنمر الإلكتروني فقد تخرج بعض السلوكيات التنمر الإلكتروني عن سيطرة المتنمر نظراً لوسائل التكنولوجيا المستخدمة على سبيل المثال يمكن إن تنشر صوره المرسلة عن طريق الإنترنت عن طريق أفراد آخرين غير المتنمر الأصلي الذي نشرها في البداية أي إن سلوك احد المتنمرين قد يتكرر عدة مرات عن طريق آخرين, لذلك ليس واضحاً هذا النوع من التكرار يندرج تحت مضلة التكرار الذي جاءه في تعريف لويس للتنمر(Slonje&Frisen,2012:024).

وأكدت دراسة كوتا وآخرون (Kota,et al,2014)علماً إنّ التكرار شرط ضروري للتنمر الإلكتروني, إذ ذكر المشاركون وهم من طلبة الجامعة إن إرسال تعليق سلبي واحد عبر الإنترنت الى عدد غير معروف من القراء إذ يمكن التعليق الواحد متكرراً من الناحية الفطرية دون تكرار متعمد(Kota et al,2014:4).

يشير بومإن (Bauman,2013) إلى إن الابتكارات التكنولوجية لاتزال تتكاثر والبحث عن التنمر الإلكتروني يظل دائماً مختلفاً عن المشهد الرقمي الحالي (Bauman,2013:249).

إذ أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير كبير في المشهد الاجتماعي الثقافي الذي يحيط بنا مماله تأثيراً كبيرا على التنمية البشرية , وأصبح التواصل بواسطة الكمبيوتر حافزاً للتغيير السريع في الطرق التي يتصل بها البشر ويتصلون ببعضهم البعض ويتفاعلون مع بيئات مختلفة (Ho&MCleod,2008:35).

وكإنت الفتيات أكثر عرضة لممارسة التنمر الإلكتروني المتعلق بالعلاقات بين الأشخاص مثل الاستبعاد, ونشر الإشاعات , وكإن الذكور أكثر عرضة للمضايقات المباشر للضحايا ويكون متعمداً (williamS&Guerra,2007:21).

ومن السمات المتفردة أيضاً للتنمر الإلكتروني قدرته على إن يكون مرتكب التنمر الإلكتروني معروف وإن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقرإن وذلك بأقل مجهود وفي أي مكإن وزمإن خلال اليوم عبر الإنترنت ومن الممكن إن يصل الى الجمهور (أون لاين- Online) أكبر مما هو موجود بالتنمر التقليدي (Shery et al,2014:569).

ويمكن إن يتم التنمر الألكتروني عبر مواقع سرية لتقييم التدريس في الجامعة، إذ أشار (Wensel &Combell ,2012) إلى إن إنواع التعليقات المؤلمة وإنواع الآثار الشخصية والمهنية التي يمكن إن تكون مستمدة من التعليقات المتاحة على شبكة الإنترنت وإن عدم وجود الإشارات اللغوية مثل (نغمة الصوت , وتعبير الوجه) يجعل العديد من أشكال الاتصال الإلكترونية غامضة ويجعل تفسيرات الرسائل ذاتية للغاية مما يسئ لشخص واحد قد لا يسئ إلى الآخرين. بالإضافة الى القضايا الاثنية والتنوع وكيفية التعبير عنها فضلاً عن الملاحظات التشهيرية على مواقع تقييم الأساتذة الجامعيين (Wensel &Combell ,2012:12).

وأشار دوإن وآخرون (Doan,2013) الى وجود علاقة إيجابية بين كونه ضحية ومرتكب للتنمر الإلكتروني إذ بلغت العينة (538) طالباً جامعياً باستعمال مسح متعدد العوامل الذي قاموا بتطويره وكإن اسم الاستبانة تجارب التنمر عبر الإنترنت ,وكإن الهدف من الدراسة تقييم وتيرة الإيذاء والتنمر عبر الإنترنت عبر أشكال متعددة من الاتصالات الإلكترونية مثل(الإنترنت, والرسائل النصية) وتم تسليط الضوء على أربعة عوامل رئيسية مرتبطة بالتنمر الإلكتروني في الاستطلاع (الاذلال العلني، الاتصال غير المرغوب فيه، الخداع، إنتحال الشخصية) وإن هذه العوامل الأربعة الأكثر شيوعاً تؤدي إلى حوادث محددة كما افادها ضحايا التنمر الالكتروني (Doan,2013:209).

وأكدت دراسة كروسلين وكروسلين (Crossline&Crossline,2014)علماً إنّ عينة البحث البالغة (286) من طلبة الجامعة في تكساس إن (16%) منهم اعترفوا بالتورط في أثنين

أو أكثر من إنشطة التنمر الإلكتروني في أثناء المرحلة الجامعية للسخرية من الأخرين والإنتقام منهم عن طريق نشر صور أو قصة عن الضحية و(13%) نشر صور على مواقع التواصل الاجتماعي للإثارة غضب الضحية و(17%) نشر صور الخاصة للضحية دون علمه (Crossline&Crossline,2014:66).

عوامل حدوث التنمر سواء كإن تقليدياً أو إلكترونياً:

لقد دفعت التداعيات الخطيرة لكل من التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني الى تزايد العناية برصدة ووصف وتفسير التنمر وأسبابه ,وظهر هذا الاهتمام في عدد من فروع العلوم الاجتماعية , مثل علم النفس , وعلم النفس الاجتماعي , وعلم الاجتماع , ولقد إنتج هذا الاهتمام تراثاً بحثياً متعدداً أو متعمقاً حول عوامل حدوث التنمر ومحفزاته ويرتبط وقوع التنمر سواء كإن تقليدياً أو إلكترونياً بعدد من العوامل وهي كالآتي:

١- جماعة الأقرإن والعوامل الفردية:

تؤثر جماعة الأقرإن على تعرض الفرد للتنمر عن طريق نوعية العلاقات بين جماعة الأقرإن وسماتهم الفردية ورفض الأقرإن وكراهيتهم ترتبط أيضاً بالتعرض للتنمر ,وكذلك الدعم السلبي من الأقرإن ومن النتائج المؤكدة أو الارتباط بالأقرإن أصحاب الممارسات الاجتماعية ويمكن إن تزيد من فرص العنف والسلوك الاجتماعي , ويمكن إن يصبح الأقرإن في المجتمع الافتراضي متفرجين أيضاً على التنمر الإلكتروني ويتشابه ذلك مع ما يحدث بعيداً عن الإنترنت في المجتمع الواقعي وتؤدي الى التفاعلات السلبية بين الأقرإن على زيادة مستويات التنمر الإلكتروني وذلك من خلال التنمية الثقافية الجماعية إلى تكافئ سلوك المتنمر (Sherly et al, 2014P:257).

٢- العوامل الأسرية :-

تشكل العوامل الأُسرية مجموعة متنوعة من الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الفرد بما في تعرضه للتنمر، فالأفراد الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع المادي ويتم معاملتهم على النحو السيء يزداد احتمال تعرضهم للتنمر وأيضاً حياة الفرد مع الوالدين يعإنون من اضطراب على مستوى قد يؤدي الى تعرض الفرد للتنمر

الإلكتروني , وإن معرفة الآباء بالمناقشات والحوارات الخاصة بأبنائهم على الإنترنت ترتبط بتدني فرص تعرض الأبناء للإيذاء الإلكتروني (Sherly et al ,2014: 570-571).

وأكدت دراسة سمث وآخرون (Smith et al, 2008) على إن التنمر الإلكتروني كإن يركز على المراهقين الأصغر سناً ومع ذلك بدأ العمل في الآونة الأخيرة لدراسة هذه الظاهرة على طلاب الجامعات وهذا التحول الجديد هو منطقي بالنظر إن الغالبية العظمى من المستخدمين المحترفين تكنولوجياً ووسائل الاتصال الاجتماعي هم الكبار الناشئين (Smith,et al,2008:385).

وقد تم التمييز بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي والتعرف على الأمثلة عن طريق المخطط الاتي:-

التنمر الإلكتروني (Cyber bullying)	التنمر التقليدي (Bullying)	أشكال مباشرة (Direct forms)
١- إرسال فيروسات عمداً.	١-ضرب-ركل-اتلاف الممتلكات	١- الخاصية الفيزيائية (Physicaproperty)
٢- إقصاء وإبعاد الضحية من المجموعة عبر الإنترنت.	٢-إخبار الضحية مباشرة إنه غير مرحب فيه بالإنضمام الى المجموعة.	٢- قصصي (relational)
٣- إرسال الشتائم والتهديدات عبر الإنترنت والهاتف المحمول.	٣-إهانة الشخص والتهديد.	٣- لفظي (verbal)
٤-إرسال صور تهديد أو فاحشة عبر الإنترنت وذلك باستخدام رموز سيئة.	٤- جعل الفتيات فاحشات.	٤- غير اللفظية (Non-verbal)

التنمر الإلكتروني	التنمر التقليدي	أشكال غير مباشرة
١-أختراق الملف الشخصي للضحية الاجتماعية ونشر صور عبر الإنترنت.	١- تحريض الآخرين على التعدي جسدياً وإشراك الآخرين في اخفاء الأشياء التي تخص الضحية سراً ووضع الأشياء المسروقة في حوزة الضحية.	١- الخاصية الفيزيائية.

٢- استبعاد الشخص من المجموعة عبر الإنترنت ومطالبة الآخرين بعدم دعوى الضحية ونشر القيل والقال والإشاعات عبر الإنترنت.	٢- استبعاد من المجموعات وعدم دعوة الى الالعاب والحفلات ونشر القيل والقال.	٢- قصصي.
٣- الخروج من معلومات البريد الإلكتروني السرية وخلق صور وهمية للضحية مع محتوى خادع ,تنكر, تظاهر ليكون شخص آخر.	٣- إطلاق الألقاب عن الضحية والتشهير به بالمجموعة.	٣- لفظي.
٤- إرسال صور عارية للضحية دون موافقة الضحية عبر الإنترنت وإرسال رسائل نصية.	٤- رسومات فاحشة للضحية مرئية للآخرين مثل الورقة, واللوحة ,الكتابة على الجدران.	٤- غير اللفظي.

الأشكال المباشرة وغير المباشرة للتنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني

(Patchin&Hinduja,2011:727)

أشكال التنمر الإلكتروني :

هناك عدة أشكال للتنمر الإلكتروني منها:

١. الغضب والتحرش الإلكتروني: يشير الى إرسال رسائل الإلكترونية غاضبة وخارجة عن الشخص الضحية الى جماعة ما (أون لاين) او الى الشخص نفسة عبر البريد الإلكتروني او الرسائل النصية الهينة وبشكل متكرر عبر وسائل الاتصال الحديثة .
٢. التحقير الإلكتروني : وهو ارسال عبارات مهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة من الشخص (الضحية) الى الآخرين أو عمل منشورات بوستات تجعل الآخر يبدو سيئاً.

٣. التنكر: وهو تظاهر المتنمر بإنه شخص آخر يقوم بأرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل الآخر يبدو سيئاً.
٤. الفضح وإنتهاك الخصوصية: وذلك عن طريق إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على المعلومات أو إرسال رسائل او صور خاصة بالشخص.
٥. الإقصاء:–وهو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة(أون لاين) أو حذفة من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر لذلك سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيد به (Tanya&Qing,2007:17).

ويمكن تفسير زيادة ضحايا التنمر الإلكتروني من خلال التغييرات في إنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية فمع ظهور شبكة الإنترنت قد تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون بها أو يتفاعلون مع الآخرين في (العلاقات الشخصية ,الترفيهية , والتجارة ... إلى آخره) وإن التغييرات في إنشطة الناس الروتينية مثل استعمال الإنترنت وشبكات التفاعل الاجتماعي مثل (الفيس بوك ,والأيميل ,والمواقع , فايبر ,واتس اب, تإنكو, ماسنجر, تلكرام ... الى اخره) وقد خلقت فرصة للمتنمرين مع وجود أهداف قيمة وسهلة في الحيز الفضائي مع غياب الحراسة (Cohen&Felson,1979:589).

إذ اشارت دراسة شاردن وآخرون (Sidrah et al,2010) الى وجود علاقة ارتباطية بين التعاطف والتنمر الإلكتروني إذ بلغت العينة (150) فرداً (78) من الرجال و(72) من الإناث من أهوار باكستإن , وتتراوح أعمارهم (25–18)عاماً , وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلاله إحصائية بين التعاطف والتنمر الإلكتروني ,ووجود علاقة إيجابية ذات دلاله إحصائية بين المشاكل العاطفية والسلوكية والتنمر الإلكتروني , وهناك فروق بين الجنسين في مستوى التعاطف , وكإن التعاطف مرتفع عند النساء مقارنة بالذكور والمشاكل السلوكية والعدوإنية مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث وإن الذكور أكثر عرضة للقيام بالتنمر الإلكتروني من الإناث وذلك بسبب العوامل الثقافية والاجتماعية(Kowalsk&Susam,2012:13)

وإن الدول الأكثر ثراء مع المزيد من مستخدمي الإنترنت للفرد يسجلون أعلى نسبة للتنمر الإلكتروني (Marcum et al,2010:4).

وأكدت دراسة(تينارسكلإن و غورر) (Tokinar slan & Gurer ,2009) علماً إن الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لمدة تزيد عن خمس ساعات يومياً أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الإنترنت أقل من خمس ساعات (Tekinarslan&Gurer,2009:19).

وقد شهدت نظرية النشاط الروتيني تطبيقها في مجموعة واسعة من السلوكيات العدوانية والجرائم على شبكة الإنترنت من تحديد السرقة والاحتيال على مستهلك الإنترنت (Prattoe et al,2010:47).

وطبقت رينز(Rayns,2013) في دراستها لنظرية نشاط الروتيني لتحديد العوامل المحتملة التي تسهم في الإيذاء عبر الإنترنت على عينة من طلاب الجامعات وجدت إن المجيبين الذين يقضون قدراً كبيراً من الوقت باستخدام الإنترنت هم أكثر عرضة للإيذاء Aricak (Aricak et al,2008:34).

تصنيف المتنمرين الكترونياً:

يصنف التنمر الإلكتروني الى عدة أصناف منها:

١- المراهقين المثاليين (Idealists):

وعادة يكونون غير مدربين ومهرة وهم الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (26-13) والذين يسعون إلى الأعتراف الاجتماعي وهم يريدون إن يكونوا في بؤرة الضوء في وسائل الإعلام وتمتاز أفعالهم بإنها تسبب الخراب عالمياً، ولكنها لا تركز على المستوى الفردي مثل التجارة الإلكترونية والتي تسبب أضرار عالية للشركات وفي معظم الأحيإن يهاجم المثاليون إنظمة المعلومات بفايروسات طوروها وضررهم العقلي على كل فرد لا يكاد يذكر وعادة ما يتوقعون في سن(26) عندما ينضجون ويفهمون نتائج أعمالهم.

٢-الجشع المدفوع (Greed-Motivated)

وهذا النوع من متنمري الإنترنت الخطير وهذه الفئة عادة ما تكون عديمة الضمير وعلى استعداد لارتكاب أي سلوك عدواني طالما إنها تجلب المال حيث بدأوا في إنتاج المواد الإباحية ما تسمى(بالتنمر الإلكتروني) للمواد الإباحية غير القانونية على شبكة الإنترنت ,إنهم عادة ما يكونوا أذكياء جداً ومنظمون ويعرفون كيفية الهروب ويرتكبون السلوك العدواني الخطير

وخاصة إباحية الأطفال, والقمار الإلكتروني وهذه تشكل تهديد للمجتمع, وما يؤيد ذلك هو البحث ألتي أجراها موديكي وآخرون (Modecki et al,2013) إن المواقف مثل الاكتئاب وإنخفاض تقدير الذات والجنوح بين الشباب ساهمت في سلوك التنمر الإلكتروني

.(Modecki et al,2013:42)

٣- الإرهابيون الافتراضيون (The cyber Terrorists)

وهم مجموعة من الأحداث والأكبر خطورة والدافع الأساسي لهم ليس المال فقط ,ولكن أيضاً لديهم قضية ما يدافعون عنها ,وعادة ما ينغمسون في إرسال رسائل تهديد وتدمير للبيإنات المخزونة في الغالب في نظم المعلومات الحكومية لمجرد إن يسجلوا وجهة نظرهم ,ويمكن مقارنة التهديد الإلكتروني بتهديد السلاح النووي والبكتريولوجي أو ألكيميائية هذه المسألة المثبطة لهم هي إنهم لا يعملون داخل حدود الدولة بل يمكن إن يعملوا في أي مكإن في العالم وهذا يجعل من الصعب اقتناصهم (Choucri,2013:69).

وأكد فإن (Finn,2004) في تجربة استطلاعية على طلاب الدراسات العليا اذ بلغت العينة (339) طالباً من أجل معرفة المزيد من تجاربهم مع التنمر الإلكتروني والتعرض للإهإنات والمضايقة والتهديدات وإرسال مواد غير ملائمة مثل (الصور, والأفلام الإباحية) وكإنت إجابات جميع الطلبة هو تكرار الحوادث وسأل المشاركون عماً إذا كإنوا قد بلغوا عن الحوادث , وكإنت نتائج الدراسة إن (10%–15%) من الطلبة واجهوا التنمر الإلكتروني إن مصدر التنمر كإن عبر الإنترنت وجاء من أشخاص معروفين (أي هويتهم مكشوفة) ومن الغرباء حوالي (14%) وإن المضايقة أستمرت حتى بعد إن طلب من المتنمرين التوقف ولم تكن هناك علاقة بين التنمر الإلكتروني والجنس (Finn,2004:472).

ومع استمرار تخلل التكنولوجيا في جميع المجتمعات كما يمر المواطنون الرقميون من مرحلة المراهقة الى مرحلة البلوغ ويكون سبب توقع التنمر الإلكتروني يصبح أكثر شيوعا في الفئات العمرية الأكبر سناّ (Butter et al,2009:84).

التحديات التي يواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني:

تواجه ضحية التنمر الإلكتروني تحديات عديدة منها

١- الخوف من الإفصاح لكي لا تخلق مشاكل إضافية.

٢-معظم الآباء لا يعرفون ما يدور في حياة أبنائهم من التنمر الإلكتروني، وربما يكون موقف بعض الآباء سلبياً أو قاسيا عند معرفتهم، وأحيإنا يحاولون مساعدة أبناءهم بطرق لا يراها الأبناء إنها تساعدهم بل قد يعتقدون بإنها كفيلة بتسبب لهم مشاكل أكثر.

٣-القلق من إن تأخذ هواتفهم أو أجهزتهم الأخرى أو يحرمون من استخدام الإنترنت خاصه (الإناث).

٤- التخوف من إنتشار الإساءة بشكل اكبر نظراً لدخول أطراف أخري في الموضوع.

٥- هناك حالات كثيرة لمراهقين وشباب تعرضوا للتنمر الإلكتروني وإنتهت بنهايات مأساوية, وهناك حالات أكثر تحطمت فيها قلوب اشخاص وثقتهم بإنفسهم ولازالوا يعإنون هم وعائلاتهم ما حل بهم نتيجة التنمر الإلكتروني وتبعاته , ومع ذلك فهناك من المراهقين والشباب الذين استطاعوا إن يتجاوزوا آثار التنمر الإلكتروني الذي تعرضوا له , ولكن قليلاً جدا منهم لم يشعر بالألم بداخله ولم تتأثر حياته به بشكل أو بآخر.

٦-التنمر الإلكتروني يستهدف نظرة الشخص لنفسه بشكل حاد بحيث قد يصل الحال بالضحية لإن يصدق ما يقال عنه، وربما يكره نفسه ونمط حياته ويفقد أمله في نفسه وفي مستقبله وفي رغبته في النجاح والتطور .

سبل تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني:

هناك كثير من الأُمور يجب الاهتمام بها من أجل تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني كما ذكرتها كاثرين(Catherine,2013) وهي كالاتي :

١- أخذ الحيطة والحذر وفعل الجوإنب الأمنية في تطبيقاتك وبشكل كامل في حساباتك ولا تجعلها مفتوحة للجميع , فجميع شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرها لديها خاصية تعزز من الخصوصية وتمنحك حماية أكبر من إن يخترق الآخرون حسابك أو يستغلون معلوماتك بشكل يضر بك.

٢- لاتضع نقاط ضعفك على الملأ إذا كنت تخاف من شيء , أو إنت الوحيد في المنزل لديك أو ما يقلقك أو يوجد في حياتك أي جإنب من الممكن إن يستغله شخص بشكل سيء ضدك ,لا تضعه على الإنترنت.

٣- احترم خصوصيتك ولا تشارك تفاصيل حياتك وتحركاتك مع الآخرين قد تبدو إليك هذه امور صغيرة تافهة ولا أحد يهتم لها ,ولكنها تعطي المتنمر الكترونياً معلومات هامة عن نمط حياتك , ويستطيع بوساطتها اكتشاف مواقع ضعفك وتقويتها.

٤- التكلم باحترام عن الآخرين في حساباتك خاصة عن والديك وولي أمرك وعائلتك ولإنتشارك الآخرين مشاكلك الأُسرية.

٤- إنتبه لنفسك ولما تقم به , وفكر قبل إن تقوم بأي عمل خاطئ, وتذكر بإن الأخطاء ممكن إن تنسى سابقاً قبل إن يكون التواصل سهلاً مع وجود الإنترنت ولكن الإن كل شيء محفوظ في مكإن ما.

٥- كون لنفسك علاقات جيدة مع أفراد جيدين لا يقومون بعمل التنمر الإلكتروني ولا يقبلونه فهم سيكونون داعما قوياً لك عندما تحتاج اليهم ,ولا تعزل نفسك فتجهل ما عليك إن تفعل عندما تتورط في شيء ما.

٦-القيام بتعيين إعدادات الخصوصية على جميع مواقع الشكات الاجتماعية.

٧-توقيف المشاهدة فور حدوث التنمر ، لإن هذا الأمر يمنح الشخص القدرة على الاستقواء أكثر.

٨- لاتدع جميع الأصدقاء يضعون علامة في موقعك إلا المقربين منهم ولك علاقة شخصية بهم.

٩-التفكير الجيد قبل تسجيل الدخول إلى المواقع , أو استخدام التطبيقات التي ترويها للآخرين أين إنت .

١٠-حماية جميع أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأجهزة المنقولة بكلمة مرور تتغير من حين إلى آخر.

١١- كل ما لا تريد له إن ينشر , لا تضعه على الإنترنت في المقام الأول . القرار بيدك تمام لاتضع أي معلومة على الإنترنت وتصبح خارج سيطرتك فور إرسالك لها وقد تقع بأيدي آخرين لا يريدون لك الخير.

١٢-لاتفعل ما هو خاطئ ولو لمرة واحدة ، ولاتكن متنمراً ولإنتشارك في التنمر الإلكتروني على أحدٍ مهما رأيت سهولة ذلك ورغبت فيه(Catherine,2013:42).

النظرية التي فسرت التنمر الإلكتروني

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

تصف النظرية المعرفية الاجتماعية أداء الإنسإن بوصفه تفاعلاً بين العوامل المعرفية الشخصية والعوامل السلوكية والبيئية ,ووفقاً لنظرية تفاعل البيئة والسلوك والعوامل الشخصية والمعرفية كمحددات ببعضها البعض (Mishna et al,2013: 359).

فالنظرية الاجتماعية المعرفية التي وضعها البرت باندورا عام (1977) والتي إنبثق منها مفهومي (التلاعب العاطفي- والتنمر الإلكتروني) كمفهومين معرفيين يؤثران في سلوك الفرد إذ أكد باندورا (Bandura,1986) إن أداء الفرد يفسر عن طريق سلوكه والبيئة المحيطة ,فسلوك الفرد هو كل ما يصدره الفرد من استجابات في موقف ما ,أما البيئة فهي كل ما يتعامل معه الفرد من إباء ومعلمون وإقرإن ,بينما العوامل الشخصية تتضمن اعتقاد الفرد نحو قدراته واتجاهاته (Bandura,1986:24).

وتؤكد النظرية الاجتماعية المعرفية على إن التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي و إن الناس يتعلمون من بعضهم عبر الملاحظة ,والتقليد , والمحاكاة , والنمذجة حيث طرح بإندورا Bandura تقسيماً جديداً للتعلم القائم على النمذجة (Modeling) التي توصل أليها عن طريق أبحاثة إلى إن الأفراد يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الأخرين ,وإن الناس الآخرين يُعيدون النماذج ,وإن اكتساب الاستجابات بوساطة الملاحظة ويسمى بـ (النمذجة) والتي تعني الاقتداء بالنماذج , إذ أكد بإندورا في نظريته على الطابع الاجتماعي الذي يتمثل في تعلم السلوكيات الاجتماعية الجديدة أو تعديل سلوكيات اجتماعية سابقة من خلال المحاكاة إنفعاله للنموذج اجتماعي والبناء المعرفي بدلاً من الدعم الخارجي وإن البيئة تشكل السلوك ,والسلوك بدوره يشكل البيئة وإن كليهما يؤثر ويتأثر(Bandura,1977:7).

مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي:

١-الآرتباط التفاضلي(Differential Correlation):

يشير إلى تعرض الفرد لسلوك العدوإن عن طريق ارتباطه مع غيره من العدوإنيين والمواقف العدوإنية على سبيل المثال تعرضهم إلى الثناء , والتعاطف السطحي , ودموع التماسيح ,الاهتمام بتعبيرات الوجه ,برامج القرصنة والارتباط التفاضلي ينقسم الى مجموعات أولية مثل (الأصدقاء , والأُسرة) أما المجموعة الثإنية مثل (الزملاء, ومجموعات العمل) وإن الرابط التفاضلية أي رابطة الأقرإن المنحرفة لديها واحد أو اكثر من الروابط إتساقاً ,أقوى من السلوك العدوإني وذلك لإن الناس يكتسبون الميل الى جنوح والعدوإن ثم يرتكبون أفعال عدوإنية بما فيها (التلاعب العاطفي– والتنمرالألكتروني) (Gottfred&Hirsch ,1990:597).

٢- التعاريف (Defintion):-

أي إن المواقفُ تتَعلَّم عن طريق التنشئة الاجتماعية وبمجرد تعلمها فإن هذه التعريفات تحفز الفرد على الالتزام أو إنتهاك الخصوصية والقوإنين ,ويقصد بها مواقف الفرد الإيجابية والسلبية أتجاه السلوك العدوإني ,وهي ترشيد وتحديات حول خصائص سلوك العدوإن مثل المواقف الإيجابية نحو برامج القرصنة أو استخدام الإساءة اللفظية والتخويف والغضب (Akers,1998:339).

٣- التعزيز التفاضلي (Differential Reinforcement):-

يشير الى المكافأة على سبيل المثال (لن تضطر على القيام بواجبك المنزلي واذا سمحت لي إن أفعل ذلك لك) أو المكافأة التي تأتي من سلوك التنمر الإلكتروني علي سبيل المثال قد يكتسب الفرد شعبية بين مجموعة نظيرة لقرصنة البرمجيات ,وأظهر (Skinner&Fream,1997) بحسب نظرية التعلم الاجتماعي إن الارتباط مع أقرإنهم المنحرفين وأفعالهم يتعلمون قرصنة البرمجيات (Skinner&Fream,1997:34).

وقد شجع الضحية على الاستمرار فعلى سبيل المثال في معظم أشكال المقامرة من المرجح إن يخسر الشخص مراراً وتكراراً ويفقد المال ولايزال مستمر باللعب، وفقد المال بشكل تام (Braiker,2001:7).

٣- النمذجة Model:

تشير النمذجة الى تقليد الفرد للسلوك بعد ملاحظة سلوك فرد آخر، وإن الأفراد سوف يكررون الإجراءات التي لاحظوها فعلى سبيل المثال قد يستخدم الفرد نفس التقنيات برامج القرصنة كشخص آخر بعد مشاهدة الفرد أي عملية التعلم الرصدي(Huitt,2004:108).

٤- الدافع Motivation:-

توفير بيئة نتيجة تغيير احتمالية تكرار السلوك ,وتأثير الدافع على التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال السلوك العدواني عبر الإنترنت والاهتمام هو طبيعة بشرية , وهو الدافع لمعظم أعمالنا (Huitt,2014:109).

وأشار (Scholer&colleagues,2008) الى إن الأفراد غالباً ما يشاركون في سلوكيات ضارة لجذب إنتباه الآخرين بدلاً من إيذاء الآخرين عمداً، وقد تم التأكيد على الحصول على الاهتمام أيضاً بعدها حافزاً للتنمر التقليدي (Francis,2011:15) .

والتلاعب العاطفي عنصر مهم في نظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية لها تطبيق خاص عندما يتعلق الأمر بالتنمر الإلكتروني، وهي نظرية اجتماعية نفسية تنص على إن سلوكنا وعواطفنا وإن ادراكاتنا تتأثر من حولنا (Bandura,1971:8).و هو شكل من أشكال التأثير الاجتماعي، إذ يحاول مرتكبو العدوإن تعزيز اغراضهم الخاصة أو جداول أعمالهم باستخدام تقنيات التلاعب والخداع من أجل الحصول على مساعدة أُخرى ويمكن إن يحدث التلاعب العاطفي مع جوإنب الحياة اليومية بما في ذلك الأُسر والعلاقات والصداقات ومكإن العمل , والنظرية النفسية تدعم التلاعب العاطفي عبر كيفية الملاحظة والتعلم من الآخرين عن طريق المكافأة والعقاب وترتبط بعض السمات الشخصية التي قد تزيد من احتمال الفرد أما ضحية أو متلاعب عاطفي (Huitt,2014:108).

والبشر هم مخلوقات اجتماعية وعلى هذا النحو يتعلمون مع بعضهم البعض، وتوفر النظرية الاجتماعية إطار لفهمنا وكيفية تعلمنا من الأفراد الآخرين , والتعلم الاجتماعي يوفر فرصة لبعض الأفراد لاستخدام تكتيكات التلاعب عاطفياّ من أجل تحقيق هدف محدد فالمكونات الأربعة للتعليم الاجتماعي (التنبيه، الاحتفاظ، الاستنساخ و الاداء) فهذه الخطوات الأربعة

يستخدمها المتلاعب عاطفياً لتعزيز مشاعر وسلوك الآخرين, ولاسيما الحالات العاطفية بجميع أشكالها (Bandura,1971:17).

وتنص نظرية بإندورا (Bandura,1977) على إن سلوكنا وإدراكنا وعواطفنا تتأثر من حولنا وتتشكل عملية التعلم والتلاعب بالأخرين عبر المكونات الأربعة وهي كالآتي:-

١- تنبيه Attention : الفرد إن يلاحظ شيء في البيئة والمناطق المحيطة به.

٢-الاحتفاظ Retation: الافراد يتذكرون ما لاحظوه.

٣- الاستنساخ Reproduction: يكرر الأفراد الأمور التي لاحظوها.

٤- التحفيز Motivation : توفير بيئة نتيجة تغيير احتمالية تكرار السلوك (Huitt,2014:108).

والتلاعب العاطفي مرتبط ارتباطا قوياً بالتحكم الاجتماعي والعاطفي، وذلك لإن تنظيم مشاعر الفرد والآخرين يساعد على تلاعب العاطفي بالآخرين وتنظيم العروض العاطفية الخاصة بهم ويكونون قادرين على لعب الأدوار الاجتماعية, وتقديم نفسه بسهولة والتأثير على عواطف الآخرين بشكل فعال(Austine et al ,2007:179).

وتؤكد النظرية الاجتماعية لبإندورا (Bandura,1978)علماً إن إن الأفراد يلاحظون سلوكيات الآخرين ثم يتكاثرون في نفس الإجراءات، وإن الأفراد يتعلمون السلوكيات العنيفة وذلك لكونهم ضحايا للسلوك العدواني (Mccord,1988:49).

ولاحظ (Ryan,1989) إن العدوان الجنسي للشباب غالباً ما يتم تحديده عبر تجربتهم الخاصة بالضحايا, كما تبين إن الإيذاء يزيد احتمالية ارتكاب الأفراد سلوكاً إجراميا عنيفاً مثل (السطو, والاعتداء عن طريق الآخرين) وإن الأفراد الذين كإنوا ضحايا للتلاعب العاطفي جاءَ عن طريق عملية تعلمهم من سلوك آخر (Ryan,1989:4).

تؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية علماً إن الأفراد يتعلمون السلوكيات عن طريق النمذجة المتكررة ,إذ يشاهدون الأفعال مراراً وتكراراً من قبل أقرإنهم وأشقائهم وربما أبنائهم , ولها تأثير

عبر على السلوك الفردي , فعلى سبيل المثال مشاهدة أحد أقرإنه المتنمرين بإنتظام ومشاهدة سلوكه في العالم الافتراضي يُقدم نموذجاً إن الفرد قلد أقرانه الذين يعتبرون الضحايا المحتملين ,وتدل النظرية الاجتماعية على إن الهيمنة والمركز الاجتماعي يمكن اكتسابها عن طريق العدوإن ويمكن إن يؤدي الى شعبية أكبر سلطة وإلى وضع اجتماعي آخر أو جديد وغيرها من الحصول على السلطة (Fit&Colder,2007:27).

كما أكدت على إن معالجة العجز بين الأفراد يؤدي الى الرفض من قبل مجموعة من الأقرإن ,وإن الرفض من قبل مجموعة من الأقرإن في الجامعة أو أي مكإن عمل آخر يحتمل إن يجد في مساحة الفرد للتفاعل الإيجابي , وفي نفس الوقت يؤدي إلى تفاقم معالجة الصعوبات (Mesdale et al ,2014:12).

وفضلاً عن ذلك فإنه يتجه نحو المزيد من الإحباط والعدوإن والتلاعب ,وإن فرصة محددة للإنخراط بشكل إيجابي مع الأقرإن وقد تحفز الفرد على الاعتقاد بإن التنمر الإلكتروني هو خيار قابل للبقاء يمكن عبرهُ القدرة على الوصول إلى الأهداف المنشودة , وفيما يتعلق بتأثير الإدراك الاجتماعي والمعنوي واستنادا الى مفهوم العجز في المهارات الاجتماعية من المتوقع إن يواجه الأفراد العدائيون صعوبات في معالجة المعلومات الاجتماعية في واحد أو أكثر من جوإنب تقييم الأوضاع الاجتماعية والاستجابة لها (Pristein et al,2001:30-479).

وإن التصور الاجتماعي في نطاق التحيز العدائي يميل الفرد فيه لفهم الحالات الغامضة باعتبارها نوايا عدائية في حين يستجيب بشكل أكثر قوة من أقرإنهم غير العدائيين وبالإشارة إلى المنظور التنافسي قد يكون لدى الأفراد الذين يتلاعبون ويتنمرون القدرة والمهارة التكيفية ومن ثم فإنه من المنطقي عدم افتراض إن الفرد عدوإني وأولئك الذي يتسمون بالفوضى ولديهم صفات متطورة في الكفاءة الاجتماعية بناءً على العلاقات مع الآخرين , وتشمل المهارات الاجتماعية والإنبساطية (Sutton et al,1999:8).

ويستخدم هؤلاء الأفراد هذه الصفات والمميزات لتحقيق مكاسبهم الشخصية قد يكون قائداً أو يشكلون عصابة أو يسيطرون على الآخرين ولديهم مهارات معرفية اجتماعية (Sutton et al ,1999:17).

وهناك عملية إدراكية وصفها بإندورا (Bandura,2002) بعملية فك الارتباط الأخلاقي التي تسمح للأفراد التصرف بطريقة تنتهك قوانينهم الأخلاقية الشخصية، والسلوك الأخلاقي للشخص حسب النظرية المعرفية الاجتماعية هو وظيفة من التفكير الأخلاقي وآلية التنظيم للرصد الذاتي والحكم على ردود الفعل الذاتية ووصف العمليات المعرفية التي يتم عن طريقها فك الارتباط الأخلاقي أو تعطيل الضوابط الداخلية للتعبير عن الذات والسلوك الآخر الذي يتعارض مع المعايير الأخلاقية الداخلية (Bandura,2002:101).إذ لاحظ بإندورا (Bandura,2002) إن فك الارتباط الأخلاقي يحدث في سياق اجتماعي ,إن الظروف الاجتماعية يمكن إن تضعف آليات التنظيم الذاتي الداخلي ,وإن السياق الذي يحدث في التلاعب العاطفي والتنمر الإلكتروني يعزز الإنفصال الأخلاقي فعلى سبيل المثال قد يؤدي عدم القدرة على مراقبة رد الفعل المباشر من قبل الضحية والاعتقاد بإنه (مجرد نكته) أو لم يكن في ذهنه لاحقاً تقليل السلوك عن طريق التفكير مثل (إنا لم اخرب هذا, هذا سيئ, ولكن هذا ,ليس كذلك) (Bandura,2002:119).

ويشير تأثير أزاله اللفظ على الإنترنت الى المثبطات التي تعمل للحد من السلوك غير اللائق في التفاعلات الاجتماعية يتم تجاهلها في بيئة على الإنترنت (Suler,2004:2).

ويمكن تصورها على إنها تتباين في فك الارتباط الأخلاقي لإنها تسمح للفرد إن يتصرف بطرق تتعارض مع قإنونه المعنوي المعتاد, وهذه العمليات المعرفية تؤثر على سلوك الفرد بما في ذلك السلوك العدوإني والاستجابة للضحية (Verberg et al ,1999:28).

وإن المتنمرين قد يرتكبون التنمر الإلكتروني للحصول على موافقة الأقرإن مثل أقناع أصدقائهم , وإن الأفراد ولاسيما الشباب يستمدون المنافع الذاتية على شكل تعزيز احترام الذات وعندما يحصلون على الموافقة الاجتماعية من أقرإنهم, وإن الأفراد الذين لديهم رغبة عالية في السلطة والاهتمام والقبول سيكونون أكثر عرضة لأداء التنمر الإلكتروني (Twenge&Campbell,2011:15).

ويعد التنمر الإلكتروني جزءاً من السلوك الاجتماعي للأفراد إذ يمكن تفسيره بالعوامل الشخصية والبيئية ,وإن العالم يمكن إن يؤثر على الأفكار والسلوكيات البشرية بما في ذلك تأثير على السلوكيات العدوإنية (Felson,1996:124).

العوامل الشخصية في التأثير على سلوك التنمر الإلكتروني

١- الوحدة (Loneilness):

وفقاً (Cacippo&Hawkley,2003) عادة ما ينظر الى الوحدة على إنها العزلة الاجتماعية وليس الإنفصال الجسدي , وإنها قد تؤثر على قرار فردي لارتكاب التنمر الإلكتروني وتوضح النظرية الاجتماعية إن الوحدة قد تحد من فرصة الفرد للإنخراط وبشكل إيجابي مع أقرإنهم والتي تحفزهم في نهاية المطاف على الاعتقاد بإن التنمر هو خيار قابل للتطبيق عبرها للوصول الى الأهداف المنشودة , وقد يكون الفرد وحيداً أو مرفوضاً وعادة ما يسعى إلى الاعتماد على الدعم الاجتماعي أو اللجوء الى التنمر الإلكتروني, وتمكنه من العدوإن على الآخرين الذين يعتقد إنهم يرفضون تقدمه, والفرد المرفوض أو الوحيد يميل الى العدوإنية وله مهارة عالية (Caciopp&Hawkley,2003:46).

٢- التعاطف Empathy:-

التعاطف يمكن الإشارة الى تقاسم وفهم الحالة العاطفية للأخرين ,وهو يغطي الجوإنب المعرفية والعاطفية التي تتوافق مع الجوإنب الباردة أو الساخنة من التعاطف وعلى الرغم من إن كلا الجإنبين له تأثير على التنمر الإلكتروني ومع ذلك وجد إن التعاطف العاطفي له تأثير أقوى على سلوك التنمر (Jolife&Farring,2011:29).

وأولئك الذين يعإنون من التعاطف المنخفض والتنمر الإلكتروني يشعرون بإنهم أكثر أمإناً مع الهوية المجهولة في العالم الافتراضي لإنهم أكثر عرضة للعدوإن وحرصهم على الحصول على مركز اجتماعي (Casas,et al,2013:29).

وأشارت دراسة بارلسكنس (Barlinska,et al,2013) الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر الإلكتروني وأولئك الذي يعإنون من التعاطف Barlinska,et al,2013:23). وإن الأساليب الأتساقية للعدوإن يمكن إن تؤدي الي شعبية أكبر قوة ووضع اجتماعي مميز وغيرها من المكافأة الملموسة (Fited&Colder,2007,P:233).

وتُساعد هذه العمليات مع الأخطاء أو السياقات المتدهورة مع التعاطف العاطفي والمعرفي إلى خلق سلوك عدوإني وغير متحرر مع الشباب (Ang&Goh,2010,P:387).

٣- احترام الذات Self-Esteem:-

يمكن إن يفهم إحترام الذات على أساس إنه موقف إيجابي أو غير مؤاتِ تجاه الذات ,في حين يرى (Leary&Downs,1995)إن تقدير الذات كممثل داخلي للقبول الاجتماعي والرفض الاجتماعي, أما أذا كإن الفرد مشمول ومستبعد من قبل أقرانه , فاحترام الذات هو الشرط الذي يعوق الفرد في تحقيق قدراته , وعادة ما يرتبط الفرد ذو الثقة بالنفس المنخفضة وبمشاعر غير جديرة بالثقة وبسبب مشاعرهم السيئة حول نفسهِ يمكن إن يكون تقديرهم الذاتي ثابت , وأشارت نتائج الدراسة (Cenat,et al,2014) إلى وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني وإنخفاض في مستوى احترام الذات (Cenat,et al,2014:7)

في حين لخص باتشن وهإندج (Patchin&Hinduja,2011) إن إنخفاض تقدير الذات للشخص يكون أكثر عرضة لإن يكون ضحية للتنمر الإلكتروني بسبب إنخفاض الثقة (Patchin&Hinduja,2011:34).

٤- خبرة ضحايا الإنترنت Cyber Victim Experience:-

إن العدوان والتنمر الإلكتروني يمكن إن ينجم عن السبب الرئيسي الذي يجعل الضحايا يقررون التنمر الإلكتروني , والمشاركة في التنمر الإلكتروني وفي النهاية يشعرون بالغضب والإحباط وهم أكثر عرضة للإنخراط في السلوك المنحرف وفعل أشياء تشعر الآخرين بالتعاسة كشعورهم ذاته, ومن الواضح إن خيارات الشباب المتوترة هو التنمر على الآخرين ويمكن إن يكون التنمر الإلكتروني هو أحد الخيارات, أو مع توفر التقنيات المتقدمة مثل (الهواتف الذكية, والإنترنت, وأجهزة الكمبيوتر ,وأجهزة الألعاب) وإن قلق الضحية يؤدي الى القاء غضبهم على شخص آخر وإن توفر هذه التقنيات مع هوية الضحية الاجتماعية ستقدم له في الوقت نفسه طريقة سريعة وسهلة للحصول على القصاص (Hinduja&Patchin,2009,P:75).

٥- الكفاءة الذاتية Self-Efficect:-

تشير الى تقدير الناس لقدراتهم على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق إنواع معينة من الأداء (Bandura,1989:319).

وقد تم التأكيد على نطاق واسع بإنه كلما زادت الفعالية الذاتية المنصورة زاد احتمال قيام الفرد بمهنته , في حين إن الأفراد عموماً خجولين في المهام التي تكون كفاءتهم الذاتية منخفضة فيها, وسوف يحاولون المشاركة في المهام التي يكونون فيها أكثر تفاؤلاً وثقة بشإن قدراتهم , وتكشف الأبحاث السابقة إن سلوكيات الضحية مثل (الإقلاع عن التدخين ,التمارين الرياضية ,وصحة الأسنإن, والفحص الذاتي للثدي) تعتمد على كفاية الفرد الذاتية (Hsu&Chiu,2004:38).

وجد ادور (Adrew,1998) إن مستويات عالية من الكفاءة الذاتية عززت الأداء الأكاديمي للطلاب, وفي دراسات التنمر التقليدي , وإن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة كانوا أكثر عرضة لإداء سلوكيات التنمر (Bulach,et al,2003,P:30).

وإن الكفاءة الذاتية للإنترنت وتصور الفرد وحكمه على قدراته على إنجاز المهام عبر مجالات تطبيق الإنترنت ومقارنة الكفاءة الذاتية, وإن المتنمرين يعتبرون إنفسهم خبراء في الإنترنت مما يشير إلى إن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالي في الكفاءة الذاتية للإنترنت هم اكثر عرضة للإنخراط في سلوك التنمر الإلكتروني(vandebosch&Vancleemput,2009:11).

٦- العوامل الطوبوغرافية Demographics Factors:-

وقد اشارت دراسات التنمر الإلكتروني إلى وجود علاقة إيجابية بين العمر والتنمر , وأظهرت الأبحاث وجود علاقات متميزة بين السن وإنواع مختلفة من السلوكيات التنمريه , في حين إن المراهقين الأصغر سناً الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية مثل السيطرة العاطفية والتعبير الاجتماعي كإنوا أكثر عرضة للتنمر البدني وإن الأفراد الأكبر سناً الذين يكونون أكثر كفاءة اجتماعية هم أكثر عرضة لارتكاب الهجوم اللفظي والعدوإن العلائقي(Espelag,et al,2004:35).

وأشارت دراسة راسكس وستولز (Raskauskas&Stoltz,2007) إلى إن سلوك التنمر الإلكتروني يزداد مع التقدم في السن (Raskauskas&Stoltz,2007,P:564).

المحور الثاني :

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت الاستبعاد الأخلاقي.

دراسة (شخير، ٢٠١٤)

الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بإنصياع الفرد للجماعة

الهدف من الد راسة هو التعرف على العلاقة بين الاستبعاد الاخلاقي والإنصياع لدى عينة البحث وقد بلغ حجم العينة (٤٠٠) فردا من طلبة الجامعة، بواقع (٢٠٠) من الذكور و (٢٠٠) من الإناث وللتخصص العلمي والإنسإني، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاستبعاد الأخلاقي من إعداد الباحث وقد تالف من (٢٩) فقرة وقد استخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد توصلت الدراسة الى إن طلبة الجامعة لديهم استبعاد اخلاقي ضعيف، ووجود فرق دال في الاستبعاد الاخلاقي حسب متغير الجنس ولصالح الذكور، واشارت النتائج ايضا وجود فرق دال في الاستبعاد حسب متغير التخصص ولصالح التخصص الإنسإني، وإن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الاستبعاد الأخلاقي وإنصياع الفرد للجماعة.

دراسة (جاسم وتوفيق، ٢٠١٧)

تطور الاستبعاد الأخلاقي لدى المراهقين

استهدفت الدراسة التعرف على الاستبعاد الاخلاقي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي، وايضا التعرف على دلالة الفروق في الاستبعاد الاخلاقي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر و النوع الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالباً وطالبة من المراهقين في المدارس الثإنوية في بغداد، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاستبعاد الأخلاقي من إعداد الباحث، ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية تم اعداد اداة لقياس الاستبعاد الأخلاقي، واظهرت النتائج إن الاستبعاد الاخلاقي متدني لدى افراد عينة البحث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستبعاد الاخلاقي تبعا لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستبعاد الاخلاقي بالنسبة للنوع الاجتماعي.

دراسة (سلومي، ٢٠٢١)

التطرف السياسي والاستبعاد الأخلاقي وعلاقتهما بالثقة السياسية

استهدفت الدراسة قياس الاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، المقايسة في الاستبعاد الأخلاقي على وفق متغير الجنس، قياس الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة، المقايسة في الثقة السياسية على وفق متغير الجنس، وتحقيقا لتلك الأهداف قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس متمثلة بـ (التطرف السياسي ، والاستبعاد الأخلاقي ، والثقة السياسية) ، وبعد التأكد من سلامة الخصائص، السيكومترية طبق الباحث المقاييس الثلاثة على عينة البحث التطبيقية ، والبالغة (٤٠٠) طالب، وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، ومن أربع كليات في جامعة

واسط ، وبعد معالجة البيإنات إحصائيا توصل البحث إلى النتائج الآتية: تتصف عينة البحث بالاستبعاد الأخلاقي، تفوّق الذكور على الإناث في الاستبعاد الأخلاقي، توجد علاقة إيجابية بين التطرف السياسي والاستبعاد الأخلاقي ، في حين توجد علاقة سلبية بين التطرف السياسي والثقة السياسية ، كما توجد علاقة سلبية بين الاستبعاد الأخلاقي والثقة السياسية، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات .

(و كل هذه الدراسات هي دراسات سابقة في العراق).

ثانياً: دراسات تناولت التنمر الإلكتروني.

دراسة تشينغ (Li, 2006)

(Cyberbullying in Schools: A Research of Gender Differences)

(التنمر الاكتروني في المدارس :بحث عن الفرق بين الجنسين)

هدفت هذه الدراسة التي بحثت التنمر الإلكتروني في المدارس بالنسبة للفروقات التي تعزى للجنس، وذلك على عينة عشوائية تكونت من ثلاث مدارس في كندا بلغ عددها (٢٦٤) تلميذاً من الصف السابع إلى الصف التاسع واقع (١٣٠) من الذكور، و (١٣٤) من الإناث، وقد استخدم منهج البحث الوصفي المسحي وذلك من خلال استبإنة من إعداد الباحث، وأظهرت الدراسة إن واحداً من أربعة قد تعرض للتنمر الإلكترونين وإن الطلبة الذكور يتنمرون إلكترونياً أكثر من أقرإنهم الإناث بنسبة ٢٢٪ للذكور و ١٢٪ للإناث، بينما أظهرت النتائج إن الطلبة الإناث قد أبلغوا إنهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني أكثر من اقرإنهم الذكور وبنسبة ٢٥.٦٪ للإناث و ٢٥٪ للذكور، وقد يعود ذلك للطبيعة الإنفعالية على عكس الإناث، وقد أوصى الباحث بضرورة التصدي لهذه الظاهرة والاهتمام بالمراهقين وتوعيتهم بأخطار هذه المشكلة وكيفية التعامل مع المتنمرين إلكترونياً.

دراسة بيتس وآخرون (Betts et al,2017)

(Adolescents' Involvement in Cyber Bullying and Perceptions of School: The Importance of Perceived Peer Acceptance for Female Adolescents)

(مشاركة المراهقين في التسلط عبر الإنترنت وتصورات المدرسة: أهمية قبول الأقرإن المتصور للمراهقات)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاركة المراهقين بالتنمر الإلكتروني ومدى إقبالهم على التعلم في المدرسة، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من المراهقين بلغت (٢٨٥) بواقع (١٢٥) ذكور، (١٦٠) من الإناث، وممن تراوحت أعمارهم من (١١ إلى ١٥) سنة، من المرحلة المتوسطة في ميدلإندز في المملكة المتحدة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومعرفة قيمة التعلم وأهمية المدرسة، ووجود علاقة سلبية

بين التعرض للتنمر الإلكتروني وعلى تقبل الآخرين، وأوصت الدراسة الإدارات المدرسية بضرورة حماية المتعلمين من الوقوع كضحايا للتنمر الإلكتروني، وتعزيز التسامح وتقبل الآخرين لدى المتعلمين.

دراسة (مقراني ٢٠١٨)

(التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي)

هدفت الدراسة إلى معرفة التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وماهي شكل هذه العلاقة، بالإضافة إلى هل هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) من الذكور والإناث، واستخدمت الباحثة مقياس (الشناوي، ٢٠١٤) للتنمر الإلكتروني ومقياس (بلحسني، ٢٠١١) للقلق الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى إن مستوى التنمر لدى الطلبة منخفضاً، ولا توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثإنوية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثإنوية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

دراسة (الإنصاري وآخرون، ٢٠٢١)

(التنمر الإلكتروني عند طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر القيادات المدرسية في الكويت)

هدفت الدراسة إلى تعرف ظاهر التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر القيادات المدرسية، والتعرف على طرائق مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر هذه القيادات، وأيضاً الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لظاهرة التنمر الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من المدراء ومساعديهم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وبلغت (٣٤٥)، وتوصلت النتائج إلى وجود التنمر الإلكتروني، وشعور القياديين بأخطار تحيط بالطلاب وأيضاً إلى بعض الطرائق لمواجهة التنمر من مثل تنفيذ اللوائح والقوإنين، والمشاركة المجتمعية، والإرشاد الطلابي، والعلاقة مع أولياء الأمور، وتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع التنمر الالكتروني تعزى الى متغير النوع تجاه الذكور وأيضاً فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير رئيس القسم، وأوصت إلى التركيز على قإنون الجرائم الإلكترونية، وعمل دورات لقيادي المدارس والتعاون بين الهيئات التعليمية وتكثيف الإرشاد الطلابي.

دراسة (حسن، ٢٠٢٢)

(التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

استهدفت الدراسة تعرف مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وكذلك إيجاد دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وإيجاد دلالة الفروق تبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي) وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالباً وطالبة، بواقع (٥٦) طالباً، و (٥٦) طالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني لـ(الشناوي، ٢٠١٤) المتكون من ٢٦ فقرة وموزع على (٥) مجالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن لدى طلبة المرحلة الإعدادية مستوى مرتفعاً من التنمر، كما أظهرت الدراسة إن الذكور اكثر من الإناث تنمراً، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين طلبة الفرع العلمي والفرع الأدبي.

الفَصْلُ الثالثُ

(منهجيّة البحث وإجراءاته)

أولاً: منهجيّة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث.

ثالثاً: عينة البحث.

رابعاً: أداتا البحث.

خامساً: الوسائل الإحصائية.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث في معالجة موضوع البحث فيما يتعلق بوصف المجتمع الاصلي للبحث وأسلوب اختيار العينة وبناء وتعريب أداة البحث, فضلاً على تحديد الأساليب الاحصائية الملائمة لتحليل بيانات البحث وهي على النحو الآتي:

أولاً: منهـج البحــث.

أتبعَ الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي توزيع ارتباطي؛ لكونه أكثر المناهج ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق التي بينها, اذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً, فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى, اما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها(عبيدات وآخرون,٢٠١٢:٢٨٩).

ثانياً: مجتمـع البحــث.

يُعرّف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث(داود وعبد الرحمن,١٩٩٠:٦٦), وقد حُدَّد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في مركز محافظة بابل , والبالغ عددهم (٢٢٣١٦) طالباً وطالبة, وللعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣)، إذ بلغ عدد المدارس(٢٦), وبواقع (٩٨٢٦) طالباً من الذكور وبنسبة (٤٤ %) و (١٢٤٩٠) طالبة من الاناث وبنسبة (٥٦٪) من مدارس مركز محافظة بابل .

والجدول(١) يوضح مجتمع البحث موزعون حسب الجنس

مدارس الذكور			مدارس الاناث		
ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
١	إعدادية الجزائر	٤٨٥	١	اعدادية الثورة للبنات	١١٤٩
٢	إعدادية الحلة	١٧٩٠	٢	إعدادية الطليعة للبنات	١٩٤٤

٣	إعدادية الامام علي	٨١٢	٣	إعدادية الزرقاء للبنات	٣٦٨
٤	إعدادية الفيحاء	٩٥٠	٤	إعدادية الحوراء للبنات	٤١٧
٥	إعدادية الثورة	١١٧١	٥	إعدادية شط العرب للبنات	٨٩٤
٦	إعدادية علي جواد الطاهر	٧٧٤	٦	إعدادية ام البنين ع للبنات	٥٢٠
٧	إعدادية الجهاد	٦٨٤	٧	إعدادية بنت الهدى للبنات	٨٠١
٨	إعدادية الكندي	١١٣٤	٨	إعدادية دجلة للبنات	٦٩٢
٩	إعدادية ابن السكيت	٥١٤	٩	إعدادية سكينه بنت الحسين ع	٦٦٥
١٠	إعدادية الجامعة للبنين	١١١٥	١٠	إعدادية خديجة الكبرى للبنات	٥٥٤
١١	إعدادية الوائلي	٣٩٧	١١	إعدادية الشموس للبنات	٥٠٢
١٢			١٢	إعدادية الدكتورة مديحة عبود البيرماني	١١٨٣
			١٣	إعدادية طليطله للبنات	١٣٣١
			١٤	إعدادية ميسلون	٣٥٨
			١٥	إعدادية الخنساء للبنات	١١١٢
المجـــموع		٩٨٢٦	المجـــموع		١٢٤٩٠

ثالثاً: عينــة البـحث.

يقصد بالعينة مجموعة من الافراد تمثل جزءً من المجتمع حيث يتم سحبها من المجتمع الاصلي على وفق طريقة منهجية علمية مناسبة و هي اختبار t–Test (Harris, 2003, 45) .

اعتمد الباحث في تحديد حجم العينة على معادلة **(ستيفن)** وبموجبها بلغ حجم العينة (٣٧٨) طالباً وطالبة والتي تشكل نسبة الذكور (٤٤٪) من مجتمع البحث وبواقع (١٦٦) طالباً اما نسبة الاناث (٥٦ %) وبواقع (٢١٢) طالبة والجدول ادناه يوضح عينة البحث موزعة بحسب الجنس .

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس

ت	مدارس البنين	العدد
١.	إعدادية الجزائر	١٠
٢.	إعدادية الحلة	١٤
٣.	إعدادية الامام علي ع	١٩
٤.	إعدادية الفيحاء	١٤
٥.	إعدادية الثورة	٢١
٦.	إعدادية علي جواد الطاهر	١٧
٧.	إعدادية الجهاد	٢٠
٨.	إعدادية الكندي	٢١
٩.	إعدادية ابن السكيت	١٠
١٠.	إعدادية الجامعة للبنين	٢٠

ت	مدارس البنات	العدد
١.	إعدادية الثورة للبنات	٢١
٢.	إعدادية الطليعة للبنات	٣٥
٣.	إعدادية الخنساء للبنات	٢١
٤.	إعدادية الزرقاء للبنات	٩
٥.	إعدادية الحوراء للبنات	٨
٦.	إعدادية شط العرب للبنات	٢٠
٧.	إعدادية ام البنين ع للبنات	٩
٨.	إعدادية بنت الهدى للبنات	١٨
٩.	إعدادية دجله للبنات	٧
١٠.	إعدادية سكينه بنت الحسين ع للبنات	٨
١١.	إعدادية خديجه الكبرى للبنات	٧
١٢.	إعدادية الشموس للبنات	٧
١٣.	إعدادية الدكتورة مديحه عبود البيرماني	٢٠
١٤.	إعدادية طليطلة	٢٢

المجموع		١٦٦		١٥.	المجموع	٢١٢

رابعاً: اداتـا البـحث.

لغرض تحقيق اهداف البحث فقد تطلب وجود اداتين أحداهما لقياس الاستبعاد الاخلاقي والاخر لقياس التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية وبالنظر لعدم توافر اداتي البحث الاستبعاد الاخلاقي والتنمر الإلكتروني الملائم فقد ارتأ الباحث تبني المقياسين مع الاخذ بنظر الاعتبار المنطلقات النظرية والخطوات الاساسية التي يستند اليها في تبني المقياسين وكما يأتي:

اولاً: الاستبعاد الأخلاقي.

قام الباحث بتبني مقياس الاستبعاد الاخلاقي على وفق تعريف (شخير ٢٠١٤) على وفق نظرية (ابوتو ١٩٩٠) و اعده منطلقا في بحثه و هذا ما يؤكد عليه كرونباخ من خلال تحديد المفاهيم التي اعتمدها الباحث ثم تحديد فقرات المقياس في ضوء تلك المفاهيم و المنطلقات النظرية و الدراسات السابقة (Cronbach, 1970:469).

ولأجل تبني فقرات الاستبعاد الاخلاقي اتبع الباحث الاجراءات الاتية:

١- أطلع الباحث على ادبيات ودراسات سابقة عربية منها واجنبية ذات صلة بالاستبعاد الاخلاقي وما تضمنته من ادوات للقياس ووجد ان بعضاً منها للقياس في حين تضمن البعض الاخر استخدم جوانب اخرى لقياس الاستبعاد الأخلاقي.

٢- لغرض تبني الاسلوب الامثل في القياس فقد أخذ بآراء المحكمين* في القياس النفسي وعلم النفس التربوي اذ اتفقوا على اعتماد فقرات المقياس وتطابقاً مع المفهوم والنظري المتبنى في هذا البحث.

٣- تم اعداد فقرات المقياس اعتماداً على المقاييس التالية:

- مقياس (الشبيبة ٢٠١٥) .
- مقياس كرارمة احمد (٢٠١٤) .

* الاساتذة (أ.د. حسين ربيع حمادي ، أ.د. علي محمود الجبوري، أ.د. علي حسين مظلوم)

- مقياس النابلسي (٢٠١٤).
- مقياس سلومي واخرون(٢٠٢١).

تم تكييف الفقرات على عينة البحث و لكل من الفقرات بحيث بلغ عدد الفقرات بعد الاتقان (٣٣) فقرة .

تم صياغة عبارات المقياس بحيث تمثل بعضها عبارات موجبة و بعضها سالبة و يستجيب لها المفحوص في ثلاث بدائل هي (دائما، غالباً، أبدا).

وبهذا أصبح المقياس يتكون من (٣٣) فقرة

٤- صلاحية الفقرات

تعد التعليمات الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء اجابته عن فقرات المقياس لذا تم مراعاة ان تكون واضحة الفهم و قادرة على ايصال ما هو مطلوب الى المستجيب .

عرض الاختبار وتَعليماته بصورته الأولية على عدد من المحكمين (ملحق١) في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢٦) محكماً لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس الاستبعاد الاخلاقي وبعد تحليل اراء المحكمين باستخدام (كا^{٢}) ظهر ان قيمة (كا^{٢}) المحسوبة تتراوح بين (٤.٤٥ – ١١) وهي اعلى من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) وبهذا تم الابقاء على جميع فقرات الاختبار فضلاً عن صلاحية تعليماته كما في الجدول (٣)

جدول رقم (٣) آراء المحكمين حول صلاحية فقرات الاستبعاد الاخلاقي

الفقرات (الاشكال)	عدد الموافقين	النسبة المئوية للاتفاق	قيمة كا^{٢} المحسوبة	قيمة كا^{٢} الجدولية	الدلالة الاحصائية
١-٤-٥-٧-٨-١١-١٣-٢٢	١١	١٠٠٪	١١	٣,٨٤	دالة
٢-٦-٩-١٠-١٤-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣	١٠	٩١٪	٧,٣٦		دالة
٣-١٢-١٥-١٦-١٧-١٨	٩	٨٢٪	٤,٤٥		دالة

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

تعد تجربة وضوح التعليمات والفقرات شرطاً اساسياً والزامياً للتجربة الاساسية اذ بدونها لا يمكن التحقق من مصداقية العمل البحثي، اذ ان الهدف الاساس من اجراء هذه التجربة هو التعرف على مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس وذلك من خلال الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لغرض تعديلها وكذلك الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات

المقياس، وضبط تعليمات المقياس ولتحقيق ذلك فقد تم تطبيق اداتي البحث على عينة عشوائية من مجتمع البحث والبالغة (٤٠) طالباً وطالبة مناصفة بين الجنسين كما في الجدول (٤)، وقد تبين ان فقرات المقياسين وتعليماتهم واضحة لأفراد العينة ، وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس الاستبعاد الاخلاقي وظهر انه تراوح بين (١٣ – ١٥) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (٩) دقيقة اما مقياس التنمر الالكتروني (١٥ – ٢٠) وبمتوسط زمني قدره (١٦) لذا اتخذ هذا المتوسط كمحك لزمن الاجابة عن المقياسين. و جدول (٤)يبين ذلك.

جدول (٤) عينة تجربة وضوح التعليمات

اسم المدرسة	الجنس	العدد	المجموع
إعدادية الجامعة للبنين	ذكور	٢٠	٢٠
إعدادية الخنساء	الاناث	٢٠	٢٠
المجموع			٤٠

التحليل الاحصائي للفقرات

يعد التحليل الاحصائي من الشروط المهمة في اجراءات البحث المتمثلة باختبار الفقرات (Difficulty Level) ودرجة تمييزها (Discrimination) بين المستويات العليا والدنيا في السمة التي يقيسها الاختبار في ضوء محك معين داخلي او خارجي.
. (Kline, 2005: 95 ; Gregory, 2015: 145)

فمن الممكن ان يكون التحليل المنطقي للفقرات مظللاً و غامضاً كونه يتأثر بالاراء الذاتية للمحكمين ويعتمد على مطابقة الشكل الظاهري للفقرة في قياس ما أعدت لقياسه ، وبذا يمكن ان يكون التحليل الاحصائي للفقرة قد يؤشر الى مدى تمثيل محتوى الفقرة للظاهرة التي اعدت لقياسها . (Kline, 2005: 97 ; Hogan, 2015: 195)

وبالرغم من دقة هذه الاساليب والاحكام فأنها لا تغني عن التجريب الميداني للاختبار وتحليل درجات مفرداته باستخدام الاساليب الاحصائية وذلك للتعرف على المفردات الغامضة ويفيد ذلك في تحسين مفردات الاختبار بحيث تسهم كل مفردة اسهاماً ايجابياً فيما يقيسه الاختبار وكذلك يساعد تحليل المفردات احصائياً للتعرف على جوانب الضعف التي ربما تجعل بعض هذه المفردات غير صالحة واستبقاء المفردات التي تفي بخصائص تحقق الغرض من استخدام الاختبار او المقياس في مجالات التقويم المختلفة واعادة استخدامها اذا تطلب الامر ذلك (Kline, 2005: 95 ; Urbina, 2014: 235) .

ومن هنا فقد عمد الباحث الى تطبيق اداتي البحث على عينة البحث والبالغة (٣٧٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب وبعدها تم تصحيح المقياس واستخراج الخصائص الاتية :

١- القوة التمييزية للفقرات

لغرض الحصول على مؤشر احصائي عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرة عالية في الاستبعاد الاخلاقي والطلبة الذين يتمتعون بقدرة ضعيفة فقد قام الباحث بالخطوات الاتية:

- تحديد حجم العينة

تشير الادبيات المتخصصة في القياس النفسي الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي يجب ان يكون متناسباً مع حجم عينة التطبيق النهائي (Nunnally, 1981:262) وبموجب ذلك فقد اختيرت عينة عشوائية بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب بلغ عدد افرادها (٣٧٨) طالباً وطالبة من المرحلة الاعدادية لمركز محافظة بابل , و لهذ عمد الباحث في تحديد حجم العينة على اسلوب المجموعتين الطرفيتين و باستخدام قيمة ت المحسوبة للفقرات .

- تطبيق مقياس الاستبعاد الاخلاقي على عينة البحث وايجاد الدرجة الكلية لكل طالب في المقياس.
- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لكل طالب تنازلياً من اعلى الى ادنى درجة.
- اختيرت نسبة (٢٧٪) العليا ونسبة (٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين.

اذ تعد هذه النسبة المفضلة في كونها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز (Ebel, 1972: 385).

ولكون عينة البحث مؤلفة من (٣٧٨) طالباً وطالبة، لهذا كان عدد الطلبة في المجموعة العليا (١٠٢) تراوحت درجاتهم في الاختبار بين (١٢٣-٧٥) درجة اما عدد الطلبة في المجموعة الدنيا فقد بلغ (١٠٢) ايضاً تراوحت درجاتهم بين (٦٥ - ٢٢) درجة.

- استخراج معامل التميز باستعمال اختبار (t –Test) لعينتين متساويتين بالنسبة للاستبعاد الاخلاقي للمقياس ككل وظهرت النتائج المبينة في الجدول (٥) .

اذ يشير علام الى ان الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن (٠.٢٠) تعد فقرة ضعيفة وينبغي استبعادها في حين ان الفقرة التي يتراوح معامل تمييزها (٠.٢٠–٠.٤٠) فان تمييزها يكون لا بأس به واما اذا كانت قيمة معامل تمييز الفقرة (٠.٤٠) او اكثر فان هذا يكون دليلاً على ان المفردة تميز بدرجة جيدة بين المجموعتين الطرفيتين (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٩).

جدول (٥) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لفقرات الاستبعاد الاخلاقي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.539	0.539	2.088	0.705	0.00067	غير دالة
٢	2.607	0.615	2.205	0.558	0.00029	غير دالة
٣	2.803	0.423	2.509	0.772	0.00033	غير دالة
٤	2.627	0.525	2.306	0.795	0.00068	غير دالة
٥	2.627	0.658	2.196	0.675	0.00069	غير دالة
٦	2.666	0.513	2.303	0.953	0.00055	غير دالة
٧	2.539	0.520	2.147	0.749	0.00022	غير دالة
٨	2.617	0.614	2.205	0.618	0.00035	غير دالة
٩	2.656	0.477	2.284	0.533	0.00037	غير دالة
١٠	2.696	0.503	2.254	0.760	0.00027	غير دالة
١١	2.656	0.497	2.294	0.711	0.00037	غير دالة
١٢	2.666	0.494	2.264	0.716	0.00056	غير دالة
١٣	2.578	0.515	2.166	0.581	0.00023	غير دالة

غير دالة	0.00000	0.533	2.147	0.556	2.549	١٤
غير دالة	0.00000	0.603	2.235	0.415	2.813	١٥
غير دالة	0.00000	0.520	2.049	0.522	2.696	١٦
غير دالة	0.00000	0.585	2.254	0.541	2.637	١٧
غير دالة	0.00000	0.569	2.882	0.599	2.392	١٨
غير دالة	0.00067	0.654	2.411	0.495	2.715	١٩
غير دالة	0.00000	0.761	2.352	0.446	2.833	٢٠
غير دالة	0.00033	0.606	2.882	0.689	2.313	٢١
غير دالة	0.000045	0.625	2.441	0.391	2.813	٢٢
غير دالة	0.00031	0.658	2.480	0.445	2.803	٢٣
غير دالة	0.00041	0.521	2.264	0.609	2.637	٢٤
غير دالة	0.00050	0.684	2.156	0.556	2.549	٢٥
غير دالة	0.00000	0.603	2.254	0.415	2.813	٢٦
غير دالة	0.00000	0.730	2.049	0.522	2.696	٢٧
غير دالة	0.00071	0.758	2.264	0.529	2.676	٢٨
غير دالة	0.00029	0.634	2.166	0.571	2.568	٢٩
غير دالة	0.00029	0.683	2.411	0.419	2.774	٣٠
غير دالة	0.00060	0.707	2.41	0.460	2.745	٣١
غير دالة	0.00030	0.736	2.117	0.670	2.529	٣٢
غير دالة	0.00037	0.730	2.176	0.620	2.578	٣٣

يظهر من الجدول (٥) ان قيم (ت) المحسوبة قد تراوحت (0.00071 – 0.0000) وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢) والبالغة (١,٩٦) يظهر لنا ان جميع الفقرات غير دالة احصائياً.

ثانيا: الاتساق الداخل.

إنّ الهدف الاساس من الاتساق الداخلي والذي يعد اجراءً مهماً من اجراءات البحث إذ من خلاله يمكن معرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تكون بنفس المسار الذي يتجه فيه المقياس ويمكن التحقق بإيجاد العلاقات الارتباطية، وكذلك يعتمد هذا الاسلوب لمعرفة ما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أو لا، فهي تمتاز بانها تقدم لنا مقياساً متجانساً لذلك يعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عبد الرحمن، ١٩٨٨: ٢٠٧).

١- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

يتم هذا النوع من اسلوب الارتباط بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المستجيبين على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند استجاباتهم عن جميع فقرات المقياس او الاختبار . وبعد ذلك يتم ابقاء الفقرات ذات معامل الارتباط المرتفع وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض (Gregory, 2015: 142-143) .

وان نوع معامل الارتباط المستعمل يعتمد على معرفتنا بتوزيع الدرجات الكلية في الاختبار اي المحك، فاذا كانت لدينا المتغيرين متصلين كما في مقياس (الاستبعاد الاخلاقي) حيث يكون المتغيرين متصلين (اي تكون درجات فقرات المقياس و الدرجة الكلية) متصلان فعندئذ يمكن استعمال معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة الارتباطية وهذا ما تم القيام به حيث ظهر ان قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي قد تراوحت بين (0.112-0.364) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) تبين ان جميع الفقرات غير دلالة احصائية و الجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.135	دالة	18	0.275	دالة
2	0.186	دالة	19	0.232	دالة
3	0.166	دالة	20	0.309	دالة

4	0.238	دالة	21	0.163	دالة
5	0.269	دالة	22	0.276	دالة
6	0.228	دالة	23	0.193	دالة
7	0.112	دالة	24	0.229	دالة
8	0.186	دالة	25	0.260	دالة
9	0.269	دالة	26	0.349	دالة
10	0.316	دالة	27	0.364	دالة
11	0.124	دالة	28	0.149	دالة
12	0.199	دالة	29	0.246	دالة
13	0.255	دالة	30	0.219	دالة
14	0.260	دالة	31	0.208	دالة
15	0.349	دالة	32	0.124	دالة
16	0.364	دالة	33	0.260	دالة
17	0.261	دالة			

معامل ارتباط الاستبعاد الاخلاقي و التنمر الالكتروني

المتغير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	الخطأ المعياري	الدلالة
الاستبعاد الاخلاقي	0.035	0.001	0.095	0.000

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

تُعد الخصائص السيكومترية من الشروط الاساسية التي ينبغي توفرها في ادوات البحوث التربوية والنفسية والغرض منها زيادة دقة الادوات المستخدمة في البحث من اجل ان تكون اكثر فعالية و تتناسب في قياسها متغيرات البحث حيث تعطينا وصفا كميا للظاهرة المقاسة و اهم هذه الخصائص هي الصدق و ثبات الادوات المستخدمة في البحث (Urdina,2014: 127).

الصدق:

يُعد الصدق احد اجراءات القياس من الخصائص السيكومترية الاكثر اهمية مقارنة مع الخصائص الاخرى كالثبات، وذلك بسبب ارتباط الصدق بالهدف او بالأهداف المتوقع من اداة القياس تحقيقها(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٢).او بعبارة اخرى ان الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها(زكريا، ١٩٩٩: ٧٨).

وللتحقق من صدق مقياس الاستبعاد الاخلاقي وجعله محققاً للأهداف التي وضع من اجلها، اعتمد الباحث نوعين من الصدق وهما:

١. الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري معلماً من معالم الصدق المطلوبة في بناء المقاييس النفسية (Graham, 1984:40) وهو يمثل المظهر العام للاختبار اي الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها فضلاً على تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ١٣٠) وعليه عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس و البالغ عددهم 26 محكما – ملحق(١)– للتحقق من مدى صلاحيته في قياس (الاستبعاد الاخلاقي) ومدى ملاءمته للعينة قيد الدراسة. وقد تبين ان جميع الفقرات التي تضمنها المقياس قد حظيت بموافقة المحكمين بنسبة مئوية تراوحت بين (٨٢–١٠٠٪) وان قيمة كا^{٢} المحسوبة لها تراوحت بين (٤.٤٥ – ١١) وهي اكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وبموجب ذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار.

٢. صدق البناء:

إنّ تعيين الصدق البنائي او التكويني للمقياس يعني فحص الخلفية النظرية له بمعنى آخر تعيين (المعنى النفسي) وتحديد الدرجة التي يعطيها المقياس (محجوب، ١٩٨٨،ص ١٨٠–١٨١) تشير (Anastasi, 1982) الى ان المقياس الذي اختيرت فقراته في ضوء مؤشر(التحليل الاحصائي) يعد صالحاً (Anastasi, 1982:54) وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاستبعاد الاخلاقي من خلال المؤشرات الاتية:

أ. التمييز بين المجموعتين المتطرفتين

وللتحقق من ذلك حسبت القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبعاد الاخلاقي وقد تبين من حساب القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي ان جميع فقرات المقياس مميزة حيث ان قيمها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) على وفق محك ايبل.

ب. الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار):

وللتحقق من هذا المؤشر حُسبت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد اتضح من خلال ذلك ان معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية جميعها ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦).

الثبات:

يُعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد الذي يشير الى اتساق درجات الاختبار لمجموعة معينة من الافراد او اتساق صيغ مختلفة من الاختبار نفسه او اتساق فقرات الاختبار نفسه (علاّم، ٢٠٠٦: ٨٩) ولحساب ثبات مقياس الاستبعاد الاخلاقي فقد اعتمد الباحث طريقتين وهما:

١. اعادة الاختبار Test-Retest

ان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في حساب الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي حُصل عليها في التطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم عند اعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية (داوود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٣) وبموجب ذلك اعيد تطبيق مقياس الاستبعاد الاخلاقي على عينة التجربة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة وبعد مضي اكثر من (١٤) يوماً احتسب معامل الثبات من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في التطبيقين وظهر ان قيمة معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (٠.٨١).

٢. طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين الفقرات المقياس، وتعطي هذه الطريقة الحد الاعلى الذي يمكن ان يصل اليه الثبات (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٢-١٧٣)٠

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٧٧٥) وهو معامل ثبات عالٍ، ويبدو مما تقدم من معاملات الثبات ان المقياس يتمتع بثبات جيد لاسيما ان جميع معاملات الثبات كانت اعلى من (٠.٧٠) حيث يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٠.٧٠) لان معامل التباين المشترك يكون فيه اكثر من (٥٠٪)(Foran,1971:385).

المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

للتعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي لإجراءات البحث لابد من وجود بعض الخصائص او المؤشرات الاحصائية مثل الوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard Deviation . فالأول هو يمثل مجموع قيم الدرجات مقسومة على عددها (coolican, 2014, 347 ; Reynolds & Livingston, 2014, 47) ، ام الثاني فهو يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن وسطها الحسابي حيث كلما اقتربت الدرجة (درجة الانحراف) من الصفر كلما دلت على وجود تقارب بين قيم درجات التوزيع (coolican, 2014: 355 ; Reynolds & Livingston, 2014, 52) .

في حين ان انخفاض قيمتي الالتواء skeweness (الذي يبحث عن مدى تركز أو توزيع الدرجات بين القيمتين الطرفيتين الموجبة والسالبة للسمة أو الخاصية مقارنة بالتوزيع الاعتدالي للدرجات) والتفلطح Kurtosis (والذي يبحث في ذروة الدرجات ومدى تكتلها في نطاق محدد مقارنة بالتوزريع الطبيعي) الخاصة بالتوزيع الاعتدالي تعد مؤشرا ايجابياً لتوزيع عينة البحث توزيعاً اعتدالياً (coolican, 2014: 401 – 402)، و الجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

ت	المؤشرات الاحصائية	القيمة
1	الوسط الحسابي	81.66138
2	الانحراف المعياري	4.663378
3	الوسيط	82
4	التباين	21.7471
5	المنوال	83
6	الالتواء	-0.04272
7	التفرطح	-0.46875
8	اعلى درجة	94
9	اقل درجة	70
10	المدى	24

الصيغة النهائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي:

بعد اعداد مقياس الاستبعاد الاخلاقي و عرض فقراته و التي يبلغ عددها (٢٤) فقرة على مجموعة من المحكمين و المتخصصين و بدائله متدرجة للإجابة و هي (دائما، غالبا، أبداً) و مفتاح تصحيح (٣-٢-١) للفقرات الايجابية و (١-٢-٣) للفقرات السلبية و كما موضح في التحليل المنطقي للفقرات حيث حصل المقياس على القبول في جميع فقراته ملحق رقم (٣) بعد ان خضع المقياس للتحليل الاحصائي و استخراج الصدق و الثبات كما وضحنا سابقا و على هذا اصبح المقياس للاستبعاد الاخلاقي جاهز للتطبيق.

ثانيا: مقياس التنمر الالكتروني

قام الباحث ببناء مقياس التنمر الالكتروني (cyber Bullying) لدى طلبة المرحلة الاعدادية و لأجل تحقيق اهداف بحثه و بالاعتماد على تعريف و انموذج (Willard, 2007) و الذي اعتمد على نظرية باندورا في التنمر الالكتروني و الذي عرفه بانه سلوك قاسي يستخدمه المتنمر او المتنمرين مع فرد واحد او اكثر عن طريق ارسال او نشر مواد ضارة باستخدام الانترنت او التقنيات الرقمية الاخرى , يتمثل بالمضايقة او التحرش او الكشف عن معلومات شخصية او تعليقات سيئة او انتحال شخصية لإحداث الضرر .

و بعد اطلاع الباحث على النظرية المتبناة و التعريف الذي تم تحديده تم بناء مقياس التنمر الالكتروني اعتمد على المجالات الستة المعتمدة على التعريف و هي كالاتي:

١-التحرش (Harassment) : تكرار ارسال رسائل بذيئة و مهينة من الجهة المتنمرة تجاه فرد او اكثر دون مبرر .

٢-التشويه (Denigration): ارسال او نشر اشاعات عن شخص ما للاضرار بسمعته او اعاقة علاقاته الاجتماعية .

٣-التمثيل (Impersonation): التظاهر بشخص اخر و ارسال او نشر مواد لايقاع هذا الشخص في المشاكل و الاضرار بسمعته او بصداقاته الاجتماعية مثل الدخول الى حساب ذلك الشخص و محادثة الاخرين به .

٤-التسلية (Outing): مشاركة اسرار شخص ما او معلوماته او صور محرجة عبر مواقع الانترنت مثل التقاط صور لشخص يعاني من السمنة المفرطة و نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

٥-الخداع (Trickery): التحدث مع شخص ما بطريقة ودية للكشف غن اسرار او معلومات محرجة و حساسة من خلال التظاهر بالاهتمام به ثم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

٦-الاستبعاد (Exclusion): يشير الى قيام شخص ما بحظر شخص من مجموعة معينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قصد او بطريقة عدائية.

-إعداد فقرات المقياس بصيغته الاولية :

بعد اطلاع الباحث على نموذج ويلارد (willard ,2007) بالاعتماد على نظرية باندورا في تحديد مفهوم التنمر الالكتروني و الذي قرر تبني الاسلوب الامثل في القياس فقد اخذ بآراء الاساتذة المختصين في القياس النفسي و علم النفس التربوي اذ اتفقوا على المفهوم النظري المتبني في البحث و تم تحديد مجالاته فقد تم اعداد (30) فقرة للمقياس لدى طلبة المرحلة الاعدادية كما مبين في جدول (٨):

جدول (٨) مجالات مقياس التنمر الإلكتروني وعدد الفقرات

ت	مجالات التنمر الإلكتروني	عدد الفقرات
1	التحرش	5
2	التشويه	5
3	التمثيل	5
4	التسلية	5
5	الخداع	5
6	الاستبعاد	5

و امام كل فقرة خمس بدائل متدرجة الاجابة و هي (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا ,لا تنطبق علي ابدا) و اوزانها هي (٣-٢-١) على التوالي للفقرات المصاغة .

-التحليل المنطقي لفقرات المقياس التنمر الالكتروني

عرض الباحث فقرات مقياس التنمر الالكتروني بصيغتها الاولية على (26) محكما في علم النفس, و طلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات التنمر الالكتروني و مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي اليه، و كذلك بدائل الاجابة عن فقرات المقياس و اوزانها و ما يرونه مناسبا من تعديل الفقرات .

اعتمد الباحث نسبة (٨٥٪) فاكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه و الجدول يوضح ذلك :

جدول (٩) آراء المحكمين في صلاحية فقرات التنمر الالكتروني

المقياس	رقم الفقرة	عدد الفقرات	المحكمين الموافقين	المحكمين غير الموافقين	النسبة المئوية	مدى صلاحية الفقرات
التنمر الالكتروني	1-30	30فقرة	26	0	%100	صالحة

- **تجربة وضوح التعليمات و الفقرات**

بعد اعداد تعليمات المقياس و فقراته و للتحقق من مدى افراد العينة لفقرات المقياس و تعليماته و طريقة الاجابة عن المقياس و مدى وضوح الفقرات و حساب الوقت المستغرق لدى أفراد العينة , طبق الباحث المقياس على العينة نفسها و الاجراءات نفسها التي تم اتباعها مع المتغيرين و الضبط لمتغير التنمر الإلكتروني و كان الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس التنمر الالكتروني ظهر انه يتراوح بين (٢٠-١٦) دقيقة و بمتوسط زمني مقداره (١٨) دقيقة لذا اتخذ هذا المتوسط كمحك لزمن الاجابة للمقاييس .

تصحيح المقياس

بعد اطلاع الباحث على نموذج (Willard , 2007) و بالاعتماد على نظرية باندورا و الدراسات البحثية للتنمر , قام الباحث بتبني مقياس التنمر الالكتروني و عند التصحيح اذ بلغت فقرات مقياس التنمر الالكتروني (30) فقرة و (6) مجالات .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

يعد التحليل الاحصائي من الشروط المهمة في اجراءات البحث المتمثلة بمستوى صعوبة الفقرات (Difficulty Level) ودرجة تمييزها (Discrimination) بين المستويات العليا والدنيا في السمة التي يقيسها الاختبار في ضوء محك معين داخلي او خارجي .
(Kline, 2005, 95 ; Gregory, 2015, 145) .

فمن الممكن ان يكون التحليل المنطقي للفقرات مظللاً و غامضاً كونه يتأثر بالآراء الذاتية للمحكمين ويعتمد على مطابقة الشكل الظاهري للفقرة في قياس ما أعدت لقياسه ، وبذا يمكن ان

يكون التحليل الاحصائي للفقرة قد يؤشر الى مدى تمثيل محتوى الفقرة للظاهرة التي اعدت لقياسها . (Kline, 2005: 97 ; Hogan, 2015: 195)

و على الرغم من دقة هذه الاساليب والاحكام فأنها لا تغني عن التجريب الميداني للاختبار وتحليل درجات مفرداته باستخدام الاساليب الاحصائية وتحديد العلاقة بين ما يقيسه الفقرات وبين استجابات الافراد لها وذلك للتعرف على المفردات الغامضة . ويفيد ذلك في تحسين مفردات الاختبار بحيث تسهم كل مفردة اسهاماً ايجابياً فيما يقيسه المقياس وكذلك يساعد تحليل المفردات احصائياً للتعرف على جوانب الضعف التي ربما تجعل بعض هذه المفردات غير صالحة واستبقاء المفردات التي تفي بخصائص تحقق الغرض من استخدام الاختبار او المقياس في مجالات التقويم المختلفة واعادة استخدامها اذا تطلب الامر ذلك (Kline, 2005, 95 ; Urbina, 2014: 235) .

ومن هنا فقد عمد الباحث الى تطبيق اداتي البحث على عينة البحث والبالغة (٣٧٨) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب وبعدها تم تصحيح المقياس واستخراج الخصائص الاتية :

اولا: القوة التمييزية للفقرات:

لغرض الحصول على مؤشر احصائي عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرة عالية في التنمر الإلكتروني والطلبة الذين يتمتعون بقدرة ضعيفة فقد قام الباحث بالخطوات الاتية:

١. تحديد حجم العينة

تشير الادبيات المتخصصة في القياس النفسي الى ان الحجم المناسب لعينة البحث يجب ان يكون متناسباً مع حجم عينة التطبيق النهائي (Nunnally, 1981:262) وبموجب ذلك فقد اختيرت عينة عشوائية بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب بلغ عدد افرادها (٣٧٨) طالباً وطالبة من المرحلة الاعدادية لمركز محافظة بابل , و ذلك بالاعتماد على معادلة ستيفن .

٢. تطبيق مقياس التنمر الالكتروني على عينة البحث وايجاد الدرجة الكلية لكل طالب في المقياس.

٣. ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لكل طالب تنازلياً من اعلى الى ادنى درجة.

٤. اختيرت نسبة (٢٧٪) العليا ونسبة (٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين. اذ تعد هذه النسبة المفضلة في كونها تقدم لنا مجموعتين باقصى ما يمكن من الحجم والتمايز (Ebel, 1972: 385).

ولكون عينة البحث مؤلفة من (٣٧٨) طالباً وطالبة، لهذا كان عدد الطلبة في المجموعة العليا (١٠٢) تراوحت درجاتهم في الاختبار بين (١٢٧ –٨٥) درجة اما عدد الطلبة في المجموعة الدنيا فقد بلغ (١٠٢) ايضاً تراوحت درجاتهم بين (٧٥ – ٤٠) درجة.

٥. استخراج معامل التميز باستعمال اختبار (t –test) لعينتين متساويتين بالنسبة للتنمر الالكتروني للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته وظهرت النتائج المبينة في الجدول (١٠) .

اذ يشير ابو علام الى ان الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن (٠.٢٠) تعد فقرة ضعيفة وينبغي استبعادها في حين ان الفقرة التي يتراوح معامل تمييزها (٠.٢٠–٠.٤٠) فان تمييزها يكون لا بأس به واما اذا كانت قيمة معامل تمييز الفقرة (٠.٤٠) او اكثر فان هذا يكون دليلاً على ان المفردة تميز بدرجة جيدة بين المجموعتين الطرفيتين(علام، ٢٨٩:٢٠٠٠).

جدول (١٠) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لمقياس التنمر الالكتروني

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	الوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**		
١.	3.225	1.234	2.519	1.287	8.983E-05	دالة
٢.	2.803	1.210	3.862	1.274	5.82E-09	دالة
٣.	3.715	1.120	2.549	1.255	3.66E-11	دالة
٤.	3.117	1.299	2.049	1.037	6.52E-10	دالة
٥.	3.235	1.321	2.186	1.302	4.01E-08	دالة
٦.	3.176	1.345	2.352	1.223	8.38E-06	دالة
٧.	3.480	1.264	2.401	1.299	8.64E-09	دالة
٨.	3.549	1.131	2.294	1.182	4.52E-13	دالة
٩.	2.784	1.376	3.950	1.163	4.99E-10	دالة
١٠.	3.647	1.231	2.647	1.317	6.97E-08	دالة

١١.	3.872	0.929	2.637	1.333	6.96E-13	دالة
١٢.	3.745	1.011	2.333	1.237	2.82E-16	دالة
١٣.	3.735	1.133	2.686	1.177	6.79E-10	دالة
١٤.	3.901	1.138	2.019	1.043	2.43E-26	دالة
١٥.	4.303	0.876	3.147	1.155	6.69E-14	دالة
١٦.	4.009	0.990	3.137	1.090	9.8E-09	دالة
١٧.	4.11	0.962	2.323	0.834	8.43E-32	دالة
١٨.	3.833	1.169	3.225	0.963	7.28E-05	دالة
١٩.	3.892	1.033	3.323	0.996	8.87E-05	دالة
٢٠.	4.323	1.006	3.450	0.885	4.13E-10	دالة
٢١.	4.058	0.865	3.431	0.884	7.07E-07	دالة
٢٢.	3.627	1.234	2.196	1.043	2.43E-16	دالة
٢٣.	3.970	1.129	3.166	1.320	5.45E-06	دالة
٢٤.	4.039	0.974	2.852	1.430	5.81E-11	دالة
٢٥.	3.774	1.124	3	1.475	3.76E-05	دالة
٢٦.	4.088	0.868	3.225	1.133	5.29E-09	دالة
٢٧.	4.019	0.974	2.745	1.174	6.39E-15	دالة
٢٨.	4.002	0.794	2.454	1.822	5.423	دالة
٢٩.	4.088	0.873	2.567	1.927	5.333	دالة
٣٠.	4.235	0.673	2.459	1.573	4.876	دالة

يظهر من الجدول (١٠) ان قيم (ت) المحسوبة قد تراوحت (٩,٨٧١ – ٢,٤٣) وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢) والبالغة (١.٩٦) يظهر لنا ان جميع الفقرات دالة احصائياً.

٢. الاتساق الداخلي

إن الهدف الاساسي من الاتساق الداخلي والذي يعد اجراءً مهماً في بناء ادوات القياس إذ من خلاله يمكن معرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تكون بنفس المسار الذي يتجه فيه المقياس ويمكن التحقق من ذلك باستعمال الاساليب الاحصائية وذلك بإيجاد العلاقات الارتباطية، وكذلك يعتمد هذا الاسلوب لمعرفة ما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا ، فهي تمتاز بانها تقدم لنا مقياساً متجانساً لذلك يعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عبد الرحمن، ١٩٨٨: ٢٠٧).

٢- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يتحقق ذلك عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المستجيبين عن كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند استجاباتهم عن جميع فقرات المقياس او الاختبار . وبعد ذلك يتم ابقاء الفقرات ذات معامل الارتباط المرتفع وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض (Gregory, 2015: 142-143) .

وان نوع معامل الارتباط المستعمل يعتمد على معرفتنا بتوزيع الدرجات الكلية في الاختبار اي المحك .

فإذا كانت لدينا المتغيرين متصلين كما في مقياس (التنمر الالكتروني) حيث يكون المتغيرين متصلين (اي تكون درجات فقرات المقياس و الدرجة الكلية) متصلان فعندئذ يمكن استعمال معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة الارتباطية وهذا ما تم القيام به حيث ظهر ان قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني تراوحت (٠,٤٩٦ – ٠,١٢٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٧) تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية و جدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.404545	دالة	١١	0.411466	دالة	٢١	0.120795	دالة
٢	-0.18971	دالة	١٢	0.4131	دالة	٢٢	0.410156	دالة
٣	0.439361	دالة	١٣	0.462428	دالة	٢٣	0.276565	دالة

٤	0.336288	دالة	١٤	0.475531	دالة	٢٤	0.360432	دالة
٥	0.413282	دالة	١٥	0.456053	دالة	٢٥	0.22659	دالة
٦	0.49609	دالة	١٦	0.408544	دالة	٢٦	0.36887	دالة
٧	0.43985	دالة	١٧	0.463015	دالة	٢٧	0.448181	دالة
٨	0.404479	دالة	١٨	0.335132	دالة	٢٨	0.38657	دالة
٩	-0.21122	دالة	١٩	0.322516	دالة	٢٩	0.12067	دالة
١٠	0.470654	دالة	٢٠	0.348511	دالة	٣٠	0.43679	دالة

٣- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

يتم من خلاله ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه تلك الفقرة حيث تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمقياس التنمر الالكتروني وظهرت النتائج المبينة و جدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التنمر الالكتروني

المجال الاول : التحرش			المجال الثاني : التشويه			المجال الثالث : التمثيل		
ت	معامل الارتباط للفقرة	الدلالة	ت	معامل الارتباط للفقرة	الدلالة	ت	معامل الارتباط للفقرة	الدلالة
١	0.675093	دالة	١	0.632961	دالة	١	0.587895	دالة
٢	0.458782	دالة	٢	0.70676	دالة	٢	0.568966	دالة
٣	0.640843	دالة	٣	0.514736	دالة	٣	0.567758	دالة

٤	0.585079	دالة	٤	0.423658	دالة	٤	0.635027	دالة
٥	0.508286	دالة	٥	0.737384	دالة	٥	0.505008	دالة
الدرجة الكلية للمجال		0.523152	الدرجة الكلية للمجال		0.59161	الدرجة الكلية للمجال		0.771307

المجال الرابع : التسلية			المجال الخامس : الخداع			المجال السادس:الاستبعاد		
ت	معامل الارتباط للفقرة	الدلالة	ت	معامل الارتباط للفقرة	الدلالة	ت	معامل الارتباط للفقرة	الدلالة
١	0.654196	دالة	١	0. 363848	دالة	١	0.458821	دالة
٢	0.708457	دالة	٢	0.554143	دالة	٢	0.538736	دالة
٣	0.659641	دالة	٣	0.424163	دالة	٣	0.519686	دالة
٤	0.630386	دالة	٤	0.562996	دالة	٤	0.73847	دالة
٥	0.617337	دالة	٥	0.493588	دالة	٥	0.551542	دالة
الدرجة الكلية للمجال		0.576609	الدرجة الكلية للمجال		0.619473	الدرجة الكلية للمجال		0.668801

الخصائص السيكومترية

اولاً : الصدق

يُعد صدق اداة القياس من الخصائص السيكومترية الاكثر اهمية مقارنة مع الخصائص الاخرى كالثبات، وذلك بسبب ارتباط الصدق بالهدف او بالأهداف المتوقع من اداة القياس

تحقيقها(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٢)، او بعبارة اخرى ان الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها(زكريا، ١٩٩٩: ٧٨). وللتحقق من صدق مقياس التنمر الالكتروني وجعله محققاً للأهداف التي وضع من اجلها، اعتمد الباحث نوعين من الصدق وهما:

١. الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري من اهم عوامل بناء المقاييس النفسية (Graham, 1984:40) وهو يمثل المظهر العام للمقياس اي الفحص المبدئي لمحتويات المقياس من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها فضلاً على تعليمات المقياس ودقتها ودرجة وضوحها (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١، ص١٣٠) وعليه عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس – ملحق (١)– للتحقق من مدى صلاحيته في قياس (التنمر الالكتروني) ومدى ملائمته للعينة قيد الدراسة. وقد تبين ان جميع الفقرات التي تضمنها المقياس قد حظيت بموافقة المحكمين بنسبة ١٠٠٪)

٢. صدق البناء:

إنّ تعيين الصدق البنائي او التكويني للمقياس يعني فحص الخلفية النظرية للمفهوم بمعنى آخر تعيين (المعنى النفسي) وتحديد الدرجة التي يعطيها المقياس (محجوب، ١٩٨٨،ص ١٨٠–١٨١) وعلى وفق ذلك تشير (Anastasi, 1982) الى ان المقياس الذي اختيرت فقراته في ضوء المؤشرين (التحليل الاحصائي وتقديرات الخبراء للفقرات) يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi, 1982:54) وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التنمر الالكتروني من خلال استخراج الصدق بالاسلوب الاتي :

أ. التمييز بين المجموعتين المتطرفتين

وللتحقق من ذلك حسبت القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر الالكتروني وقد تبين من خلال حساب القوة التمييزية باستخدام t test ان جميع فقرات المقياس مميزة حيث ان قيمها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) على وفق محك ايبل.

ب. الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار):

وللتحقق من هذا المؤشر حُسبت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد اتضح من خلال ذلك ان معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية جميعها ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦).

ثانياً: الثبات.

لحساب ثبات مقياس التنمر الالكتروني فقد اعتمد الباحث طريقتين هما :

١. اعادة الاختبار:

ان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في حساب الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي حُصل عليها في التطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم عند اعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية (داوود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :١٢٣) وبموجب ذلك اعيد تطبيق مقياس التنمر الالكتروني على عينة التجربة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة وبعد مضي اكثر من (١٤) يوماً احتسب معامل الثبات من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في التطبيقين وظهر ان قيمة معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (٠,٨٥) .

٢. طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين الفقرات المقياس ، وتعطي هذه الطريقة الحد الاعلى الذي يمكن ان يصل اليه الثبات (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٢-١٧٣)٠

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨٧٥) وهو معامل ثبات عال، ويبدو مما تقدم من معاملات الثبات ان المقياس يتمتع بثبات جيد لاسيما ان جميع معاملات الثبات كانت اعلى من (٠.٧٠) حيث يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٠.٧٠) لان معامل التباين المشترك يكون فيه اكثر من (٥٠٪)(Foran,1971:385).

المؤشرات الاحصائية لمقياس التنمر الالكتروني

للتعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي لإجراءات البحث لابد من وجود بعض الخصائص او المؤشرات الاحصائية مثل الوسط الحسابي Mean , الانحراف المعياري Standard Deviation , الوسيط ، المنوال و المدى . فالاول هو يمثل مجموع قيم الدرجات مقسومة على عددها (coolican, 2014, 347 ; Reynolds & Livingston, 2014, 47)، أما الثاني فهو يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن وسطها الحسابي حيث كلما اقتربت الدرجة (درجة الانحراف) من الصفر كلما دلت على وجود تقارب بين قيم درجات التوزيع (coolican, 2014, 355 ; Reynolds & Livingston, 2014, 52) .

في حين ان انخفاض قيمتي الالتواء skeweness (الذي يبحث مدى تركز أو توزيع الدرجات بين القيمتين الطرفيتين الموجبة والسالبة للسمة أو الخاصية مقارنة بالتوزيع الاعتدالي

للدرجات) والتفلطح Kurtosis (والذي يبحث في ذروة الدرجات ومدى تكتلها في نطاق محدد مقارنة بالتوزيع الطبيعي) الخاصة بالتوزيع الاعتدالي تعد مؤشرا ايجابياً لتوزيع عينة البحث توزيعاً اعتدالياً (coolican, 2014: 401 – 402)، وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (١٣) قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس التنمر الالكتروني

ت	المؤشرات الاحصائية	القيمة
١	الوسط الحسابي	68.69841
٢	الانحراف المعياري	8.609972
٣	الوسيط	69
٤	التباين	74.13162
٥	المنوال	75
٦	الالتواء	-0.12905
٧	التفرطح	-0.35879
٨	اعلى درجة	88
٩	اقل درجة	44
١٠	المدى	44

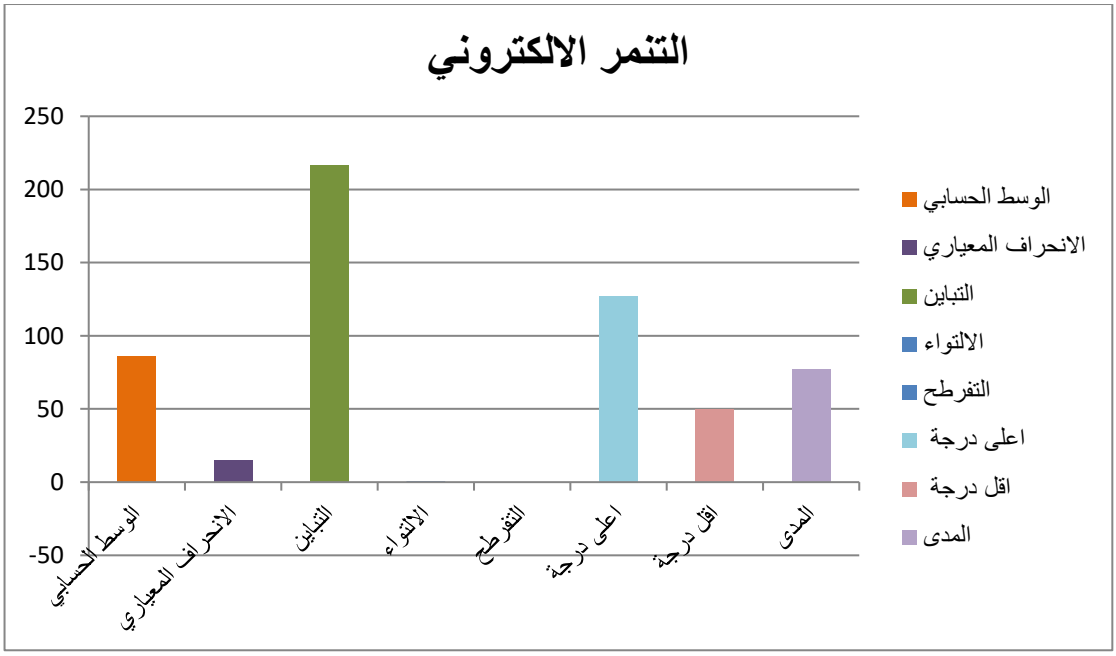

شكل (٢) المؤشرات الاحصائية للتنمر الالكتروني

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد أن أكمل الباحث متطلبات بناء مقياس التنمر الالكتروني والاستبعاد الاخلاقي علما ان تاريخ التطبيق كان في التاسع من شهر تشرين الثاني ، ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بتطبيقه عينة البحث التطبيقية الرئيسية التي تكونت من(٣٧٨) طالباً وطالبة من مدارس مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).

خامساً: الوسائل الإحصائية:

إن معظم الوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث الحالي حسبت بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهي كالآتي:

- الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز الفقرات.
- معامل ارتباط بيرسون للمقياسين وقد أسْتُعمل في تحقيق الآتي:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة للاستبعاد الاخلاقي والدرجة الكلية ودرجة الفقرة.

٢-لايجاد الدرجة الكلية ودرجة المجال بالدرجة الكلية بالنسبة للمجال في التنمر الالكتروني.

- t–test لعينة واحدة لتحقيق الهدف الاول من البحث.
- استخدام معادلة فشر لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية على وفق العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.
- استخدام تحليل الانحدار الخطي لإيجاد نسبة الاسهام في المتغيرين.

الفَصْلُ الرابعُ

(عرض النتائج وتفسيرها)

أولاً. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ثانياً. الإستنتاجات

ثالثاً. التوصيات

رابعاً. المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث على وفق الاهداف المرسومة له، والتحقق من هذه الاهداف وايجاد التفسيرات المناسبة لكل نتيجة ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت وفقاً للنتائج التي تم تحليلها وعليه يتم استعراض الفصل على النحو الاتي:

اولا: التعرف على الاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الاعدادية

لغرض التعرف على مستوى الاستبعاد الاخلاقي فقد تم استعمال اختبار t–test لعينة واحدة و بعد تطبيق مقياس الاستبعاد الاخلاقي على عينة البحث البالغة (٣٧٨) طالبا و طالبة تم تحليل درجاتهم على المقياس و ظهرت النتائج تتراوح بين (٢٢ –١٢٣) وبمتوسط حسابي بلغ(66.714) وبإنحراف معياري قدره (4.227) درجة وبمقارنة الوسط الفرضي المتحقق و البالغ (54) ظهر لنا ان الوسط الفرضي المتحقق هو اقل من الوسط الحسابي و جدول (١٥) يبين ذلك :

الجدول (١٥)

قيمة (ت) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

المقياس	العدد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاستبعاد الاخلاقي	378	54	66.714	4.227	58.589	1.96	دالة

يتضح من الجدول (١٥) ان قيمة ت المحسوبة و البالغة (٥٨,٥٨٩) اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (١,٩٦) و بمستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٣٧٧) فقد تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية و بمتوسط حسابي اكبر من المتوسط الفرضي المتحقق و هذا يدل على ان العينة تتمتع بالاستبعاد الاخلاقي و يعزى ذلك الى ان الاستبعاد الاخلاقي بمفهوم العدالة إذ إن الفرد لا يمتلك حدود لتلك العدالة , اذ تكون تلك العدالة شاملة للأفراد جميعاً و انما غير مقتصرة على فئات محددة تحددها عوامل عديدة اجتماعية و ثقافية و كذلك التفاعل بين العوامل الاجتماعية و النفسية و التي تؤدي الى انشاء الاستبعاد الاخلاقي (ابوتو ,١٩٩٠: ١-٢١)

ثانيا: التعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

اما فيما يتعلق بالهدف الثاني والمتمثل بالتعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددهم (٣٧٨) طالبا و طالبة، اعتمد الباحث على الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري لأجل استعمال اختبار التائي (ت) لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسطين واتضح ان الوسط الفرضي للمقياس هو (60) درجات في حين بلغ الوسط الحسابي (68.698) وبانحراف معياري بلغ (8.609) وبعد وضوح الفرق بين المتوسطين فظهرت النتائج على ما مبين في جدول (١٦) :

الجدول (١٦)

قيمة (ت) المحسوبة والجدولية لقياس مستوى التنمر الالكتروني

المقياس	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر الالكتروني	378	60	68.698	8.609	19,634	1.96	دالة

يتضح من الجدول (١٦) ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (19,634) وهي اعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٧). و هذا يدل على ان افراد العينة امتازت بالتنمر الالكتروني و يعزى ذلك الى ظهور شبكات الانترنت التي غيرت من طريقة التواصل و التفاعل مع الاخرين (العلاقات الشخصية، الترفيهية، التجارة، إلخ....)

و إنّ هذه التغيرات باستعمال الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي قد خلقت فرصة لوجود متنمرين باهداف مختلفة بسبب غياب الضبط و الحراسة لهذه الشبكات
(Cohen & felson, 1979 :589)

ثالثا: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستبعاد الاخلاقي و التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لغرض التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستبعاد الاخلاقي و التنمر الالكتروني, فقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون فظهر ان قيمة الارتباط كانت (٠,٦٨٧) و عند اختبارها بقيمة (ت ر) البالغة (٠,٠٣٥) و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٣٧٦) و هذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية داله بين المتغيرين و يعزى ذلك الى أن الأفراد لا يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الأخرين ,وأن الناس الآخرين يُعيدون النماذج ,وأن اكتساب الاستجابات بوساطة الملاحظة ويسمى بـ (النمذجة) والتي تعني الاقتداء بالنماذج بإنها صورة غير جيدة , إذ أكد باندورا في نظريته على الطابع الاجتماعي الذي يتمثل في تعلم السلوكيات الاجتماعية الجيدة و غير الجيدة أو تعديل سلوكيات اجتماعية سابقة من خلال المحاكاة انفعاله للنموذج اجتماعي والبناء المعرفي بدلاً من الدعم الخارجي وأن البيئة تشكل السلوك ,والسلوك بدوره يشكل البيئة وإن كليهما يؤثر ويتأثر (Bandura,1977:7).

رابعا: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس

بعد تحليل اجابات الطلبة لكلا المتغيرين (الاستبعاد الاخلاقي و التنمر الالكتروني) و باستعمال معادلة فشر لايجاد قيمة (Z) فقد تبين ان معامل الارتباط للذكور و البالغ عددهم (١٦٦) طالب هو (0.086) و للاناث البالغ عددهم (٢١٢) طالبة هو (0.039−) و بدرجة معيارية (0.085) للذكور وب(0.040) درجة معيارية للاناث , فظهر ان قيمة (z) المحسوبة البالغة (0.433) اقل من القيمة الجدولية و البالغه (١,٩٦) و بمستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٧٦) ظهر ان قيمة (z) غير دالة احصائياً و جدول(١٧) يبين ذلك :

جدول (١٧)

قيمة (z) والجدولية لعينتين مستقلتين لمقياس التنمر الالكتروني

الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة zالمحسوبة	قيمةzالجدولية	الدلالة
الذكور	166	0.086	0.085	0.433	1.96	غير دالة

الاناث	212	−0.039	0.040			

ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة وتواجد الأفراد على شبكة الأنترنت وحيازتهم الهاتف المحمول, أصبح هناك أفراداً قادرين على التحرش والتنمر على أقرانهم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة , وأن الشباب في هذا العصر يمتلكون قدرات عالية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات شبكة الأنترنت و أدواتها المختلفة ويستطيعون عبر هذه القدرات تكييف التكنولوجيا الجديدة مع استخداماتهم ونشاطاتهم اليومية ومع ذلك فأن ذكاءهم التكنولوجي وقدراتهم ومهاراتهم المرتبطة أن يكونوا (أون لاين) وبدون الكثير من الرقابة يمكن أن يؤدي الى مخاطر كثيرة ومشاهدة المواقع الإباحية والتعرض للمخدرات الرقمية والعنف والتنمر الإلكتروني Patricia (et al,2007:41).

الهدف الخامس: التعرف على مدى اسهام الاستبعاد الاخلاقي في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لغرض التنبؤ بالتنمر الالكتروني وفقاً للاستبعاد الاخلاقي فقد استعمل الباحث معامل تحليل الانحدار الخطي للحصول على قيمة (ف) و جدول (١٨) يبين ذلك:

الجدول (١٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)		مستوى الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	٣٤,٤٤٣	١	٣٤,٤٤٣	٠,٤٦٤	٣,٨٦	غير دالة
المتبقي	٢٧٩١٣,١٧٦	٣٧٦	٧٤,٢٣٧			
الكلي	٢٧٩٤٧,٦١٩	٣٧٧	–			

يتضح من الجدول (١٨) انه لا توجد نسبة اسهام بالنسبة للمتغير المستقل (الاستبعاد الاخلاقي) و المتغير التابع (التنمر الالكتروني) اذ تبين ان قيمة (B) للاسهام النسبي في الاستبعاد الاخلاقي قد بلغت (٠,٠٦٥) فقد تبين ان الاستبعاد الاخلاقي لا يسهم في التباين المستمر و كذلك تبين بأن الاستبعاد الاخلاقي لا يعد فعالاً في التنمر الالكتروني.و جدول (١٩) يبين ذلك :

الجدول (١٩) نسبة اسهام الاستبعاد الاخلاقي في التنمر الالكتروني

المتغيرات المستقلة	معامل انحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري بيتا	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	٦٣,٤٠٦	٧,٧٨٣	٠,٠٣٥	٨,١٤٦	١,٩٦	٠,٠٠٠
الاسهام النسبي	٠,٠٦٥	٠,٠٩٥		٠,٦٨٤		٠,٤٩٦

الاستنتاجات

١- ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بالاستبعاد الأخلاقي.

٢- ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بالتنمر الالكتروني.

٣- لفا توجد علاقة ارتباطية بين الاستبعاد الاخلاقي و التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس بين طلبة المرحلة الاعدادية.

٥- ان الاستبعاد الاخلاقي لا يسهم و لا يؤثر في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

التوصيات:

١. إجراء دراسة بين الاستبعاد الأخلاقي ودوافع الفرد وقيمة وأهدافه في الحياة .
٢. إقامة ندوات بمستوى واسع لجميع الفئات العمرية للشباب و توعيتهم بمخاطر الاستبعاد الاخلاقي و تأثيره على المجتمع .

المقترحات:

أقترح الباحث المقترحات الاتية:

١. إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع العراقي من غير الطلبة .
٢. إجراء دراسة تجريبية للاستبعاد الأخلاقي تخص شريحة الشباب في مواقف وادوار مختلفة يقوم بها الشباب كأن يكون في وسط جماعة النادي أو بين أفراد المحلة .

المصادر

أ.المصادر العربية

ب.المصادر الأجنبية

أ. المصادر العربية:

القران الكريم.

– أبو جادو، صالح محمد علي.(٢٠٠٣). **علم النفس التربوي**، ط٣. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– بهسناوي، أحمد فكري وحسن، رمضان علي.(٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، العدد (١٧).

– حسين، رمضان عاشور.(٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، جامعة حلوان، كلية التربية، العدد (٤).

– الديب، هدى محمد ومحمد، محمود عبد العليم.(٢٠١٥). الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، **مجلة إضافات**، العدد (١٦).

– الزغيبي، خالد محمد كريم.(٢٠١٣). الإنتهاك الأخلاقي والتبرير وعلاقتهما بالهوية الأخلاقية، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة بغداد، كلية الآداب.

– الشيخ، سليمان الخضري.(١٩٨٢). البحوث النفسية في التفكير الخلقي، **حولية كلية التربية**، جامعة القاهرة، العدد (١).

– عاشور، حسين رمضان.(٢٠١٩). **مقياس التنمر الإلكتروني**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– الغطاء، آمال الكاشف.(٢٠٠٨). واقع الطفولة في العراق، **مجلة دراسات اجتماعية**، العدد (٢٠).

– القحطاني، نورة سعد سلطان.(٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الإبتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٥٨).

– كمال، عبد العزيز عبد الرحمن.(١٩٨٧). ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرج في مراحل النمو الأخلاقي، **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، العدد (٥).

– كونتسن، بيتر.(٢٠١٠). التعصب: التحليل النفسي لظاهرة مرعبة، (ترجمة: سامر جميل رضوان)، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العددان: ٢٥-٢٦.

– الليثي، أحمد حسن محمد ودرويش، عمرو محمد أحمد.(٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفي / سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة حلوان، كلية التربية، العدد (٤)، الجزء (١).

– مقراني، مباركة.(٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التوصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة)، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة قصدي مرياح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

– هادي، غزوان.(٢٠٠٦). دور المجتمع في صناعة العنف. بغداد: **مقال في جريدة الصباح**.

– هيلز، جون وجوليان، لوغران وبياشو، دافيد.(٢٠٠٧). **الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم**، (ترجمة: محمد الجوهري)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

– مقراني، مباركة. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر.

– حسن، محمد يوسف. (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، **(مجلة العلوم النفسية)**، مجلد (٣٣)، العدد (١)، ص: ٤٣-٧٤.

– الأنصاري، علي محمد والديحاني، سلطان غالب والعازمي، رشيد راشد.(٢٠٢١). التنمر الإلكتروني عند طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر القيادات المدرسية في الكويت، **(مجلة كلية التربية في العلوم التربوية)**، العدد (٤٥).

– جاسم، نداء جمال وتوفيق، نزار قاسم.(٢٠١٧). تطور الاستبعاد الأخلاقي لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، العدد الرابع، ص: ٢٤٩-٢٧٦.

– شخير، مازن حاتم.(٢٠١٤). الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالانصياع للجماعة، **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية الآداب.

– سلومي، صلاح عدنان ناصر.(٢٠٢١). التطرف السياسي والاستبعاد الأخلاقي وعلاقتهما بالثقة السياسية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية الآداب.

– خضير، مصطفى رحيم. (٢٠٢١). مجهولية الهوية وعلاقتها بالاستبعاد الأخلاقي لدى التنظيمات الإرهابية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية الآداب• ابو العزم ، عبد الغني . (ب ت). المعجم الغني . القاهرة : معاجم الوجيز . تم الاسترداد من https://www.maajim.com/dictionary

• الامم المتحدة . (٢٠١٣). استخدام الانترنت في اغراض ارهابية/ فيينا . نيويورك : مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

• ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠١) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، مصر ، دار النشر للجامعات .

• بلة ، فاديا. (٢٠٠٦). الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية، دراسة ارتقائية إكلينيكية. اطروحة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات التربوية.

• الترتوري ، محمد عوض ، و اغادير عرفات. (٢٠٠٦). علم الارهاب. عمان،الاردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

• ثورندايك، روبرت واليزابيث، هيجن، (١٩٨٩). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان.

• الحديدي ، هشام. (٢٠١٥). الارهاب ، بذوره وبثوره، زمانه ومكانه وشخوصه. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

• دواق ، الحاج. (٢٠١٦). الدين والهوية، بين ضيق الانتماء وسعة الإبداع. سلسلة ملفات بحثية، ١١٠-١٠٩.

• رافليك ، جيني. (٢٠١٧). الارهاب والعولمة ، مقاربات تاريخية. (محمد احمد صبح، المترجمون) دمشق: دار نينوى.

• الزوبعي، عبد الجليل، بكر، محمد الياس، والكناني، ابراهيم عبد الحسن، (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

- شخير، مازن حاتم. (٢٠١٤). الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بانصياع الفرد للجماعة. العراق: جامعة بغداد – كلية الاداب.
- عارف ، نصر محمد. (٢٠ ديسمبر, ٢٠١٧). الدوافع الدينية للقتل على الهوية. (أبوظبي، المنتج) تم الاسترداد من بوابة العين الإخبارية،: https://bit.ly/37PITba
- عباس، محمد خليل، و نوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وابو عواد، فريال محمد (٢٠٠٧). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والطباعة والنشر، عمان الاردن.
- عبود ، زهير كاظم. (٢٠٠٧). الارهاب في العراق. اربيل –العراق : دار آراس للطباعة والنشر
- العتوم ، عدنان يوسف. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي. الشارقة: دار اثراء للنشروالتوزيع.
- علاّم، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي– اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العموش ، احمد فلاح . (٢٠٠٦). مستقبل الارهاب في هذا القرن. الرياض: مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- عودة، احمد سليمان، الخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان، الاردن.
- العيسوي ،عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٥). سيكولوجية الارهابي. بيروت– لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية .
- عيسوي، عبد الرحمن احمد،(١٩٨٩). امراض العصر الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح. (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٥، ١٧٥.
- لوبون ، غوستاف. (٢٠١١). سيكولوجية الجماهير. بيروت: دار الساقي.
- مجلس النواب، العراقي . (٢٠٠٥). قانون مكافحة الارهاب. الوقائع العراقية، ٤٠٠٩، ١–٤.
- المعايطة ، خليل عبد الرحمن. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر.

- معلوف ، امين. (١٩٩٩). الهويات القاتلة. (جبور الدويهي، المترجمون) بيروت: دار النهار.

- مكلفين، روبرت ، و ريتشارد غروس. (٢٠٠٣). مدخل الى علم النفس الاجتماعي. (د. ياسمين حداد وآخرون، المترجمون) عمان: دار وائل للنشر.

- المنجد. (١٩٨٦). المنجد في الاعلام واللغة (الإصدار ط٣٠). (مجموعة مؤلفين، المحرر) بيروت – لبنان : دار الشرق.

- مهدي ، حبيب صالح . (٢٠١٠). دراسة في مفهوم الهوية. دراسات اقليمية، ١٣(٥)، ١-١٩. تم الاسترداد من https://regs.mosuljournals.com/article_29078_13fbd6d614f3744eb9f12abfb0b520fd.pdf

هاشم، عزة . (٢٠١٩). سيكولوجيا الخوف: السمات النفسية للمتطرفين اليمينيين. ابو ظبي: مركز المستقبل للدراسات المتقدمة. تم الاسترداد من.

ب. المصادر الأجنبية:

- Akbulut, Y. & Eristi, B.(2011). Cyberbullying and victimization among Turkish university students, **Australasian Journal of Educational Technology**. Vol. (27), No. (7), P:1155-1170.

- Bandura, Albert.(1990). Selective activation and disengagement of moral control, **Journal of Social Issues,** Vol. (46), No. (1), P: 27-46.

- Beran, T. & Li, Q.(2007). The Relationship between Cyberbullying and School Bullying, **Journal of Student Wellbeing,** Vol. (1), No. (2), P: 15-33.

- Fegenbush, Buffy, S. & Oliver, Dianne, F.(2009). Cyberbullying : A literature Review**, Paper presented** at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

- Killen, M. & Stangor, C. (2001) . Children's Social Reasoning about Inclusion and Exclusion in Gender and Race Peer Group Contexts, **Child Development**. Vol. (72) No. (1), P: 174-186.

- Opotow, S. (1990) . Moral exclusion and injustice. An Introduction**. Journal of Social Issues**, Vol. (46). No. (1), P: 1-20.

- Opotow, S. & Weiss, L. (2000): Denial and exclusion in environmental conflict. **Journal of Social Issues**, Vol. (56). No. (5), P: 475–490.

- Opotow, S. & Gerson, J., & Woodside, S. (2005). From moral exclusion to moral inclusion: Theory for teaching peace. **Theory Into Practice**, Vol. (44). No. (4), P: 303–318.

- Smith, PK, Mahdani, J, Carvalho M, Fisher, S, Russl, S. & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils, **Journal of child psychology and psychiatry**, Vol. (49), No: (4), P:376-385.

- Foran, J. G: (1971): A note on methods of measuring reliability, Journal of educational psychology, Vol. 22. No. 4, pp 383-387.

Li, Qing. (2006). Cyberbullying in Schools: A Research of Gender Differences, **School psychology international**, 27(2), 157-170.

Betts, Lucy. R ; A spenser, Karin. A & Gardner, Sarah.A. (2017). Adolescents' Involvement in Cyber Bullying and Perceptions of School: The Importance of Perceived Peer Acceptance for Female Adolescents, **Sex roles**, 77(7-8), 471-481.

- Adams, G. (1964) . Measurement & Evaluation in Education
- psychology & Guidance. New York, Holt.dation.pp.122-142 in:www.tandf online.com
- Albreach, S.L., Thomas, D.L., & Chadwick, B.A. (1980). Social Psychology. New Jersey, Prentice-Hall, Inc.
- Andrew Pilecki. (2015). DOING UNJUST THINGS IN A 'JUST' SOCIETY: THE MORAL JUSTIFICATION OF STRUCTURAL VIOLENCE. UNIVERSITY OF CALIFORNIA SANTA CRUZ.
- Atkinson, R., smith , E., & Bem, D. (1996). Hilgard's introduction to psychology (12th Edition ed.). U.S.A.: Harcourt Brace College publishers.
- Bandura, A. (1990). Selective activation and disengagement of moral control. Journal of Social Issues, 46(1), 27– 46.
- Bandura, A. (1999). Moral Disengagement in the Perpetration of Inhumanities. Personality and Social Psychology Review, 3(3), 193 209.

- Bandura, A; Underwood, B; Fromson, M E. (1975). Disinhibition of aggression through diffusion of responsibility and dehumanization of victims (Vol. 9).
- Bar- Tal. (1990). Causes and Consequences of Delegitimization Models of Conflict and Ethnocentrism. Journal of Social Issues, 65-81.
- Bar-Tal, Daniel. (1989). Delegitimization : The extreme case of stemtyping and prejudice . In D. Bar-Tal, C. Graumann, A. W. Kruglanski, & W. Stroebe (Eds.), Stereotyping and prejudice: Changing conceptions. New York: C C.
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology,, 3(2), 77–101. doi:doi:10.1191/1478088706qp063o
- Brewer, M. B. (1979). Ingroup bias in the minimal intergroup situation : A cognitive motivational analysis . New york: Psychological Bulletin.
- Brown, R. (2002). Commentary on Henri Tajfel's Cognitive aspects of prejudice and the psychology of bigotry. British Journal of Social Psychology, 41, 195–198.
- Cannavale, H., Scarr, A., & pepiton, A. (1970). deindividuation in the small group: Further evidence. Journal of personality and SocialPsychology, 16(1), 141-147.
- Chiou, W. B. (2006). Adolescents' sexual self-disclosure on the internet: Deindividuation and self-impression. Adolescence, 41, 547-561.
- Chisel, E. E. (1980). Measurement Theory for Behavioral Sciences. Son Francisco, W. H, Freeman Company
- Coffey , B., & Woolworth , S. (2019, Dec 9). Destroy the scum, and then neuter their families:" the web forum as a vehicle for community discourse? The Social Science Journal, 1-14. doi:doi.org/10.1016/j.soscij.2003.10.001
- Coffey, B., & Woolworth, S. (2004). Destroy the scum, and then neuter their families: the web forum as a vehicle for community discourse. The Social Science Journal, 41, 1–14.
- Deutsch, M. (1985). Distributive justice:A social-psychological. New Haven, CT : Yale University Press.

- Deutsch, M. (1990). Psychological roots of moral exclusion. J . Soc. Issues, 46(1), 21–25.
- Diener , Ed; Lusk , B; Defour , D; Flax, R. (1980). Deindividuation: Effects of group Size, Density, number of observers, and group member similarity on self-Consciousnessand Disinhibited behavior. Journal of personality and Social psychology, 39, 210.
- Diener, E. &. (1975). Effects of altered responsibility, Cognitive set, and Modeling on physical aggression and deindividuation. Journal of personality and Social psychology, 31(2), 328.
- Diener, E. (1980). Deindividuation: the absence of self-awareness and self-regulation in group members. In P. B. Paulus (Ed.), The psychology of group influences. Lawrence Erlbaum: Hillsdale, NJ.
- Diener, E. F. (1976). Effects of Deindividuation variables on stealing among Hulloween Trick - or - Treate. Journal of personality and social psychology, 33(2), 178-183.
- Diener, Ed. (1979). Deindividuation, self- awareness and Disinhibition. Journal of Personality and Social sychology, 37(7), 1160-1170.
- Diener, Ed; Lusk, B; Defour, D; Flax, R. (1980). Deindividuation: Effects of group Size, Density, number of observers, and group member similarity on self-consciousnessand Disinhibited behavior. Journal of personality and Social psychology, 39(3), 449-459.
- Dodd, D. (1985). Robbers in the Classroom : A deindivduated exercise. Teaching psychology, 12, 89.
- Douglas, K., & McGarty, C. (2001). identifiability, and self –presentation ; computer mediated communication and intergroup interaction. British Journal of social psychology, 40(399), 399.pp: 400.
- Dwight, M. H., Troy, V., Clear, L., & Adrian, R. (2014). Measuring Perceived Anonymity: The Development of a Context Independent Instrument. Journal of Methods and Measurement in the Social Sciences, 5(1), 22-39.
- Eble, R. L. (1972). Essential of Education measurement. New Jearsy, Englewood cliffs Prentice Hall
- Eiser, R. (1986). Social psychoLogy .Attitudes, Cognition and Social Behavior. Cambridge: Cambridge university press.

- doi:http://dx.doi.org/10.1080/23311908.2017.1308104
- Festinger, L; pepitone, A; Newcomb, T. (1952). Some Consequences of de- individuation in a group. Journal of abnormal and Social psychology, 47, 382-389.
- Flanagin, J. A., Tiyaamornwong, V., & Joan , O. (2002). Computer-Mediated Group Work: The Interaction of Sex and Anonymity. Communication Research, 29(1), 67-73.
- Foucault, M., & Discipline, P. (1995). The Birth of the Prison. New York: Vintage Books.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء أعضاء المحكمين الذين استعان الباحث بآرائهم* في صلاحية فقرات المقياسين

ت	الأسماء	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. أمجد كاظم فارس	علم النفس التربوي	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
٢	أ.د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ.د. حيدر إبراهيم العطار	علم النفس التربوي	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
٤	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	أ.د. حيدر كريم الجزائري	علم النفس التربوي	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
٦	أ.د. حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٧	ا.د. علي محمود كاظم	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	أ.د. عماد حسين المرشدي	علم نفس النمو	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
٩	أ.د. كريم فخري هلال	إدارة تربوية	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٠	أ.د. عبد السلام جودت	القياس والتقويم	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
١١	أ د. علي حسين مظلوم	علم النفس المعرفي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

* رتبت الأسماء حسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية.

١٢	أ.م.د. أسماء عبد الحسين محمد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
١٣	ا.م.د. حوراء عباس كرماش	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
١٤	أ.م.د. حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
١٥	أم.د. سوسن عبد علي السلطاني	علم النفس العام	جامعة بغداد / كلية الآداب
١٦	ا.م.د. صادق كاظم الشمري	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٧	ا.م.د. راقية عباس خضر	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٨	أ.م.د. ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	جامعة القادسية / كلية التربية
١٩	أ م د. علي حسين عايد	علم النفس الشخصية	جامعة القادسية / كلية التربية
٢٠	ام.د. علي عناد زامل	علم النفس التربوي	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة
٢١	ا.م.د. علي عيسى ادهيم	علم نفس النمو	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
٢٢	أ.م.د. عماد عبود هاني	علم النفس التربوي	وزارة التربية / معهد الفنون الجميلة – كربلاء المقدسة
٢٣	ا.م.د. كاظم محسن كويطع	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٢٤	ا.م.د. مدين نوري الشمري	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية
٢٥	ام.د. نغم عبد الرضا	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
٢٦	ا.م.د. نورس شاكر هادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

ملحق (٢)
تسهيل المهمة

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جمهورية العراق
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ref. No : العدد: ٩٤٤٢

Date: / / التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٢٢

جامعة بابل / الدراسات العليا / كلية التربية للعلوم الانسانية

الى / مديرية تربية محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:

يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا/ الماجستير (**عمار علي عباس حمزه**) من **قسم العلوم التربوية والنفسية** في كليتنا، لغرض الحصول على بيانات تخص بحثه الموسوم (**الاستبعاد الاخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية**) علما انه مستمر بالدراسة للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

...مع الاحترام...

جامعة بابل
أ.د. اسامة كاظم عمران
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
الدراسات العليا
كلية التربية للعلوم الانسانية

العميد

نسخة منه إلى :-
-الدراسات العليا .
- الصادرة .

المجموع

١١/٠

البريد الالكتروني bad_edu_humsci@yahoo.com امنية 07801010633

www.uobabylon .edu.iq

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

ملحق (٣)

استبانة اراء المحكمين عن صلاحية فقرات مقياس الاستبعاد الأخلاقي بصورته الاولية

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة:

يروم الباحث القيام بدراسة عن(**الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبه المرحلة الإعدادية)** ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد تبنى الباحث مقياس (شخير، ٢٠١٤)، للاستبعاد الاخلاقي والذي عرفه بناءً على نظرية أبوتو(Opotow,1990) **(النظر الى أفراد او جماعات معينه بأنهم تافهين ومغفلين ولا يستحقون ان يتعاملوا وفقا لمفاهيم القيم الأخلاقية وقواعد واعتبارات العدالة وذلك لأنهم يعدون مصدر لتهديد حياه ورفاهيه المجتمع ونتيجة لذلك فإن إلحاق الضرر بهم او استغلالهم يبدو مناسباً ومقبولاً).**

وتعتقد أبوتو(Opotow,1990) إن الاستبعاد الأخلاقي يتميز بمجموعة من الأعراض :

١. النظر إلى الجماعات الأخرى بأنها اقل مرتبة.
٢. النظر إلى الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بأنها الأفضل دائماً.
٣. ضرورة عدم الاتصال بالجماعة المستبعدة.
٤. تشويه صورة الجماعة المستبعدة.
٥. حرمان الجماعة المستبعدة من التوزيع العادل للموارد.

استعداء الجماعة المستبعدة ومحاربتها بجميع الوسائل.

إذ تم تقسيم المقياس على خمسة أبعاد مستندة على المظاهر التي يتم تحديدها وتشكل بجموعها العام الظاهرة المدروسة وهي كالاتي:

(التوصيف العام , الشعور بالتهديد , الإيديولوجيات الهدامة , العداء المباشر أو الصريح , عدم التعامل بعدالة)، ونظرا لما تتمتعون به من مكانة علمية ونظرة موضوعية , يود الباحث الاستنارة بآرائكم السديدة بالحكم على فقرات المقياس من حيث :

١. الحكم على صلاحية التعليمات المقدمة إلى العينة .
٢. الحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .
٣. الحكم على مدى مناسبة مقياس التقدير والذي يوضع أمام كل فقرة للاستجابة على الفقرة بموجبه وهو كالاتي:

إذا كانت الفقرة مع الظاهرة

تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	لا تنطبق علي ابدا
٣	٢	١

والعكس إذا كانت الفقرة ضد الظاهرة .

وإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة لكل فقرة من فقرات المقياس .

ويتقدم الباحث بجزيل الشكر والامتنان لتعاونكم معه ..

المشرف **الباحث**

م.د. رقية هادي عبد الصاحب **عمار علي عباس**

١- التوصيف العام : (آلية يتم على أساسها وصف الأفراد أو الجماعات الأخرى بأنهم الأدنى إنسانيا من الجماعة التي ينتمي إليها الفرد) .

ت	الفقرة	اتجاه الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديلات
			صالحة	غير صالحة	
١	أن أفراد هذه الجماعة لا يحملون أي صفة إنسانية	مع الظاهرة			
٢	اعتقد أننا أفضل من هذه الجماعة .	مع الظاهرة			
٣	أرى أن جميع أفراد هذه الجماعة مجانين ومرضى	مع الظاهرة			
٤	يؤسفني أن أفراد هذه الجماعة غير متحضرين .	مع الظاهرة			
٥	أنا شخصيا لا أكن العداء لهذه الجماعة ولكن تصرفاتهم دائما سلبية اتجاه الجماعة التي انتمي إليها .	مع الظاهرة			
٦	ارفض العدائية ضد هذه الجماعة ولكن لا استطيع البوح بذلك أمام الجماعة التي انتمي إليها	ضد الظاهرة			

٢- الشعور بالتهديد : (ويعني إدراك الفرد إن وجود أفراد تلك الجماعة في المجتمع تمثل تهديداً للقيم والازدهار والرفاهية) .

ت	الفقرة	اتجاه الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديلات
			صالحة	غير صالحة	
٧	أتصور أن هذه الجماعة تشكل تهديدا حقيقيا لازدهارنا ورفاهيتنا في العيش .	مع الظاهرة			
٨	اقلق من وجود آخرين يختلفون عني .	مع الظاهرة			
٩	وجودنا مع هذه الجماعة يجعل مستقبلنا غامضا وسائراً نحو المجهول.	مع الظاهرة			
١٠	أشعر إن هذه الجماعة تشكل تهديدا حقيقيا للقيم التي نؤمن بها.	مع الظاهرة			
١١	بإمكاني التعايش مع أي طائفة أخرى في المجتمع .	ضد الظاهرة			

٣- الإيديولوجيات الهدامة : (وتعني دعم منظومة الأفكار التي تسبب الضرر لأفراد تلك الجماعة المستبعَدة أخلاقيا) .

ت	الفقرة	اتجاه الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديلات
			صالحة	غير صالحة	
١٢	من الضروري تجنب أي نوع من الاتصال مع الآخرين الذين نختلف معهم في المعتقدات الدينية .	مع الظاهرة			

١٣	أن أعضاء هذه الجماعة لا تستحق الاحترام في كل الأحوال .	مع الظاهرة			
١٤	اعتقد أن عدم تقدم مجتمعنا هو بسبب وجود هذه الجماعة .	مع الظاهرة			
١٥	أرى أن كل الذي يجري من دمار وخراب يأتي بسبب تصرفات هذه الجماعة .	مع الظاهرة			
١٦	اعتقد بأنه يجب أن لا نتعامل مع أفكار هذه الجماعة لأن أفكارها هدامة .	مع الظاهرة			
١٧	اعتقد بان نثقف المجتمع على معرفة ضرر الأفكار الهدامة لهذه الجماعة .	مع الظاهرة			
١٨	أعتقد أن أعضاء هذه الجماعة تستحق الاحترام .	ضد الظاهرة			
١٩	لا أؤيد الناس الذين يعارضون هذه الجماعة بشدة .	ضد الظاهرة			
٢٠	من الضروري أن نعمل جميعا لإقامة اتصالات بناءة مع أعضاء هذه الجماعة	ضد الظاهرة			
٢١	لا أومن بعبارة "حياتي أو موتك" .	ضد الظاهرة			

٤- العداء المباشر أو الصريح (هو دعم وإظهار العدوان المباشر أو الصريح من اجل القضاء على تلك الجماعة) .

ت	الفقرة	اتجاه الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديلات
			صالحة	غير صالحة	
٢٢	سنقوم بتحييد هذه الجماعة إذا كنا حقا متماسكين ومترابطين .	مع الظاهرة			
٢٣	لتحييد هذه الجماعة، لابد من محاربة قيمها ومعتقداتها ورموزها بشكل مباشر .	مع الظاهرة			
٢٤	أعتقد بأن علينا أن نحارب هذه الجماعة بكل الوسائل .	مع الظاهرة			
٢٥	يجب أن تعامل هذه الجماعة بشدة وقسوة حتى نؤمن من شرها .	مع الظاهرة			
٢٦	اعتقد بان العمل ضد هذه الجماعة واجب شرعي ووطني .	مع الظاهرة			
٢٧	نحن بحاجة إلى إيجاد أنجع الوسائل لإجبار هذه الجماعة على أن تكون غير مؤذية .	ضد الظاهرة			

٥- عدم التعامل بعدالة (وهو الابتعاد عن تطبيق مبدأ المساواة وعدم الاعتراف بحقوق تلك الجماعة) .

ت	الفقرة	اتجاه الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديلات
			صالحة	غير صالحة	
٢٨	اعتقد بان أفراد هذه الجماعة يجب أن تحرم من موارد البلد لأنهم لا يستحقون ذلك .	مع الظاهرة			
٢٩	اعتقد بأننا يجب أن لا نعمل ونضحي من اجل رفاهية عيش هذه الجماعة .	مع الظاهرة			
٣٠	اعتقد بأننا يجب أن نعامل هذه الجماعة بعدالة .	ضد الظاهرة			
٣١	اعتقد بان هذه الجماعة لا تستحق أن تعامل بكرامة .	مع الظاهرة			
٣٢	أرى إن كل الذي يجري ضد هذه الجماعة هو أمرا عادل معهم .	مع الظاهرة			
٣٣	أنا شخص أؤمن بالمساواة بين كل الفئات .	ضد الظاهرة			

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

ملحق (٤)

مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصورته النهائية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة

تجد في هذه الاستمارة مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف نعيشها يوميا ونشعر بها أو نميل للقيام بها وإزاء كل فقرة خمسة بدائل **((تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , لا تنطبق علي أبدا))** ضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد انك تتصف به أو تقوم به . ولا تترك عبارة من دون إجابة لطفاً . علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد إن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث وسوف لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

أرجو تدوين المعلومات الآتية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ أنساني ☐

ملاحظة : المراد بالجماعات الأخرى الوارد ذكرها في بعض فقرات المقياس هي الجماعات القومية والطائفية والدينية والعرقية التي لا ينتمي إليها المستجيب .

مثال توضيحي لكيفية الإجابة على المقياس باختيار إحدى البدائل وكما هو موضح أدناه

الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	لاتنطبق علي أبدا
أنا شخص أؤمن بالمساواة بين كل الفئات.		√	

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	لا تنطبق علي أبدا
١	أن أفراد الجماعات التي لا انتمي إليها لا يحملون أي صفة إنسانية .			
٢	اعتقد أن الجماعة التي انتمي إليها أفضل جماعة .			
٣	أرى أن جميع أفراد الجماعات الأخرى متخلفين ومرضى .			
٤	أرى أن أفراد الجماعات الأخرى غير متحضرين .			
٥	أتصور أن الجماعات الأخرى تشكل تهديدا حقيقيا لازدهارنا ورفاهيتنا في العيش .			
٦	اقلق من وجود أفراد آخرين لا انتمي إليهم ويختلفون عني .			
٧	وجود الجماعات الأخرى معنا يجعل مستقبلنا غامضا			

	وسائراً نحو المجهول .			
٨	أشعر إن الجماعات الأخرى تشكل تهديدا حقيقيا للقيم التي نؤمن بها .			
٩	بإمكاني التعايش مع أي جماعة أخرى في المجتمع .			
١٠	من الضروري تجنب أي نوع من الاتصال مع الآخرين الذين نختلف معهم في المعتقدات الدينية .			
١١	أن أعضاء الجماعات الأخرى لا يستحقون تولي المناصب الإدارية في البلد .			
١٢	اعتقد أن عدم تقدم مجتمعنا هو بسبب وجود الجماعات الأخرى .			
١٣	أرى أن كل الذي يجري من دمار وخراب يأتي بسبب تصرفات الجماعات الأخرى .			
١٤	اعتقد بأنه يجب أن لا نتعامل مع أفكار الجماعات الأخرى لأنها أفكار هدامة			
١٥	اعتقد يجب أن نثقف المجتمع على معرفة ضرر الأفكار الهدامة للجماعات الأخرى .			
١٦	أعتقد أن أعضاء الجماعات الأخرى تستحق الاحترام			
١٧	من الضروري أن نعمل جميعا لإقامة اتصالات بناءة مع أعضاء الجماعات الأخرى .			
١٨	عبارة "حياتي أو موتك" . لا أومن بها .			
١٩	أرى انه لابد من محاربة قيم ومعتقدات ورموز			

	الجماعات الأخرى بشكل مباشر .			
٢٠	أعتقد بأن علينا أن نحارب الجماعات الأخرى بكل الوسائل .			
٢١	يجب أن تعامل الجماعات الأخرى بشدة وقسوة حتى نؤمن من شرها .			
٢٢	اعتقد بان العمل ضد الجماعات الأخرى واجب شرعي ووطني .			
٢٣	نحن بحاجة إلى إيجاد أنجع الوسائل لإجبار الجماعات الأخرى على أن تكون غير مؤذية .			
٢٤	اعتقد بان أفراد الجماعات الأخرى يجب أن تحرم من موارد البلد لأنهم لا يستحقون ذلك .			
٢٥	اعتقد بأننا يجب أن لا نعمل ونضحي من اجل رفاهية عيش الجماعات الأخرى .			
٢٦	اعتقد بأننا يجب أن نعامل الجماعات الأخرى بعدالة			
٢٧	اعتقد بان الجماعات الأخرى لا تستحق أن تعامل بكرامة .			
٢٨	أرى إن كل الذي يجري ضد الجماعات الأخرى هو أمرا عادل معهم .			
٢٩	أنا شخص أؤمن بالمساواة بين كل الفئات الاجتماعية			
٣٠	اؤيد الناس الذين يعارضون هذه الجماعة بشدة			
٣١	لا يمكن ان نقوم بتحييد هذه الجماعة اذ كنا حقا			

	متماسكين مترابطين.			
٣٢	اكن العداء لهذه الجماع لكن تصرفاتهم دائماً سلبية تجاه الجماعة التي انتمي اليها.			
٣٣	لا أرفض العدائية ضد هذه الجماعة، ولا استطيع البوح أمام الجماعة التي انتمي إليها.			

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

ملحق (٥)

استبانة آراء المحكمين على مقياس التنمر الالكتروني

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة:

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم بـ **(الاستبعاد الاخلاقي وعلاقتها بالتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية)** ولغرض قياس التنمر الالكتروني (Cyber Bullying) قام الباحث ببناء مقياس التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية من اجل تحقيق اهداف بحثه، وبالاعتماد على تعريف وانموذج (Willard , 2007) ووفقا لنظرية باندورا والذي عرف التنمر الالكتروني بأنه " سلوك قاسي يستخدمه المتنمر او المتنمرين مع فرد واحد او اكثر عن طريق ارسال او نشر مواد ضارة باستخدام الانترنت او التقنيات الرقمية الاخرى يتمثل بالمضايقة او التحرش او الكشف عن معلومات شخصية او تعليقات سيئة او انتحال شخصية لإحداث الضرر (Willard,2007: 10).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عالية في مجال علم النفس والقياس النفسي يتوجه الباحث إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم السديدة حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله وصلاحية كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه وصلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس.

علماً أن بدائل الإجابة على المقياس هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً،لا تنطبق علي ابدا).

مع وافر الشكر والإحترام ...

المشرف **الباحث**

أ.م.د. رقية هادي عبد الصاحب **عمار علي عباس**

المجال الاول: التحرش (Harassment): تكرار ارسال رسائل بذيئة ومهينة من الجهة المتنمرة تجاه فرد او اكثر دون مبرر.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	اقوم بشتم أي شخص لا يعجبني تعليقه بمنصات التواصل الاجتماعي عبر رسائل نصية بمواقع الانترنت.			
٢	اقوم بنشر منشورات اقصد بها النيل من اشخاص معينين عير مواقع التواصل الاجتماعي.			
٣	أحب ارسال رسائل مهينة عبر التطبيقات الالكترونية الى أصحاب المعتقدات والمذاهب الاخرى.			
٤	اقوم بأرسال صور غير اخلاقية لزملائي بمواقع التواصل الاجتماعي.			
٥	اقوم بإرسال رسائل نصية لزملائي عبر حساباتهم الشخصية تحمل القابا مشينة لهم.			

المجال الثاني: التشويه (Denigration): ارسال او نشر اشاعات عن شخص ما للأضرار بسمعته او اعاقة علاقاته الاجتماعية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	اقوم بتشويه صور بعض الاشخاص ونشرها غبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
٢	احاول التقليل من قيمة بعض الاشخاص عن طريق المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي.			
٣	استمتع بنشر الاشاعات على بعض الأشخاص عبر			

	مواقع التواصل الاجتماعي بغية انتشار الفوضى.			
٤	احاول تلفيق الاكاذيب على بعض الطلبة لتشويه سمعتهم عبر غرف الدردشة الالكترونية مع زملائي.			
٥	احرض زملائي على مقاطعة بعض الطلبة من خلال محادثاتنا اليومية غر الدردشات الالكترونية.			

المجال الثالث: التمثيل (Impersonation): التظاهر بشخص الاخر وارسال او نشر مواد لإيقاع هذا الشخص في المشاكل والاضرار بسمعته او بصداقاته الاجتماعية مثل الدخول الى حساب ذلك الشخص ومحادثة الاخرين به.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	احاول اختراق الحسابات الشخصية للآخرين بغية الحصول على شيء معين.			
٢	اتعلم باستمرار على تهكير الالعاب الالكترونية لمساومة اصحابها.			
٣	أقوم بعمل حساب باسم احد الأشخاص لنشر المنشورات البذيئة باسمه.			
٤	اتظاهر بشخصية اخرى وهمية لتهديد الاخرين عبر مواقع التواصل الالكتروني.			
٥	اعمل حساب وهمي على الفيس بوك للحصول على حرية مطلقة في النشر والتعليقات.			

المجال الرابع: التسلية (Outing): مشاركة اسرار شخص ما او معلوماته او صور محرجة عبر مواقع الانترنت مثل التقاط صور لشخص يعاني من السمنة المفرطة ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	ابحث عن اسرار الاخرين كي استخدمها في منشوراتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية.			
٢	التقط صورا للزملاء البدينين لنشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي للسخرية منهم.			
٣	اعمل مشاركة لأي منشور يظهر عيوب الاخرين واخطائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
٤	احاول تغيير اشكال الاخرين ببرامج خاصة لنشرها في تطبيقات الانترنت المختلفة للفكاهة والتسلية.			
٥	انشر بوستات مضحكة حول احد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي.			

المجال الخامس: الخداع (Trickery): التحدث مع شخص ما بطريقة ودية للكشف عن اسرار او معلومات محرجة وحساسة من خلال التظاهر بالاهتمام به ثم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	أسجل مكالماتي مع الجنس الاخر كي استخدمها لأغراض اخرى.			
٢	أسجل المكالمات الفاضحة مع زملائي الطلبة حينما نتحدث عن الاساتذة كي استخدمها للتهديد.			

٣	اتظاهر بالظلم امام زملائي من قبل بعض الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي لكسب عطفهم.			
٤	اتحدث مع الاخرين بطريقة ودية عبر مواقع التواصل الالكتروني للكشف عن اسرارهم وابتزازهم الكترونيا.			
٥	انتحل شخصية معينة على مواقع التواصل الاجتماعي لإظهارها بشكل غير اخلاقي.			

المجال السادس: الاستبعاد (Exclusion): يشير الى قيام شخص ما بحظر شخص من مجموعة معينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قصد وبطريقة عدائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	اتجاهل منشورات وتعليقات بعض الزملاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن قصد.			
٢	اقوم بحظر أي شخص لا يوافقني الرأي من منصات الدردشة الالكترونية.			
٣	احرج بعض الأشخاص عند رفض انضمامهم في غرف الدردشة الالكترونية معنا.			
٤	اقوم بإقصاء أي شخص يتفوق علي في الالعاب الالكترونية.			
٥	كل من لا يعجب بمنشوراتي اهدده بالإقصاء والحظر من المجموعات الالكترونية.			

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية و النفسية
الدراسات العليا / الماجستير

ملحق (٦)

مقياس التنمر الالكتروني بصورة نهائية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة ...

تجد في هذه الاستمارة مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف نعيشها يوميا ونشعر بها او نميل للقيام بها وإزاء كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي ابدا) ضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد انك تتصف به او تقوم به و لا تترك عبارة من دون اجابة لطفا علما بأنه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة و تأكد ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث و سوف لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي و لا داعي لذكر الاسم ارجو تدوين المعلومات الاتية:

الجنس : **ذكر** ☐

انثى ☐

التخصص : **علمي** ☐

ادبي ☐

مثال توضيحي لكيفية الاجابة على المقياس باختيار أحد البدائل وكما موضح ادناه:

الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي ابدا
اقوم بعمل حساب باسم أحد الاشخاص لنشر المنشورات البذيئة باسمه.			✓

	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	لا تنطبق علي ابدا
١	اقوم بشتم اي شخص لا يعجبني تعليقه بمنصات التواصل الاجتماعي عبر رسائل نصية بمواقع الانترنت.			
٢	اقوم بنشر منشورات اقصد بها النيل من اشخاص معينين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
٣	احب ارسال رسائل مهينة عبر التطبيقات الالكترونية الى اصحاب المعتقدات و المذاهب الاخرى.			
٤	اقوم بإرسال صور غير اخلاقية لزملائي في مواقع التواصل الاجتماعي.			
٥	اقوم بإرسال رسائل نصية لزملائي عبر حساباتهم الشخصية تحمل الفاضاً مشينة لهم.			
٦	اقوم بتشويه صور بعض الاشخاص ونشرها عبر المواقع التواصل الاجتماعي.			
٧	احاول التقليل من قيمه بعض الاشخاص عن طريق المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي.			
٨	استمتع بنشر الاشاعات على بعض الاشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغيه انتشار الفوضى.			

٩	احاول تلفيق الاكاذيب على بعض الطلبة لتشويه سمعتهم عبر غرف الدردشة الإلكترونية مع زملائي.			
١٠	احرض زملائي على مقاطعه بعض الطلبة من خلال محادثات اليومية عبر الدردشات الإلكترونية.			
١١	احاول اختراق الحسابات الشخصية للآخرين بغيه الحصول على شيء معين.			
١٢	اقوم بعمل حساب باسم احد الاشخاص لنشر المنشورات البذيئة باسمه.			
١٣	اتظاهر بشخصيه اخرى وهميه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
١٤	اعمل حساب وهمي على الفيس بوك للحصول على حريه مطلقه في النشر والتعليقات.			
١٥	ابحث عن اسرار الاخرين كي استخدمها في منشوراتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية.			
١٦	التقط صورا للزملاء البدينين لنشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي للسخرية منهم.			
١٧	اعمل مشاركه لأي منشور يظهر فيه عيوب الاخرين واخطائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
١٨	احاول تغير اشكال الاخرين ببرامج خاصه لنشرها في تطبيقات الانترنيت المختلفة للفكاهة التسلية.			
١٩	انشر بوستات مضحكه حول احد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي.			
٢٠	اسجل المكالمات الفاضحة مع زملائي حينما نتحدث عن الأساتذة كي استخدمها للتسلية.			

٢١	اتظاهر بالظلم امام زملائي من قبل بعض الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي لكسب عطفهم.			
٢٢	انتحل شخصيه معينه على مواقع التواصل الاجتماعي لإظهارها بشكل غير لائق.			
٢٣	اتجاهل منشورات وتعليقات بعض الزملاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن قصد.			
٢٤	اقوم بحظر اي شخص لا يوافقني الراي من منصات الدردشات الإلكترونية.			
٢٥	احرج بعض الاشخاص عند رفض انضمامهم في غرف الدردشة الإلكترونية معنا.			
٢٦	اقوم بأقصاء اي شخص يتفوق علي في الالعاب الإلكترونية.			
٢٧	كل من لا يعجب بمنشوراتي اقوم بحظره من المجموعات الالكترونية.			
٢٨	اتحدث مع الاخرين بطريقة ودية للكشف عن عيوبهم واسرارهم.			
٢٩	انتحل شخصية معينة على مواقع التواصل لاذمهم بشكل غير اخلاقي.			
٣٠	اسجل مكالماتي مع الجنس الآخر كي استخدمهم لاغراض اخرى.			

Abstract

The current research aims to identify

1. The level of moral exclusion for preparatory stage's students.
2. The level of cyberbullying for preparatory stage's students.
3. The correlation between moral exclusion and cyberbullying for preparatory stage's students.
4. Statistically significant differences in cyberbullying for preparatory stage's students according to the gender variable
5. The extent to which moral exclusion contributes to cyberbullying for preparatory stage's students.

The current research community consisted of preparatory stage's students in the Directorate of Education of Babylon for both gender (males-females) for the academic year (2022-2023), the total number is (22,280) for male and female students, with (9790) males, and (12,490) females.

As for the main research sample, it consisted of (378) male and female students who were chosen randomly.

The researcher prepared the paragraphs of the two measures of moral exclusion and cyberbullying after reviewing the theories, previous studies, standards and sources that related to this variable.

The Moral Exclusion Scale consisted of (33) items, after it was presented to the judges' committee of the field of educational psychology and measurement, who are (26) judge, then, after using the chi-square test, there were a slight modification for some paragraphs without any deletion. when the psychometric characteristics which are (Validity and Reliability) are extracting, the scale becomes ready for the final application.

As for the cyberbullying scale, the researcher also prepared it, with (30) items. The scale was presented to the judges' committee of the field of

educational psychology and measurement and evaluation, after conducting the appropriate processes of statistical analysis and reliability extraction, there wasn't any paragraph deletion of the test, and the two tools were applied, in their final form, on the basic sample's research.

Data were collected and dumped in the statistical program (Excel), the researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to achieve the research objectives in order to process the data statistically, as using the statistical methods, chi-square, t-test for two independent samples, one sample, Pearson's correlation coefficient and Cronbach's alpha, the researcher reached to the following results:

1. The sample members have a good level of moral exclusion.
2. The sample members have a medium level of cyberbullying.
3. There are statistically significant differences for moral exclusion, and cyberbullying for preparatory stage's students according to the gender variable.

According to the results reached by the researcher, he recommends the following: conducting strict protection on the media and Internet cafes and alerting individuals to the danger of these means pose to their visitors. According to the results and recommendations reached by the researcher, he suggests the following:

1. Conducting a similar study on other segments of Iraqi society other than students.
2. Conducting an empirical study of the moral exclusion of young people in the different situations and roles that young people play, such as being in the center of the club group or among the members of the area.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon\ Faculty of Education

Moral Exclusion And Its Relationship With Cyber bullying Among Preparatory School Students

A Thesis Submitted to

The Council of the Faculty of Education, University of Babylon in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Education in Educational Psychology

By

Ammar Ali Abbas AL-Shammari

Supervised By

Asst. Prof

Ruqaya Hadi Abdel-Saheb

2023 A.D. 1443 A.H.